جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الشعبة: هندسة معمارية
التخصص: هندسة معمارية

الموضوع: التراث المبني المعماري والعمراني

إعداد الطالب:
دكمة عبد الحكيم

يوم: 05/10/2020

الموضوع: إعادة إحياء الجزء الغربي من قصر مستاوة

لجنة المناقشة:

مدوكي مصطفى	أ. مس أ	جامعة بسكرة	رئيس
صاولي أحسين زين الدين	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مناقش
دالي عمر	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مقرر
جبنون رشيد	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مقرر

السنة الجامعية: 2019 - 2020

شكروإمتنـــــان

الشكر كله لله سبحانه وتعالى الذي يستحق الشكر والثناء الحسن على ما أنعم به علي من نعم جليلة, وأجلها نعمة العلم , فسبحانه لا أحصي ثناء عليه , هو كما أثنى على نفسه باسمى عبارات الثناء ,وذكر بنعمه التي أعجز عن شكرها كمـــا يجب فقال وهو أصدق القائلين :

* وما بكم من نعمة فمن الله * النحل 53

كما لا يسعني الا ان أتقدم بجزيل شكري وتقديري لكل من مد لي يد العون طيلة هذه المسيرة البحثية , وأخص بالشكر قسم الهندسة المعمارية , وكل الشكر والتقدير والمحبة لجميع الاساتذة على رحابة الصدر وصبرهم معي وهم يتابعون بحثي ويرشدوني الى ما فيه الخير حتى انجاز هاذا البحث , فجزآهم الله خيرا وأدامهم الله للعلم ذخرا , كما أتوجه بالشكر والتقدير سلفا للأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة , على ما سيبذلون من جهد محترم مشكور في قراءة هذه الرسالة وتحقيقها , وما سيتفضلون به علي من ملاحظات موجهة ومرشدة الى تمام العمل ودقته ... وبالله التوفيق.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أمي الحبيبة ... إلى والدي العزيز .... إلى إخوتي.

إلى جميع أهلي وجميع أصدقائي

إلى رفاق الدرب الذين وقفوا الجانبي خطوة بخطوة سيف الدين و زوهير و محمد و أحمد و عبد الرحيم و سعد و معمر و بوبكر و ابنت أختي الغالية جهينة

وإهداء خاص إلى الأستاذة جبنون رشيد و دالي عمر اللذين وقفوا معي لحظة بلحظة منذ بداية دراستي حتى نهاية إعداد هذه الدراسة.

فـــهـــــرس المحتويات

- الاهداء

- شكر وأمتنان

I. فهرس المحتويات
II. فهرس الصور
III. فهرس الأشكال
IV. فهرس الجداول
V. فهرس البيانات

-الفصل التمهيدي : المقدمة و طرح الاشكالية

1- مقدمة عامة.....

2- الاشكالية.....

3- الفرضيات.....

4- الأهداف.....

5- المنهجية.....

-الفصل الاول : مفاهيم حول التراث

مقدمة.....2

1- مفهوم التـراث.....2

2- انواع التراث.....2

2-1 التراث الثقافي.....2

2-1-1 التراث الثقافي المادي.....2

2-1-2 التراث الثقافي اللامادي.....3

3- الحفاظ على التراث.....3

3-1 الهيئات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني.....3

3-1-1 منظمة اليونسكو(UNESCO)..... 3.

3-1-2 مركز التراث العالمي (world Heritage Center).....4

3-1-3 الاكوموس (ICOMOS).....4

3-1-4 الايكروم (ICCROM) 4

3-1-5 المجلس الدولي للآثاروالمواقع.....4

3-1-6 الصندوق العالمي للآثار.....4

3-1-7 مؤسسة الآغاخان للثقافة.....4

3-2 المؤتمرات و المواثيق الدولية للحفاظ على التراث العمراني.....5

3-2-1 مؤتمر أثينا لأجل ترميم المعالم..... 5

3-2-2 مؤتمر البندقية.....5

3-2-3 ميثاق بورا 5

4- التراث من خلال المنظومة القانونية بالجزائر.....5

4-1 قانون 04-98..... 6

4-2 أنظمة الحماية.....7

5- عمليات التدخل للحفاظ على المباني التراثية..... 8

5-1 الترميم (Restauration) 8

5-2 إعادة البناء(Reconstruction).....9

5-3 الحفاظ (Preservation).....9

5-4 إعادة التأهيل(rehabilitation).....10

5-5 الصيانة (La maintenance).....10

5-6 إعادة الإحياء (revitalization).....11

خلاصة.....11

-الفصل الثاني : الدراسة المونوغرافية و الرفع المعماري

مقدمة.....13

1-موقع مدينة تقرت..... 13

2- المناخ و العوامل المناخية 13

2-1 درجات الحرارة.....13

2-2 التساقط.....14

3-2 الـريـاح.....15
3- نبذة تاريخية حول قصور تقرت.....16
4- التطور التاريخي لقصر مستاوة.....17
1-4 مرحلة ماقبل الاستعمار.....17
2-4 مرحلة الاستعمار الفرنسي.....18
3-4 مرحلة الاستقلال.....20
5- الدراسة التحليلية للموقع.....21
1-5 موقع الحي.....21
2-5 وصف الموقع.....21
3-5 تحليل شبكة الطرقات.....22
4-5 التدفق و الموصولية.....22
5-5 المبني و اللامبني.....22
6-5 مختلف الشبكات.....23
1-6-5 شبكة الصرف الصحي.....23
2-6-5 شبكة المياه.....23
3-6-5 شبكة الكهرباء.....23
7-5 الهيكلة العمرانية.....24
1-7-5 الشوارع المحدودة.....24
2-7-5 الممرات المغطاة.....24
3-7-5 الممرات Les arcades.....25
4-7-5 الواجهات.....25
5-7-5 العناصر الزخرفية.....27
6-7-5 الفتحات.....27
6- تصنيف المساكن.....28
1-6 النوع الاول.....28
2-6 النوع الثاني.....29

3-6 النوع الثالث.....30
4-6 النوع الرابع.....30
7- النظام الإنشائي.....31
1-7 مواد البناء المستعملة.....31
1-1-7 الحجارة البيضاء او البنية.....32
2-1-7 قلع حجارة (المكلوب).....32
3-1-7 صناعة الطوب..... 32
4-1-7 بناء الجدران.....32
5-1-7 الاعمدة الخشبية و جريد النخيل.....33
2-7 تقنيات البناء.....34
8- الاهمية والقيم.....35
1-8 القيمة المعمارية والجمالية 35
2-8 القيم التاريخية.....35
3-8 القيمة الاجتماعية 36
9- تشخيص حالة الموقع 36
1-9 المنطقة الاولى.....37
2-9 المنطقة الثانية.....37
1-2-9 على مستوى الاساسات 38
2-2-9 على مستوى الجدران 38
3-2-9 على مستوى الاسقف.....39
4-2-9 المنطقة الثالثة.....40
10- الرفع المعماري..... 40
1-10 مراحل الرفع المعماري..... 41
الخلاصة.....43

-الفصل الثالث : دراسة الأمثلة و مشروع التدخل

مقدمة.....45
I. تحليل الامثلة 45

1-الموقع الجغرافي 45
2- وصف منطقة الدراسة 45
1-2 ترسيم الموقع 46
3- مراحل تطور القصبة عبر التاريخ.....46
4- الاهمية والقيم 47
1-4 القيمة المعمارية والجمالية.....47
2-4 القيم التاريخية.....47
3-4 القيمة الاجتماعية والأنثروبولوجية.....47
4-4 القيمة الاقتصادية.....47
5- مبادئ أعادة تأهيل قصبة تاوريرت 47
6- تقنيات ومواد البناء.....48
7- مراحل إعادة التأهيل.....49
1-7 المرحلة الاولى : الدراسة التاريخية للمنطقة.....49
2-7 المرحلة الثانية :مرحلة التشخيص.....51
3-7المرحلة الثالثة : التنظيف والهدم الانتقائي.....52
4-7 المرحلة الرابعة : الاصلاحات الهيكية 54
5-7 المرحلة الخامسة : إعادة بناء المناطق المنهار.....56
6-7 المرحلة السادسة: التجهيزات.....58
7-7 المرحلة السابعة : اقتراح استخدام للمنطقة 59
استخلاص 60
II. مشروع التدخل 61
8- دراسة حالة الموقع و برنامج التدخل.....61
1-8 برنامج التدخل.....62
2-8 المنطقة الاولى.....62
3-8 المنطقة الثانية (معالجة الامراض).....62
1-3-8 الحلول المقترحة للامراض الخاصة بالاساسات 62
2-3-8 الحلول المقترحة للامراض الخاصة بالجدران 64
3-3-8 الحلول المقترحة بالنسبة للأسقف 65

4-8 المنطقة الثالثة 65
9- البرنامج الوظيفي المقترح.....66
9-1 المسارات الحرافية.....67
9-2 المطاعم التقليدية.....68
9-3 دور الضيافة.....69
9-4 منزل نموذجي.....70
الخلاصة.....71
الخاتمة العامة 73
مراجع.....74
ملخص

فهرس الصور

رقم الصورة	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني	
01	أبواب قصر مستاوة	19
02	منظر عام على قصر مستاوة قبل التدخلات	19
03	صورة جوية للقصر	20
04	صورة جوية للقصر سنة 1930	20
05	الثكنة العسكرية ويظهر فيها برج مراقبة الأهالي	21
06	السوق الاسبوعية للقصر	21
07	هدم اجزاء من القصر سنة 1989	21
08	هدم اجزاء من القصر سنة 1989	21
09	صورة جوية توضح موقع القصر بالنسبة لمدينة تقرت	22
10	موقع القصر بالنسبة للمدينة	22
11	موقع القصر بالنسبة لمدينة لمحيطه	22
12	شبكة الطرقات و المداخل	23
13	التدفق و الموصولية	23
14	الجزء المبني و اللامبني	23
15	مدخل منزل في نهاية الشارع	25
16	مدخل منزل في نهاية شارع محدود	25
17	احد الممرات المغطاة قديما	25
18	احد الممرات المغطاة حديثا	25
19	احد ممرات القصر	26
20	احد دروب القصر	26

21	الواجهة الجنوبية للقصر سنة 1923	27
22	الواجهة الشمالية للقصر	27
23	فتحة صغيرة مع قوس	28
24	فتحات صغيرة في احد المنازل	28
25	مدخنة خاصة بالمطبخ للتهوئة	28
26	فتحة في الجزء المغطى من الدرب	28
27	عملية اقتلاع الحجارة	33
28	عملية صناعة الطوب	33
29	عملية بناء الجدار	33
30	عملية تحضير الطوب	34
31	للاعمال بناء جدار بالحجارة	34
32	وضع الطوب في الفرن	34
33	عملية حرق الطوب	34
34	أستعمال جريد النخيل كدعمات خشبية	34
35	المسجد العتيق	36
36	سوق مستاوة في الحقبة الاستعمارية	36
37	أحد دروب القصر	37
38	الفضائات الفارغة بعد الانهيار التام للمباني	38
39	الأضرار على مستوى الأساسات 1	38
40	الأضرار على مستوى الأساسات 2	39
41	التأكل على مستوى الجدران	39
42	للأنهيار اجزاء من الجدران	39
43	التأكل على مستوى الدعامات	40

44	أنهيار الاسقف	40
45	تقوس العورض الخشبية	40
46	بقايا السقف المنهار	40
47	المباني الحديثة في الموقع 1	41
48	المباني الحديثة في الموقع 2	41
49	صورة جوية للقصر	42
	الفصل الثالث	
50	موقع قصر تاواريرات	45
51	موقع قصبة تاوايرات	46
52	أستخدام القصب و جذوع النخيل في السقف	49
53	جدار في اقامة القايد من الطوب الطيني	49
54	استخدام الجبس في المساحات الداخلية للقصبة	49
55	صورة جوية للقصبة سنة 1930	51
56	صورة جوية للقصبة سنة 1951	51
57	صورة جوية للقصبة سنة 1980 تظهر فيها بعض التغييرات خاصة في الاسوار الخارجية	51
58	صدع عميق في الجدار	52
59	انهار احد الجدران	52
60	انهيار للاسقف	52
61	مناظر للجدار الغربي قبل الإزالة	53
62	مناظر للجدار الغربي بعد الإزالة	53
63	صورة تمثل التعديلات الداخلية في المبنى	54
64	صورة للمبنى بعد التدخل	54
65	صورة تمثل التعديلات الخارجية على المبنى	54

66	صورة للمبنى بعد التدخل	54
67	جدار مائل قبل التدخل	55
68	الجدار بعد التدخل	55
69	حفر الشقوق في الجدران	56
70	تركيب الدعامات الخشبية	56
71	ملئ الشقوق بالطين	56
72	خياطة شرائح القصب في السقف	56
73	تموضع جذوع الاشجار و القصب في السقف	56
74	الواجهة الجنوبية لمنطقة ستارا قديما	57
75	جزء منهار من منطقة الستارا	57
76	اعادة بناء المنطقة بنفس السمات التاريخية الاصلية	58
77	مبنى متضرر	59
78	المبنى بعد التدخل	59
79	معرض للصور التراثية في مدخل القصبة	60
80	محل لبيع الاواني التقليدية	60
81	تقوس العورض الخشبية	66
82	احد ابواب القصر	67
83	معطف نسائي مطرز بغرزة النوماد	68
84	أحد الفنانين التشكيلين المهتم بتراث القصر	68
85	لوحة فنية لقصر مستاوة	68
86	معرض للاكسسوارات التقليدية	68
87	عرض منتجات المصنوعة سعف النخيل	69
88	معرض التمور التي تشتهر بها المنطقة	69

89	احد الأكلات التقليدية في منطقة واد ريغ	69
90	زيارة وفد ايطالي لقصر تماسين سنة 2019	70

فهرس الاشكال

رقم الاشكال	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني	
01	موقع مدينة تقرت	13
02	قصور تقرت عام 1943	16
03	مخطط قصر مستاوة	17
04	قصر مستاوة عام 1875و مختلف مكوناته	17
05	قصر مستاوة عام1943 م	19
06	الجزء المهدم من قصر مستاوة	19
07	الثكنة العسكرية و المكاتب الادارية التي تم بنائها	19
08	مخطط شغل الاراضي للقصر سنة 1995	20
09	شبكة الصرف الصحي	23
10	شبكة المياه	23
11	شبكة الكهرباء	23
12	الشبكة العمرانية لقصر مستاوة	24
13	مخطط يوضح الدروب المغطاة	25
14	مختلف تركيبات الشواع في قصر مستاوة و محيطه	25
15	الواجهات العمرانية للقصر	26
16	مختلف العناصر الزخرافية في الواجهة	27
17	المخطط الوظيفي للبيت	28
18	الطابق الاول –1	28
19	المقطع	29
20	الطابق الثاني –1	29

21	المخطط الوظيفي للبيت	29
22	الطابق الاول –2	29
23	المقطع	29
24	الطابق الثاني –2	29
25	الطابق الاول –3	30
26	الطابق الثاني –3	30
27	المقطع	30
28	المخطط الوظيفي للبيت	30
29	الطابق الاول –4	30
30	الطابق الثاني –4	30
31	المقطع	31
32	المكونات الأنشائية للسقف	34
33	المكونات الأنشائية للأحد الاقواس	34
34	المكونات الأنشائية للسلم	34
35	المكونات الأنشائية للدروب المغطاة	34
36	المكونات الأنشائية للقوس السلم	35
37	مخطط الحالة الحالية للقصر	36
38	المخطط التوجيهي للقصر	41
39	مخطط شغل الاراضي للقصر سنة 1995	41
40	الرفع المعماري للموقع	41
41	مجسم ثلاثي الابعاد للموقع	41
42	الرفع المعماري للجزء الغربي من القصر	42
	الفصل الثالث	

43	موقع ورزازات في المغرب	45
44	مجسم ثلاثي الابعاد لمراحل التطور	47
45	نموذج تخطيطي لمختلف المباني المكونة للقصبة	47
46	القيم الموجودة في القصبة	47
47	مخطط للاهم التغييرات الهيكلية للقصبة قبل و بعد عام 1956 م	51
48	مخطط الطابق الارضي لسترا	51
49	قبل إزالة الهياكل العشوائية في الورشات	54
50	مخطط يوضح الهياكل العشوائية في الورشات	54
51	الهياكل العشوائية في الورشات إزالة بعد	54
52	الجدران وإعادة البناء الانتقائي لأقسام الجدار المفقودة عملية تثبيت قواعد	55
53	مختلف طبقات السقف	56
54	مجسم يوضح الاجزاء الرئيسية المفقودة في الستارا.	57
55	مخطط للجدران المضافة لمنطقة الستارا	57
56	المخطط المعدل	58
57	المخطط الاصلي	58
58	اعادة رسم الواجهات الجنوبية لمنطقة سترا	58
59	اعادة نمذجة الواجهات الجنوبية لمنطقة سترا	58
60	الاستخدمات المقترحة للقصبة	61
61	الحالة الحالية للقصر	62
62	الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخاصية الشعرية	64
63	شكل الرصيف وتصريف مياه	64
64	شكل توضيحي لوضع المساند	65
65	عملية الحفر تحت الأساس	65

66	وضع لأساس الجديد	65
67	المكونات الأنشائية للسقف	65
68	واجهة لاحد ابواب القصر	67
69	واجهة القصر المتمثلة في السور	67
70	مخطط الاستخدمات المقترحة للقصر	72

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني	
01	معدلات درجة الحرارة على مدار السنة 2011	19
02	سرعة الرياح على مدار سنتي 2009 و2011	19
03	جدول الفضائات و استخداماتها	20
	الفصل الثالث	
04	البطاقة التقنية لمشروع الدراسة	46
05	المراحل التاريخية عبر الزمن	47
06	برنامج ورشات الحرف التقليدية	69
07	برنامج المطاعم التقليدية	70
08	برنامج بيوت الضيافة	71
09	برنامج المنزل النموذجي	71

فهرس البيانات

رقم البيان	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني	
01	منحنى بياني لدرجات الحرارة في تقرت لسنة 2011	15
02	منحنى بياني يمثل سرعة الرياح بتقرت لسنتي 2009 و 2011	16

- **مقدمة عامة :**

التراث مجموع الناتج الفكري للاجيال ,والذي يعبر عن ابداعاتهم وثقافاتهم على مر العصور في مختلف المعارف, فان الحفاظ على التراث وأبراز قيمته اضحى اكثر من مجرد مؤسسة ثقافية , انه عامل مهم في التنمية الحضرية , ويخلق روابط ذات مدى طويل بين الاجيال المتعاقبة , ويحافظ على روح المكان .وثمة اليوم توجه نحو حماية التراث العمراني المنبثق من الموروث المحلي الى جانب تثمين المباني والمواقع الاركيولوجية بهدف نقل الخبرة الحرفية و العادات الاجتماعية التي تمثلها.

في هذه المذكرة نحن بصدد دراسة الجزء الغربي لقصر مستاوة في مدينة تقرت و الذي يعتبر النواة الاولى للمدينة والذي يحكي جانب من تاريخ المدينة في مختلف الحقب التاريخية المتعددة التي مر بها, مع العلم انه يبرز نمط معماري مميز في تلك الفترة ومازال الى يومنا هذا.

غير أن أغلب اجزاء القصر تحولت الى اطلال و اجزاء اخرى تم هدمها تماما و اعادة بناء بعضها الاخر , وفي هذا الصدد نحن امام إشكال كبير اذ ان الاستمرار في غض النظر عن اعادة الحياة لهذا التراث فنحن بطريقة ما,نساهم في اقصاء ذاكرة معمارية تاريخية مهمة للبلاد.

2-الاشكالية :

نظرا للاهمية البالغة للقصر من خلال القيم العديدة التي يتسم بها, ويعتبر رمزا ومنشأ لمدينة تقرت باعتباه النواة الاولى للمدينة .

و نظرا للوضعية المزرية التي آل إليها المعلم التي تتمثل في دمار و تخريب مس كامل أجزائه ،و هذا ما يضعنا نطرح الإشكال في ماهو الحل الامثل لانقاذ القصر من الاندثار و ماهي اليات اعادة احيائه و و رد الاعتبار له و كذالك ماهي الوظائف المناسبة للقصر وكيف يمكن تكييف الوظائف لتناسب سكان الحي

الفرضيات :

من خلال الإشكاليات المطروحة يمكن أن ينطلق هذا البحث من فرضية مهمة مفادها أن عملية إعادة إحيائه عملية ضرورية و ذلك لي الظروف استعجالية التي يمر بها بأندثاره تدريجيا وذلك بترميم و إعادة بناء مختلف أجزائه مع إعطاء و ظيفة جديدة لقصر مستاوة و التي تتمثل في أستخدام جزء منه كسوق تقليدي للاعادة القيمة الاقتصادية له و أدماجه في مدينة تقرت مع الحفاظ على الوظيفة الاصلية له و التي تتمثل في السكن الذي يعيد له قيمته المغمورة .

الأهداف :

- إعادة تهيئة القصر بما يناسب الوظيفة المقترحة .
- إضافة مجالات أضافية للقصر للمساهمة في إبرازه وزيادة أهميته الاقتصادية.
- السعي وراء جعله قطبا سياحيا في المنطقة .
- استرجاع القصر لوظيفته القديمة (المفقودة) وتكييفها مع الوظائف الحديثة للسكان .

3-هيكلة المذكرة :

تمت هيكلة المذكرة إلى ثلاثة فصول غطت جميع الجوانب النظرية أو التحليلية او التطبيقية لموضوع الدراسة بداية من المفاهيم العامة مرورا بالدراسة المونوغرافية والتحليلية للقصر وصولا الى دراسة الامثلة و مشروع التدخل وتم تفصيلها كالتالي :

الفصل الاول : (مفاهيم عامة حول التراث)

يتضمن مجموعة من النظريات و المفاهيم العامة و المصطلحات المستعملة في مجال دراسة التراث و المتعلقة بالمعلم استنادا الى المواثيق المتعلقة بالاختصاص (القوانين ، النصوص والاتفاقيات ...الخ) والهدف منه معرفة اهم المصطلحات و المفاهيم و القوانين المحلية والعالمية التي تساعدنا في الدراسة .

الفصل الثاني : (دراسة مونوغرافية و الوصف المعماري)

تطرقنا فيه الى تعريف الاطار التاريخي للقصر و مراحل تطوره و التغيرات التي طرأت عليه ثم الوصف العام للمعلم المدروس و دراسة موقع المعلم ثم الموصولية و دراسة مختلف الشبكات المارة بالقصر و الجانب العمراني و المعماري تحديد التقنيات و مواد البناء المستعملة في المباني و معرفة اهم القيم التي يحتويها المعلم و دراسة الحالة الحالية للقصر و في الاخير تشخيص جميع الامراض الموجودة بالقصر ومعرفة مسبباتها و الرفع الهندسي, مفهومه و معوقته في الموقع , الهدف من الفصل هو دراسة شاملة للقصر من اجل معرفة حالته و تمهيدا لعملية التدخل .

الفصل الثالث : (دراسة الامثلة و التدخلات)

تطرقنا فيه الى دراسة نموذج للتدخل و دراسة حالة الموقع و برنامج التدخل و كذالك اعطاء حلول مقترحة خاصة بمعالجة مختلف الامراض وفي الاخير اقتراح برنامج وظيفي للقصر , الهدف من الفصل هو الخروج ببرنامج للتدخل على القصر بمختلف جوانبه .

الفصل الاول

مفاهيم عامة حول التراث

مقدمة:

التراث جاء كفكرة غربية تبناها الفرنسيون في اواخر القرن 19م ثم تطورت عبر الزمن و ذلك من خلال العديد من الملتقيات و المؤتمرات الدولية متخصصة على غرار هيئة UNSCO , اما على مستوى الوطن فقد كانت فكرته على خطى الاستعمار الفرنسي بموجب امر 67 المتعلق بالحفريات و المواقع الاثرية و قانون 98/04 الساري المفعول حاليا الذي يهدف الى حماية التراث الثقافي الوطني وذلك لاحتوائه العديد من القيم بما فيها الثقافية و المعمارية و لكن من اجل حماية التراث و حفظه يجب القيام بالعديد من العمليات كالترميم و التجديد و اعادة الاعتبار , من خلال الفصل التالي سوف يتم التفصيل في تلك المسائل التي تم الاشارة اليها من خلال المقدمة من اجل الالمام بمختلف المفاهيم المتعلقة بالدراسة .

1-مفهوم التراث:

عرف المجلس العالمي للمعالم والمواقع (ICOMOS-1996) التراث على انه مفهوم واسع يتضمن كلا من البيئة الطبيعية والثقافية و هو يشمل المواقع الطبيعية و الاماكن التاريخية و المواقع و البيئات المبينة بالاضافة الى الممارسات الثقافية القديمة و المستمرة و التجارب المعرفية الحية والتراث تبعا لهذا التعريف يسجل و يعبر عن العمليات الطويلة للتطور التاريخي بتشكيل جوهر الشخصيات المحلية المتنوعة [1]

وفقا لمعجم Larousse :

التراث هو مجموع من الممتلكات الموروثة عن الأجداد، التراث المشترك لمجموعة[2]

2- انواع التراث:

2-1 التراث الثقافي:

2-1-1 التراث الثقافي المادي:

يتكون التراث الثقافي المادي طبًقا لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اليونسكو، 1972) من:

الآثار: وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميًعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن.

[1] المجلس العالمي للمعالم والمواقع في اتفاقية عام 1996

[2] Dictionnaire Larousse

المجمعات: وهي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي.

2-1-2 التراث الثقافي اللامادي:

يُقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي"، وفقاً للتعريف الوارد في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، مجمل الإبداعات الثقافية، التقليدية والشعبية، المنبثقة عن جماعة ما والمنقولة عبر التقاليد، ومنها مثلاً اللغات والقصص والحكايات والموسيقى والرقص وفنون الرياضة القتالية والمهرجانات والطب ...

فإن التراث الثقافي اللامادي يتمثل في منظومة القيم والعادات والتقاليد، والثقافات[1] .

3-الحفاظ على التراث :

صيغ عدد من المواثيق واالتفاقيات الدولية لحماية التراث العمراني، وهي تعبر عن محاولة لتوضيح وخصوصا على المستوى الدولي المبادئ التي من شأنها أن تتخذ من خاللها قرارات صائبة حول كيفية حماية القيمة الثقافية والتاريخية للتراث العمراني وكيفية معالجتها. وتتميز هذه المبادئ بميزتين أساسيتين هما :

- أنها عبارة عن مجموعة واسعة من القيم واألولويات المتعلقة بالحياة االجتماعية والثقافية واالقتصادية والمرتبطة بحماية التراث العمراني

أن هذه االتفاقيات جاءت في مجملها تتطلب التدخل الالزم لحماية الطابع العمراني والتاريخي والجمالي وسالمة الممتلكات الثقافية على المستوى المحلي والدولي.

3-1 الهيئات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني :

3-1-1 منظمة اليونسكو (UNESCO) :

أنشئت اليونسكو في نوفمبر 1945 , و تهدف إلى بناء حصون السالم في عقول البشر عن طريق التربية والعلم والثقافة واالتصال, وتعمل على تحقيق رؤية متكاملة للتنمية المستدامة, بالإضافة إلى تحقيق التقدم المادي , وتصدرت جهود اليونسكو المساعي الدولية لحماية التراث المادي وغير المادي فوضعت عددا من المواثيق والمعاهدات الدولية التي تتعلق بصون وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي والطبيعي[2].

[1] أتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي اليونسكو 1972

[2] ar.unesco.org

3-1-2 مركز التراث العالمي (world Heritage Center) :لجنة منبثقة عن اليونسكو حيث اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو في عام 1972 اتفاقية التراث العالمي ونصت الاتفاقية على إنشاء " لجنة التراث العالمي" و " صندوق التراث العالمي[1] " .

3-1-3 الاكوموس (ICOMOS):

وهي اختصار لترجمة "المجلس الدولي للآثار والمتاحف" منظمة دولية حكومية يقع مركزها في باريس أنشئ المجلس في عام1965م ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والأثري ومنهجياته وتقنياته العلمية. ويقوم نشاطه على مبادئ الميثاق الدولي لصون المواقع والآثار وترميمها ميثاق البندقية 1964م[2]

3-1-4 الايكروم (ICCROM) : المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها،وهي منظمة دولية حكومية يقع مركزها في روما ايطاليا،أنشأتها اليونسكو في عام 1956 م[3].

3-1-5 الصندوق العالمي للآثار : تأسس الصندوق العالمي للآثار في عام 1965 كمنظمة دولية غير ربحية مقرها في نيويورك ولندن ومركز إقليمي في باريس، وهو يتلقى طلبات المساعدة المقدمة من الأطراف المعنية في جميع دول العالم، بما في ذلك الأفراد والمنظمات والهيئات الحكومية، من أجل المحافظة على مواقع التراث الثقافي[4].

3-1-6 مؤسسة الآغاخان للثقافة :في عام 1988 في جنيف كمؤسسة خيرية خاصة وهي وكالة ثقافية لشبكة الآغاخان للتنمية، وأنشئت رسميا لإدماج وتنسيق المبادرات المختلفة للأمير آغاخان فيما يتعلق بتحسين الحياة الثقافية وبصفة خاصة البيئة المبنية، وأحد أهم برامجه هو برنامج دعم المدن التاريخية الذي أنشئ 1991 لتنفيذ مشاريع الترميم وإعادة التنشيط الحضري في مواقع تتسم بالأهمية الثقافية في العالم الإسالمي[5].

[1] whc.unesco.org/en/about/
[2] www.icomos.org
[3] www.iccrom.org/ar
[4] www.wmf.org/who-we-are
[5] www.akdn.org/ar

3-2 المؤتمرات و المواثيق الدولية للحفاظ على التراث العمراني:

3-2-1 مؤتمر أثينا –لأجل ترميم المعالم:

ميثاق أثينا ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وكان من أهم نتائجه "ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة ودقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني والآثار، وضرورة التعاون وتبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري والمعماري، وزيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث[1]

3-2-2 مؤتمر البندقية:

صدر هذا الميثاق عن المؤتمر الثاني عام 1964 م، وتضمن الميثاق تعريفات نعرض منها المادة (1) والتي تنص على أن "مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة، بل يشمل أيًضا البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما، أو تكون دليلا على تطور ذي معنى لحدث تاريخي. هذا المفهوم لا يطبق فقط على المعالم الكبيرة بل أيضا على الأعمال البسيطة التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافًيا[2]"

3-2-3 ميثاق بورا 3

إن ميثاق بورا الصادر عن الإيكوموس عام 1979 للحفاظ على الأماكن الثقافية، وتحديًدا في البند رقم (12) والتي تنص على أن الحفاظ وإدارة المكان يجب أن تدعم بمشاركة الناس الذين تربطهم به معاني وعلاقات خاصة، أو من لهم تبعية اجتماعية أو روحية أو ثقافية أخرى تربطهم بالمكان"

4- التراث من خلال المنظومة القانونية بالجزائر

تعتبر الجزائر من الدول السباقة في إمضاء اتفاقية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، سنة 1972 مما اعتبر انطلاقة هامة جدا في مجال حماية التراث الثقافي ثم تلتها خطوة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى جاءت تجسيدا لتطبيق هذه الاتفاقية وهي إصدار قانون يقضي بحماية التراث الثقافي الوطني وهو قانون 04 / 98 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998 ،

و الذي بموجبه تم إلغاء أحكام الأمر رقم – 67281بتاريخ 20 ديسمبر 1976 المتعلق بالبحث و الحفظ على المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية الذي كان ساري المفعول لمدة 37 سنة، ماعدا المواقع الطبيعية التي بقيت خاضعة لقانون حماية البيئة.

[1] ICOMOS International Secretariat

[2] مؤتمر البندقية المؤتمر الثاني عام 1964 المادة (1)

[3] ميثاق بورا: يطور المبادئ الواردة في ميثاق البندقية لتلاءم الاحتياجات المحلية الأسترالية، ففي هذه الوثيقة تم التأكيد على دور المشاركة المجتمعية

4-1 قانون 98/04: صدور القانون رقم 98-0418 في 15 حزيران 1998 بشأن حماية التراث الثقافي، والتعبير عن رغبة الدولة في وضع التراث بين الاهتمامات الرئيسية وإعطاء المزيد من الاهتمام في الحفاظ عليها وتنمية قيمتها. هذا القانون له وصاية على التراث من فئات منفصلة "للممتلكات الثقافية"

- أقسام القانون الرئيسية:

يتكون القانون من 9 فصول و 108 مادة مقسمة إلى ما يلي:

- 1الفصل الأول(:من 01 إلى 07) أحكم عامة: متعلقة بحماية، تثمين و المحافظة على التراث الثقافي و أشكال اقتناء الدولة للممتلكات الثقافية.
- 2الفصل الثاني(:من 4 إلى 49) الممتلكات الثقافية العقارية و حمايتها: مكونات و أنظمة الحماية، التسجيل في قائمة الجرد الإضافي، التصنيف،

الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة.

- 3الفصل الثالث (:من 50 إلى 66) حماية الممتلكات الثقافية المنقولة: المكونات و لأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.
- 4الفصل الرابع (:من 67 إلى 69) الممتلكات الثقافية غير المادية: المكونات و الأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.
- 5الفصل الخامس (: من 70 إلى 78) الأبحاث الأثرية: المفهوم و طرق التسيير الإداري للأبحاث.
- 6الفصل السادس(:من 79 إلى 81) أجهزة الحماية: اللجنة الوطنية و الولائية للممتلكات الثقافية.
- 7الفصل السابع(:من 82 إلى 90) تمويل عمليات التدخل في الممتلكات لثقافية و استصلاحها.
- 8الفصل الثامن (:من 91 إلى 105) المراقبة و العقوبات.
- 9الفصل التاسع (:من 106 إلى 108) الأحكام الختامية: إلغاء أحكام الأمر رقم 281 - 67 باستثناء المواقع الطبيعية المصنفة وفقا لقانون حماية البيئة 1.

يعرف قانون التراث الثقافي كما يلي

يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص،

والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية و في داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص ، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه

الداخلية و الإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ الى يومنا هذا....) المادة 02

[1] الجريدة الرسمية قانون (04/98) ,القانون الجزائري

و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا .

–ب – الممتلكات الثقافية المنقولة

ج – الممتلكات الثقافية الغير مادية

4-2 أنظمة الحماية :

يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني ، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه تبعا لطبيعتها و للصنف الذي تنتمي اليه: المادة 08 (من قانون 04/98)[1]

– التسجيل في قائمة الجرد الإضافي

يمكن أن تسجل فى قائمة الجرد الإضافي الممتلكات الثقافية العقارية التي، و ان لم تستوجب تصنيفا فوريا تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الآثار، أو العلوم، أو الأثنوجرافيا، أو الأنثروبولوجيا، أو الفن والثقافة، و تستدعى المحافظة عليها. و تشطب الممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي و التي لم تصنف نهائيا من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة عشر(10) سنوات.

– تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية:

يعد التصنيف أحد اجراءات الحماية النهائية، و تعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التى يملكها خواص قابلة للتنازل. و تحتفظ هذه الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة بنتائج التصنيف أيا كانت الجهة التى تنتقل إليها. و لا ينشأ أي ارتفاق بواسطة اتفاقية على أي ممتلك ثقافي مصنف دون ترخيص من الوزير المكلف بالثقافة. (المادة 16)[2]

– الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة :

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها و التي تكتسي، بتجانسها و وحدتها المعمارية و الجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز حمايتها و إصلاحها و إعادة تأهيلها و تثمينها.

[1] الجريدة الرسمية القانون (98/04) المادة 08 ,القانون الجزائري
[2] الجريدة الرسمية القانون (98/04) المادة 16 ,القانون الجزائري

أجهزة الحماية:

ا – اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية

ب– اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية

ج – لجنة اقتناء الممتلكات الثقافية و لجنة نزع ملكية الممتلكات الثقافية[1]

5– عمليات التدخل للحفاظ على المباني التراثية

ويقصد بها حماية المباني من الناحية الإنشائية والبصرية، بالإضافة إلى تحديد معايير واشتراطات ضمان صيانة هذه المباني في إطارها العمراني وهدف هذه السياسة هو منع المباني الأثرية من التدهور عن طريق التحكم في عمليات الترميم والتجديد والصيانة للمباني، وذلك بحماية هذه المباني من أي مؤثرات خارجية بيئية أو عمرانية، قد تؤثر بالسلب عليها وعلى محيطها العمراني. يمكن تصنيف عمليات الحفاظ على المباني التراثية كما يلي:

5–1 الترميم (Restauration) :

اشتقت كلمة الترميم –Restauration من الكلمة اليونانية stauros وتعني مسند او قائمة فتصبح الكلمة بمعنى تقويم الدعائم و في وقت مبكر اكتسب تعبير الترميم معنى الاصلاح .

اعتبر فيوليت لو دوك(Eugène Viollet–le–Duc) ان الترميم هو اكمال المبني حسب تصميمه وبنائه الاولي واعتبارات المهندس المعماري الاول للمبني الامر الذي كان يمكن ان يؤدي الى اعادة بني كلي او اضافة اقسام جديدة حسب فهم المهندس المعماري للمبنى الاصلي كما كان مع التاكيد على وجود معرفة للمعماري المرمم بطرق البناء للمدرسة المعمارية القديمة المختلفة .

وعرف ميثاق البندقية لسنة 1964 في المادة 9 :

إنّ عملية الترميم هي عملية تخصّصية، هدفها صيانة وإظهار القيمة الجماليّة والتاريخيّة للمنشأة الأثريّة، وتقوم على احترام المادة الأصليّة والوثائق الموثوقة المعتمَدة، ويجب أن تتوقف عند النقطة الّتي يبدأ فيها التخمين.وفي هذه الحالة

فان أي اعمال مضافة ضرورية يجب ان تكون مميزة عن البنية المعمارية و يجب أن تظهر بطابع معاصر و الترميم بكل الاحوال يجب ان يستهل و يتبع بدراسة تاريخية و أثرية للمنشأة[2]

[1] المادة 08 من قانون (04/98) ,القانون الجزائري
[2] المادة 9 في ميثاق البندقية لسنة 1964

ميثاق بورا لسنة 1979 في المادة 19 :

لا يتم تنفيذ عملية الترميم الا في حالة وجود ادلة كافية على الشكال او الحالة الاصلية للموقع[1]

5-2 إعادة البناء (Reconstruction) :

يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي، ويشترط أن يتوفر معلومات موثقة مفصلة عن المبنى في الحقبة الزمنية الأصلية التي بني فيها المبنى، وكذلك معلومات عن نوعية الخامات المستخدمة في البناء.

ميثاق بورا لسنة 1979 في المادة 20 :

1 – يمكن إجراء عملية إعادة البناء عندما يكون الموقع غير مكتمل نتيجة تعرضه للتلف أو التغيير، وفقط عندما تكون هناك دلائل كافية لإلعادة الشكل الأصلي له. وفي بعض الحالات النادرة يمكن إجراء إعادة البناء عندما يكون كجزء من الاستخدام الذي يحفظ القيمة الثقافية للموقع.

2 – ينبغي أن تكون الأجزاء المعاد بنائها بالإمكان التعرف عليها بالفحص أو وسائل الإيضاح الأخرى. [2]

5-3 الحفاظ (Preservation) :

هي عملية تهدف أساسا الى الإطالة من عمر التراث و ذلك باتباع الأساليب الوقائية لمنع تدهور المقتنيات أو المعالم الأثرية و ذلك لفترة زمنية معينة ،الحفاظ على قيمته و مظهره

ميثاق بورا لسنة 1979 في المادة 17 :

عملية الحفاظ مطلوبة عندما يضم نسيج الموقع شواهد ذات قيمة ثقافية، أو عندما تكون هناك معلومات كافية للقيام بأعمال الصيانة. وعملية الحفاظ تحمي نسيج الموقع من غير طمس شواهد مكوناته/انشائه واستخدامه. ويتم تطبيق نظرية الحفاظ عندما يكون نسيج الموقع ذو أهمية بحيث ال يمكن تغييره، أو عندما لم يتم إجراء فحوصات كافية تسمح باتخاذ القرار. [3]

وفقا للميثاق الدولي لحفظ و ترميم الآثار و المواقع (ميثاق فينيس سنة 1964) في المادة 4: ان الحفاظ على المعالم الأثرية أولا يتطلب دوام صيانتها[4].

وفقا لميثاق (Cracovie) بولونيا لسنة 2000 : الحفظ هو مجموعة من السلوكيات للمجتمع الذي يساعد على إدامة التراث و آثاره ، يتم الحصول على الحفظ بالإشارة الى معنى الكيان مع القيم المرتبطة به[5] .

[1] المادة 19 في ميثاق بورا لسنة 1979
[2] المادة 20 في ميثاق بورا لسنة 1979
[3] المادة 17 في ميثاق بورا لسنة 1979
[4] المادة 4 في ميثاق فينيس سنة 1964
[5] ميثاق (Cracovie) بولونيا لسنة 2000

وفقا لمؤتمر نارا لسنة 1994: فهو يشمل جميع العمليات التي تهدف الى فهم العمل، لمعرفة تاريخها و أهميتها ، لضمان الحماية المادية لها ، و في النهاية ، ترميمه و تعزيزه يشمل التراث الثقافي، الآثار ، المجمعات، و المواقع المبنية على النحو المحدد في المادة 1 من اتفاقية التراث العالمي[1]

وفقا لـ (ICOMOS): الحفظ يعني جميع عمليات حفظ مكان ما للحفاظ على أهميته الثقافية ، و قد يشمل ذلك تبعا للظروف عمليات الحفاظ على استخدامه أو إعادة استخدامه ، و عمليات الحفاظ على الذكريات و المعاني ، و عمليات الصيانة ، و الحفظ ، و الترميم ،و إعادة الإعمار و التكيف[2].

5-4 إعادة التأهيل (rehabilitation) :

– تعرف على انها عملية ايجاد وظيفة جديدة للمبنى تحقق له استمرار الحفاظ عليه .ان هذه العملية تتطلب ادخال تغييرات على المباني او اضافات طفيفة لتاهيله لوظيفته الجديدة ولكن يجب مراعاة ان تكون هذه الاضافات طفيفة و في الحدود الضرورية فقط.
تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية. فتختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانته والمحافظة عليه بصورة عملية. ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة[3]

5-5 الصيانة (La maintenance) :

الصيانة هو فعل الحفاظ على العمل في حالة ثابتة .وفقا لتقرير مجلس الترميم سنة 1849 من قبل فيولي لو دوك و ميريمي ، يعتمد الحفاظ على المباني ، على الرعاية التي تؤمن الحفاظ عليها و قد تكون تابعة لأسباب الخارجية التي يجب على المهندس أن يدرسها مثل عزل المباني ، تطهير ، تدفق المياه ...الخ[4]

وفقا لميثاق(Burra) لسنة 1979: الصيانة هي العمل المستمر الذي يوفر الرعاية الوقائية لمادة و سياق مكان أو خاصية تراثية ، و التي يجب تمييزها عن الإصالح الذي يشمل الاستعادة[5]

5-6 إعادة الإحياء (revitalization) :

و فقا للمركز الدولي لدراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية و ترميمها (ICOMOS) : هو جميع التدخلات التي تهدف الى إعادة إحياء المبنى وظيفيا سواء بنفس الوظيفة السابقة ، او أي وظيفة أخرى مناسبة ومتوافقة

[1] مؤتمر نارا لسنة 1994
[2] المركز الدولي لدراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية و ترميمها (ICOMOS)
[3] Architecture Conservation in Europe (Cantacuzino.sherban)
[4] مجلس الترميم سنة 1849
[5] ميثاق بورا (Burra) لسنة 1979

مع الوظيفة الأصلية للمبنى التاريخي ، وذلك من خلال إجراء التعديلات الضرورية و المطلوبة لتبنّي الوظيفة المقترحة.[1]

- الخلاصة :

من خلال هذا الفصل نقول ان التراث الثقافي له اهمية كبيرة في تاريخ و ثقافة المجتمعات , فهو متنوع مادي و لامادي , حيث ان له هيئات و منظمات تشرف عليه سواء كانت عالمية كهيئة اليونسكو او وطنية كوزارة الثقافة , من اجل حمايته و المحافظة عليه من الاندثار و بعمليات (الترميم, اعادة البناء, اعادة التأهيل...) , وكل هذي المواثيق و القوانين و العمليات تخدمنا في عملية اعادة احياء القصر وتسهل لنا مختلف الاجزاء التي سيتم دراستها في الفصول القادمة .

[1] المركز الدولي لدراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية و ترميمها (ICOMOS)

الفصل الثاني

الدراسة المونوغرافية و الرفع المعماري

مقدمة:

يجسد التراث ثقافة تشمل الفرد، و المجتمع ، بحيث أنه يعتبر المعبر الصادق للانجازات الفكرية و الثقافية و الحضارية ، فمعالم التراث المعمارية المتمثلة في المباني و المدن التاريخية و كذلك المواقع الأثرية تعتبر رمزا ماديا يجسد تاريخ الأمم السابقة .

و قد كانت ولا زالت ببعض المدن تشكل مرجعا تراثيا من خلال حفظها للمعالم التاريخية هذه المدن نذكر من بينها روما، باريس.. الخ

تعتبر مدينة تقرت من ابرز المدن التي تزخر بالعديد من القصور التاريخية التي تجسد عراقتها و قدمها, على غرار قصر مستاوة و من خلال هذ الفصل سنقوم بدراسة تاريخية و وصفية من اجل معرفة مختلاف مكوناته و المراحل التي مر بها , و العناصر الانشائية و مواد البناء المستعملة.

1- موقع مدينة تقرت:

تقع مدينة تقرت شمال الجنوب الشرقي للجزائر، في منخفض تتلاقى فيه أودية صحراوية تحتية وهي وادي" ايغرغر" المنحدر من قمة الهقار و وادي " ميه " المنحدر من أعالي عين صالح .

وتعد من أقدم المدن الجزائرية، أصبحت دائرة سنة 1967 ،وكانت تضم سيدي سليمان ، لمقارين تماسين ، بلدة عمر و جاء في مرسوم رئاسي سنة 2007 باستحداث مقاطعات ادارية منها تقرت.

تبعد عن الولايات التالية بـ :

عن عاصمة الولاية ورقلة بـ 160 كلم.

عن الجزائر العاصمة بـ 620 كلم.

عن قسنطينة بـ 450 كلم.

عن ولاية بسكرة بـ 220 كلم.

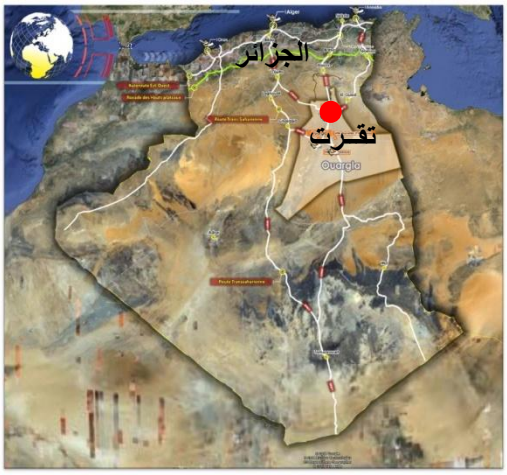

شكل رقم (01) : موقع مدينة تقرت

المصدر: Google map

2- المناخ و العوامل المناخية

2-1 درجات الحرارة:

تتميز المنطقة بتفاوت كبير في معدلات الحرارة بين الفصل الأكثر برودة إذ تصل إلى 4.8° بشهر جانفي، لتبلغ أقصى درجاتها خلال فصل الصيف (حيث تفوق 38° بكل من شهر جوان ، جويلية ،أوت و سبتمبر) إذ تصل إلى 43.8° كأقصى درجة و 36.4° كمتوسط بشهر جويلية.

عموما و بحسب معطيات درجة الحرارة لسنوات 2008 – 2011 فإنه ليس هناك اختلاف كبير لمتوسط درجة الحرارة السنوي حيث سجل انخفاض الحرارة بدرجتين سنة 2011 . الاختلاف كان بالأشهر (جوان – جويلية – سبتمبر و نوفمبر) حيث كان الاختلاف يقارب الثلاث درجات مئوية.

و الجدول التالي يوضح درجات الحرارة على مدار السنة (2008 و 2011) بحسب الدليل الاحصائي لولاية ورقلة لسنتي 2008 و 2011.(المعطيات بالدرجة المئوية):

السنة	درجات الحرارة	جانفي		فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
2008	الدنيا	5.2		6.2	10.1	15.0	20.1	20.4	28.0	26.8	23.6	17.8	9.4	5.4	**15.67**
	القصوى	17.9		19.8	24.7	30.5	34.1	36.5	43.3	41.3	36.4	28.6	21.2	16.8	**29.26**
	متوسط	11.5		13.0	17.4	22.75	27.1	28.45	35.65	34.05	30.0	23.2	15.3	11.1	**22.46**
2011	الدنيا	4.8		5.8	10.8	15.8	19.4	23.8	28	26.8	29.5	16.1	10.5	5.7	**16.42**
	القصوى	20.2		20	23.9	30.6	33.6	38	43.8	41.8	40.1	28.6	24.1	19.2	**30.33**
	متوسط	11.6		12.9	17.3	23.7	27.2	31.5	36.4	34.8	33	22.4	17.3	11.9	**20.90**

جدول (01): معدلات درجة الحرارة على مدار السنة 2011 **المصدر:** المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير تقرت الكبرى (PDAU 2011)

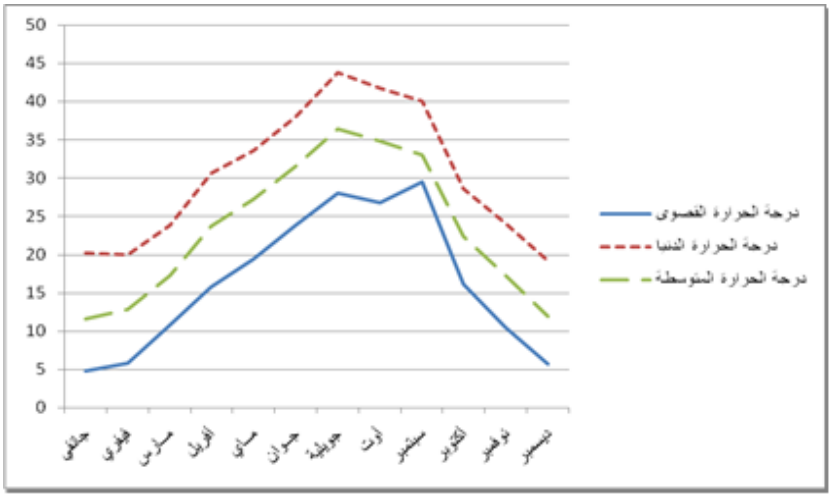

منحنى رقم **(01)** : منحنى بياني لدرجات الحرارة في تقرت لسنة 2011

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير تقرت الكبرى (PDAU 2011)

2-2 التساقط:

تمتاز المنطقة بندرة التساقط و حسب المعطيات المبينة في الجدول أدناه فإن هناك اختلاف كبير في كميات التساقط بين السنوات (2008 – 2010 – 2011) حيث أن أكبر كمية للأمطار سجلت بسنة 2008 بمجموع (55.7 ملم) و كان أكبر تساقط بشهر أكتوبر حيث بلغت كمية الأمطار 29.8 ملم .ثم تناقصت بسنة 2010

إلى 29.5 ملم حيث سجل أكبر تساقط بشهر جانفي (9.80 ملم) لتواصل كمية الأمطار بالتناقص سنة 2011 حيث سجل معدل سنوي مقدر بـ 20.7 ملم

2-3 الرياح:

تعتبر دراسة الرياح ووجهاتها مهمة للغاية نظرا لما ينتج عنها إذ تعمل على تجفيف المساحات الرطبة و تسريع عملية التبخر , وكذلك تعمل على نقل الرمال آو بما يسمى بظاهرة التصحر و التي تعتبر من اكبر الأخطار التي تهدد الحياة في المنطقة وما جاورها.

الرياح السائدة في المنطقة هي الجنوبية الغربية، تبدأ من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل. أما خلال الفترة الصيفية فالرياح السيروكو الجنوبية الشمالية تكون أكثر سرعة و محملة بالأتربة و تدوم من شهر مارس إلى شهر ماي تبلغ سرعتها حوالي 32 م/ثا.

سرعة الرياح (م/ثا)	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سنة 2009	25	18	26	23	21	15	23	18	18	14	17	18
سنة 2011	22	28	22	32	32	23	18	19	18	15	21	13

جدول (02): سرعة الرياح على مدار سنتي 2009 و2011 **المصدر:** المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير تقرت الكبرى (PDAU 2011)

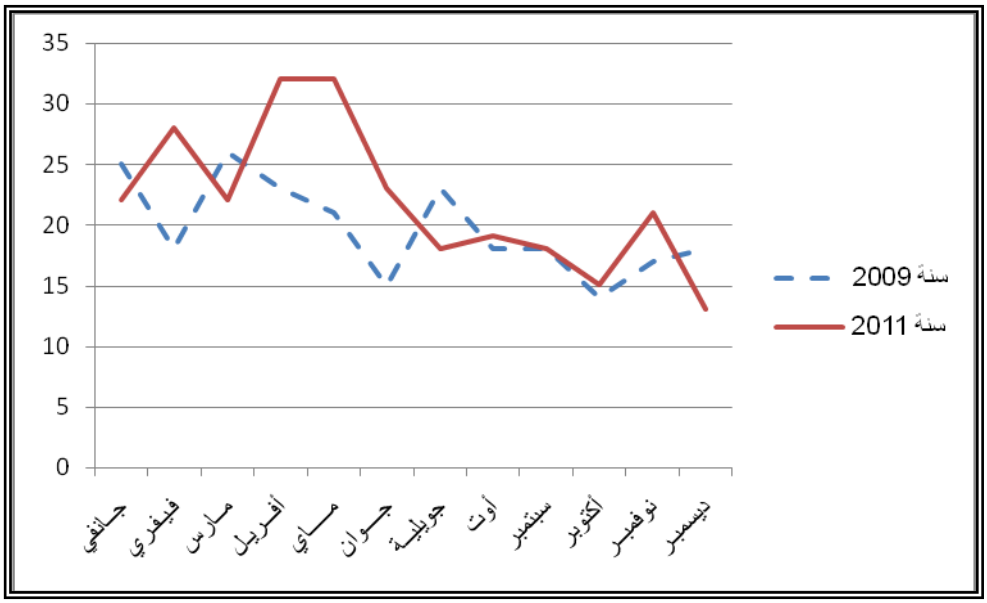

منحنى رقم (02) : منحنى بياني يمثل سرعة الرياح بتقرت لسنتي 2009 و 2011

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير تقرت الكبرى (PDAU 2011)

3- نبذة تاريخية حول قصور تقرت : تكونت النواة الاصلية للمدينة (قصر مستاوة) (أ) الذي يعود تاريخ تشييده الى حضارة بني جلاب (حوالي القرن 15 ميلادي) والذي ساهم وبدور كبير في استقرار العنصر البشري بالمنطقة وميز هذا القصر بالعديد من الخصائص الهامة كونه متواجد في مركز المدينة على منطقة منبسطة و مرتفعة عن سطح البحر بجوالي 70 م , ياخذ شكلا دائريا منتظما ونمطا عمرانيا اسلاميا محاط بخندق وبه ثلاثة ابواب رئيسية (اثنان يطلان على واحات النخيل (باب الغدر او الابتلاء) والباب الثاني هو (باب الخضرة) و الثالث (باب الغرب) يتوسط القصر سوق تتم فيه جميع المبادلات التجارية والنشاطات الحرفية التي تتميز بها المنطقة ويتوسط المركز الهندسي للقصر مسجد للعبادة

تبلغ مساحة القصر حوالي تسع هكتارات كما يعتبر منطلق حركة التوسع العمراني للبلاد

– بعد تشييد النواة الاولى وساد الاستقرار اكثر فاكثر ظهرت 5 قصور اخرى يقع معضمها على مرتفعات من الارض وهذا تجنبا لمخاطر الامطار و التي تؤثر سلبا على المباني الطينية زيادة على ذالك استغلال هذا المرتفع للمراقبة والاشراف على حقول النخيل والترقب لاي خطر محدق بالقصور

وتشتمل القصور :

–قصر الزاوية العتيقة (سيدي عابد)

–قصر تبسبست (ب)

–قصر بني سود (ج)

–قصر سيدي بوعزيز (د)

–قصر النزلة (ح)

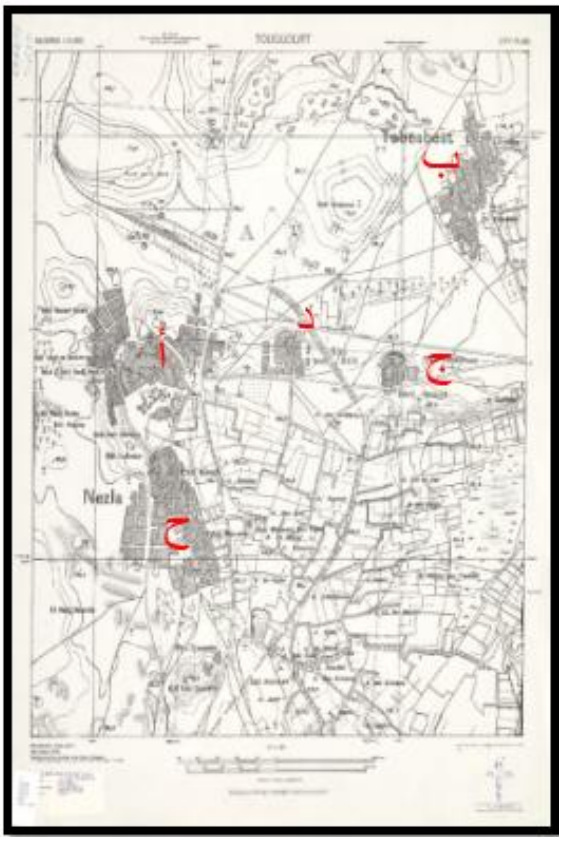

شكل رقم (02): قصور تقرت عام 1943

المصدر: U.S.Army. Washington, 1943 legacy.lib.utexas.edu

وقد بلغت المساحة الاجمالية لهاته القصور في مجملها 29 هكتارا اما الناحية الشكلية فهي تاخذ صورة تقريبية من قصر مستاوة بداخلها شبكة كثيفة من الشوارع الضيقة والمغطاة احيانا(تسمى السقيفة) على شكل دروب تصطف على جوانبها المنازل ذات الطابق الارضي او الارضي +1 اما في مركز هذه المدن فنجد المسجد الى جانبه السوق وقد اعتمد الاهالي في بناء هذه المساكن على مواد محلية كالطين والاخشاب و جريد النخيل[1]

[1] مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والثقافية والعمرانية و الثقافية لقصور مدينة تقرت

4- التطور التاريخي لقصر مستاوة :

4-1 مرحلة ماقبل الاستعمار :تأسست النواة الاولى لقصر مستاوة عام 1372 م وكان يؤلف حكم سلاطين بني جلاب و عاصمة واد ريغ منذ عام 1431 م الى تاريخ 1854 م سنة دخول الاستعمار الفرنسي الى قصر مستاوة .

شكلت العوامل المختلفة و المتشابكة الى هيكلة البنية القديمة لقصر مستاوة وهي تدخل في مجموعة القيم التي تألف المدن العربية الاسلامية وهي:

اولا المكانة المركزية وهي التي تؤدي اليها الشوارع الرئيسية الدائرية تربط ابواب المدينة وهذا المركز الوسط يضم العناصر الرئيسية و الجامعة للقصر ويلعب المسجد الدور المركزي كمكان للعبادة.

كما توجد في المركز ساحة السوق وتسمى "سوق الصباح " وهي ساحة بطول 40 متر قرب المسجد ويمكن الوصول اليها من الطرق الرئيسية.

ثانيا النظام الدفاعي للقصر ان العناصر التي تؤلف دفاع قصر مستاوة تتشكل في الاسوار المجهزة بقلاع للمراقبة وهي جدران سميكة ويرتفع السور الى اكثر من مترين ونصف.

ثالثا الاطار المبني للقصر المتراص يتكون من عدة احياء سكنية مقسمةحسب العائلات القاطنة داخله وتتكون الاحياء من منازل متشابكة قصد التقليل من التعرض الى اشعة الشمس تتوفر على شبكة من الطرقالمتفرعة وتتدرج في الحجم لتستجيب لمتطلبات التقسيمات الداخلية

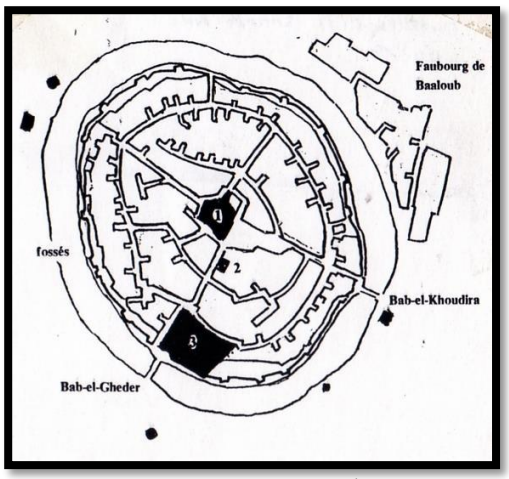

شكل رقم (03) : مخطط قصر مستاوة

المصدر: J.LETHIELLEUX, Ouargla Cité saharienne, p: 171

تبدا بالشوارع الرئيسية التى تتفرع الى طرق ثانوية شبه خاصة تسمى "زقاق"

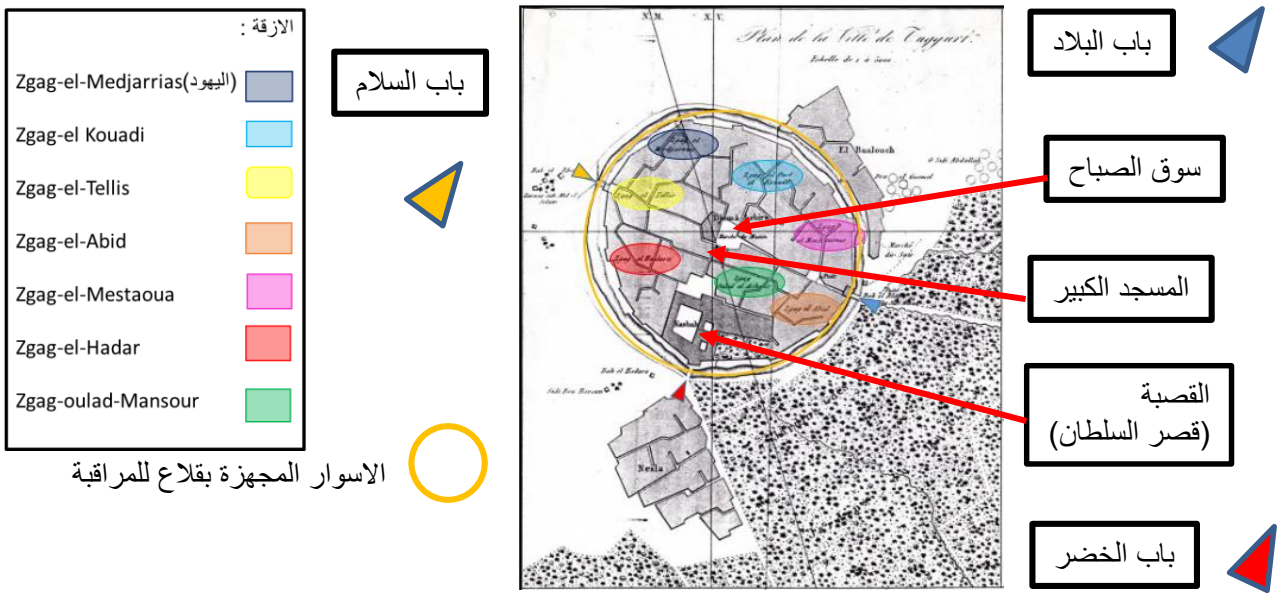

شكل رقم (04) : قصر مستاوة عام 1875و مختلف مكوناته **المصدر:**الطالب 2020

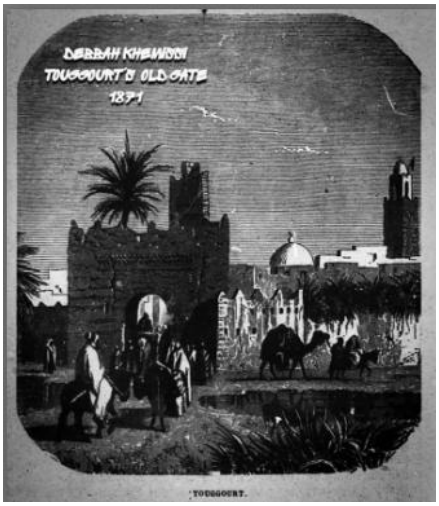

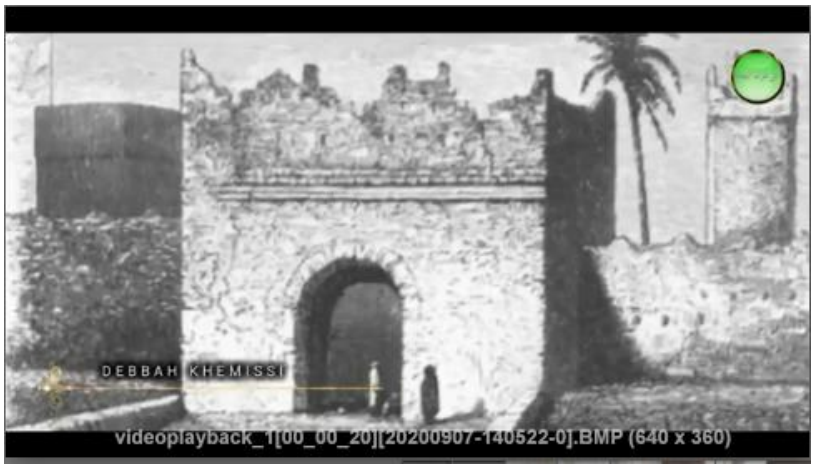

صورة رقم (01) : أبواب قصر مستاوة

المصدر: :أرشيف الأستاذ ذباح خميسي

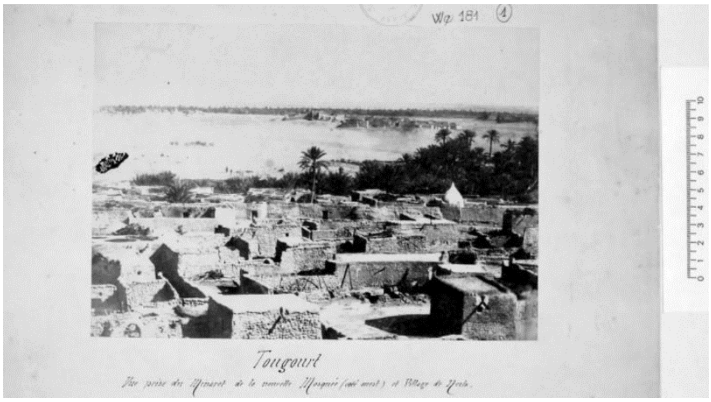

صورة رقم (02) : منظر عام على قصر مستاوة قبل التدخلات

المصدر: أرشيف دائرة تقرت

2-4 مرحلة الاستعمار الفرنسي :

بعد دخول الاستعمار لمنطقة وادي ريغ بتاريخ 5 ديسمبر 1854 لاحتلال كسائر مناطق التراب الجزائري سقطت مدينة تقرت بيد الاستعمار و نصب الجنرال دافو مكان سلاطين بني جلاب في هذه الحقبة عرف التطور العمراني لمدينة تقرت بأنه بطيء جدا مقارنة بالفترة الزمانية التي استغرقها بالمنطقة و المقدرة بحوالي 108 سنوات.

فقد قصر مستاوة خلال الاحتلال الفرنسي طابعه الدفاعي بعد انجاز البناء العسكري لازلة منافذ القصر مع امكانية سرعة التنقل وهذا نتج عنه تغيير النسيج القديم وادخل تغييرات على المباني ووجهات الاحياء القديمة حيث تم نزع كل دفاعات القصر القديم و هدم رمز الحكم فيه وتم هدم قصر السلطان رمز الحكم يحل مكانها بنايات مدنية عسكرية فرنسية كما هدم الجزء الهام من قصر مستاوة وحولت المساجد والبنايات الى مراكز مراقبة ومباني للضباط والمدنين وعملت على بناء الثكنات العسكرية .[1]

[1] مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والثقافية والعمرانية و الثقافية لقصور مدينة تقرت

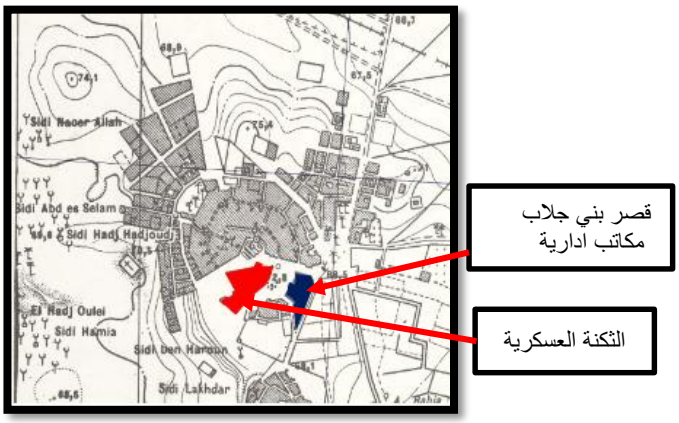

شكل رقم (05) : قصر مستاوة عام1943 م
المصدر:U.S.Army. Washington, 1943
legacy.lib.utexas.edu

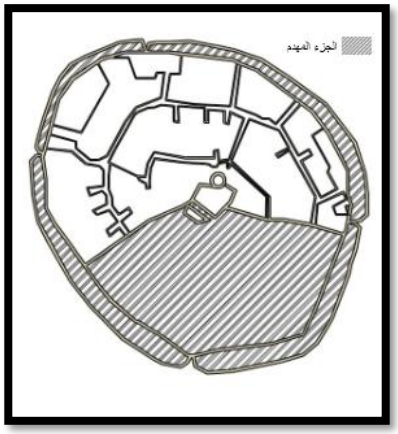

شكل رقم (06) :الجزء المهدم من قصر مستاوة
المصدر: الطالب 2020

بدات خلال فترة التوسع تحولات وتطورات على الطراز الاوزالي بشوارع واسعة وطرق وممرات معبدة ومنازل حديثة باستخدام ساحات في بعض المفترقات هذه التنظيمات الجديدة كان لها مفعول على حساب النظام القديم حيث بدأوا في انشاء شارع كبير بفعل جزئين من القصر يمثل الندية الاسلامية الممثلة في القصر "مستاوة" الى جهة الغرب ومن جهة الشرق تم بناء نمط اوزلي نقلت اليه المركزية

صورة رقم (03) : صورة جوية للقصر
المصدر: Bureau d'étude El-Médina TOUGGOURT
العتيق تقرت لقصر المحفوظ القطاع

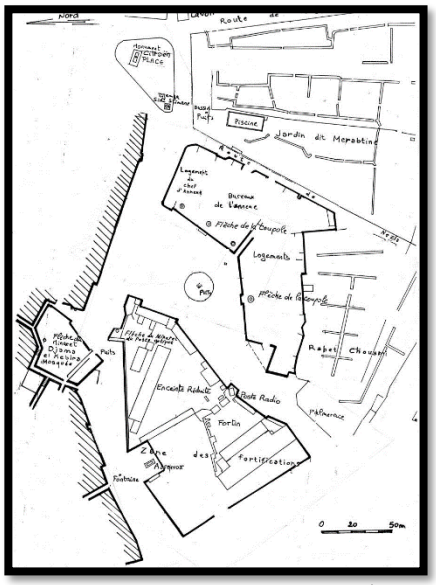

شكل رقم (07) : الثكنة العسكرية و المكاتب الادارية التي تم بنائها
المصدر: Plan de la place forte
de Touggourt (Plan Sénatus-Consulte, 1958)

صورة رقم (04) : صورة جوية للقصر سنة 1930
المصدر:موقع gallica.bnf.fr

وتحول القصر الى الشمال ثم نحو الشرق والغرب .
حيث عرفت هذه الفترة الاستعمارية بالأمور التالية :
– تهديم ما يقارب ثلث قصر مستوة مع الحفاظ على قصر بني جلاب (الدائرة القديمة)
– إنشاء ثكنة عسكرية بالجزء المهدم و إقامة

برج مراقبة الأهالي.

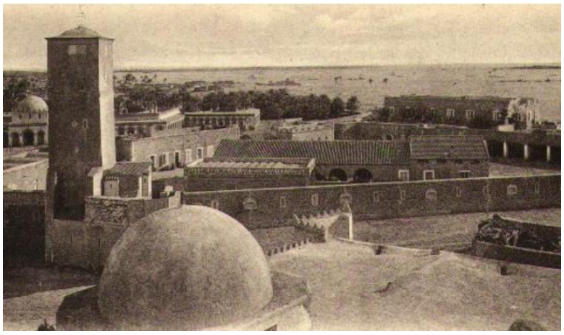

صورة رقم (05) : الثكنة العسكرية ويظهر فيها برج مراقبة الأهالي

صورة رقم (06) : السوق الاسبوعية للقصر

المصدر:موقع gallica.bnf.fr

4-3 مرحلة الاستقلال : بعد الاستقلال عرف قصر مستاوة تحولات عديدة و مزيد من التدهور وهذا راجع الى عدة عوامل:

بعد 1962 م شهد القصر اول ترحيل سكان مستاوة الى مساكن اوسع واكبر بجانب النواة الاولى وتم استرجاع المباني التى خلفها الفرنسيون بعد رحيلهم العامل الاخر لتدهور قصر مستاوة يرجع الى اهمال ترميم المساكن التي هجرت من طرف سكانها الاصليين الذين قامو بتاجيرها او بيعها.

انهيار معظم مباني مستاوة مع مرور الزمن[1]

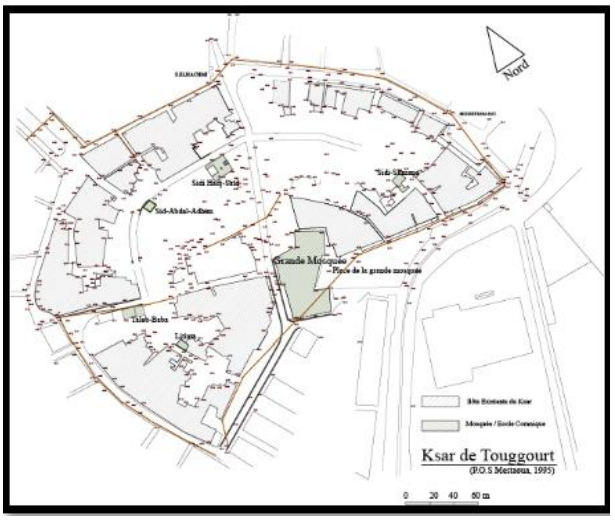

شكل رقم (08) : مخطط شغل الاراضي للقصر سنة 1995

المصدر: ارشيف دائرة تقرت

صورة رقم (07) : هدم اجزاء من القصر سنة 1989

المصدر: أرشيف الأستاذ ذباح خميسي

صورة رقم (08) : هدم اجزاء من القصر سنة 1989

المصدر: أرشيف الأستاذ ذباح خميسي

[1] مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والثقافية والعمرانية و الثقافية لقصور مدينة تقرت

5- الدراسة التحليلية للموقع :

5-1 موقع الحي

أ-تموضع الحي بالنسبة للمدينة : يقع حي مستاوة في مركز مدينة تقرت حيث يعتبر النواة الاولى لمدينة تقرت .

صورة رقم (09) : صورة جوية توضح موقع القصر بالنسبة لمدينة تقرت **المصدر:** الطالب 2020

تقع المنطقة بمحاذاة البنك الخارجي و ساحة الحرية جنوبا و حي سيدي عبد السلام شمالا و مجمع تجاري شمالا و حديقة المرابطين شرقا و مدرسة إبتدائية جنوبا

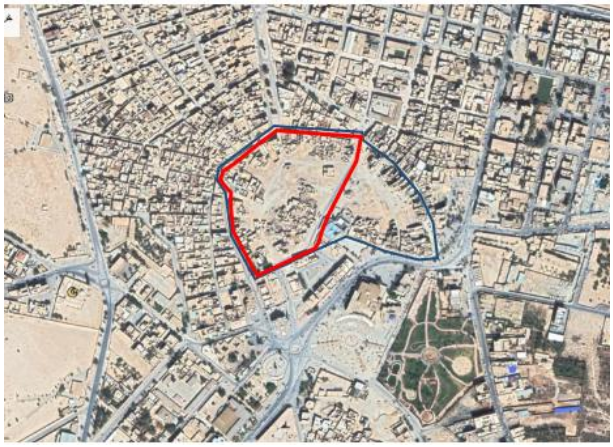

صورة رقم (10) : موقع القصر بالنسبة للمدينة

المصدر: الطالب 2020

5-2 وصف الموقع

يقع الجزء الغربي من قصر مستاوة في وسط مدينة تقرت يحده من الشمال و الغرب حي سيدي عبد السلام و من الشرق الجزء الشرقي للقصر و من الجنوب مباني سكنية ومحالات تجارية اغلب اجزاء الموقع عبارة اجزاء منهارة من القصر فيما تمت اعادة هدم وبناء اجزاء من القصر , يتواجد في القصر (زاوية عبد العظيم و مسجد سيدي الحاج السعيد و مسجد سيدي الطالب بابا)

صورة رقم (11) : موقع القصر بالنسبة لمدينة لمحيطه

المصدر: الطالب 2020

5-3 تحليل شبكة الطرقات:

تحتوي الارضية على 4 مداخل مهمة تسهل الوصول للارضية مع وجود عدة طرق ميكانكية تحيط بالموقع في اغلب محيطه

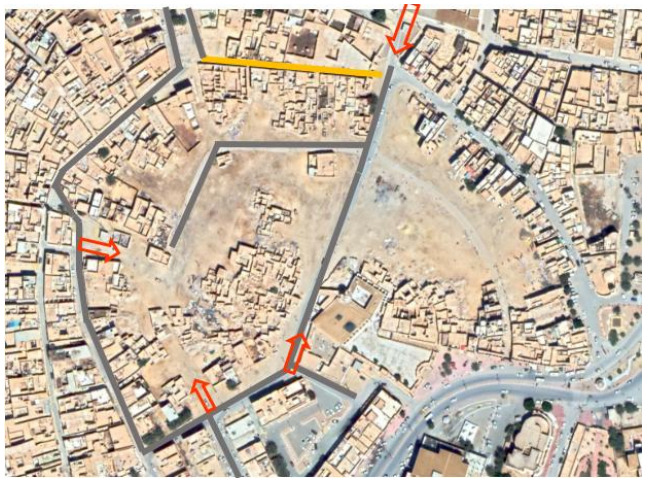

صورة رقم (12) : شبكة الطرقات و المداخل
المصدر: الطالب 2020

5-4 التدفق و الموصولية :

نلاحظ وجود موصولية جيدة للموقع و ذالك لوجود طريق ميكانيكي بتدفق قوي يمر بالقصر و طريق بتدفق متوسط يحيط بالقصر

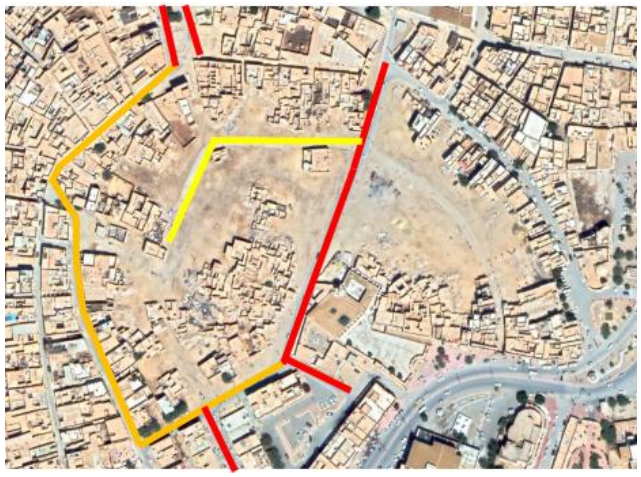

صورة رقم (13) : التدفق و الموصولية
المصدر: الطالب 2020

5-5 المبني و اللامبني :

يتكون الجزء المبني من اغلب المباني الحديثة و الانقاض المتبقية من القصر مع الجزء اللامبني الذي يحتوي على الجزء المنهار تماما من القصر و مختلف الطرق و الممرات

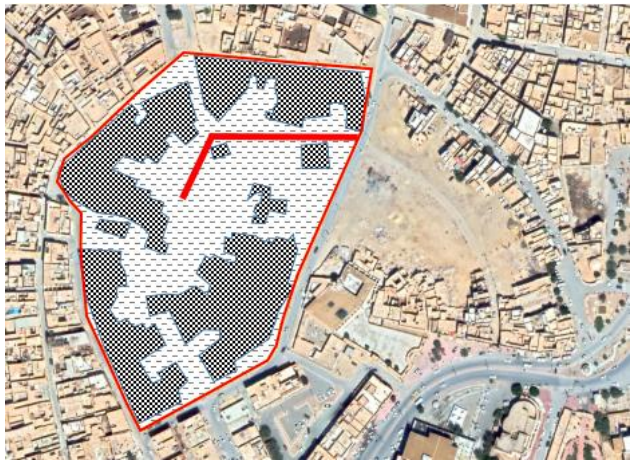

صورة رقم (14) : الجزء المبني و اللامبني
المصدر: الطالب 2020

5-6 مختلف الشبكات :

5-6-1 شبكة الصرف الصحي :

يمر الخط الرئيسي للشبكة صرف المياه من الجانب الشرقي و الغربي للقصر بينما تمتد الفروع الثانية الى حدود القصر

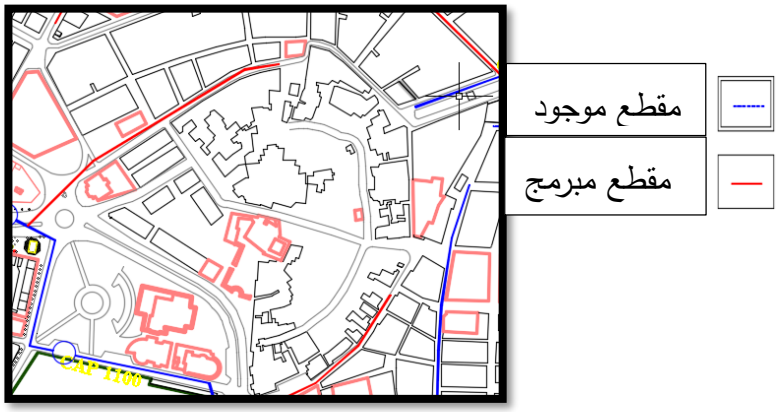

شكل رقم (09) : شبكة الصرف الصحي
المصدر: المخطط التوجيهي لبلدية تقرت

5-6-2 شبكة المياه :

تمر القناة الفرعي لشبكة المياه من الجانب الغربي الجنوبي للقصر مع غياب هذي الشبكة في داخل الموقع

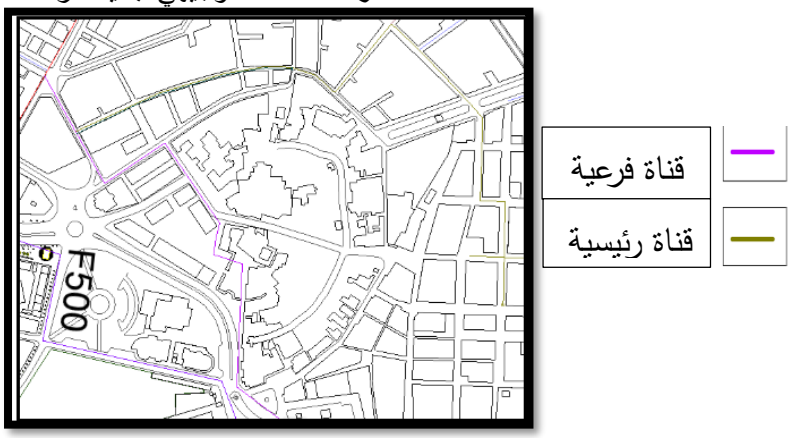

شكل رقم (10) : شبكة المياه
المصدر: المخطط التوجيهي لبلدية تقرت

5-6-3 شبكة الكهرباء :

نلاحظ غياب للخطوط الكهربائية ذات التردد العالي او المتوسط في حدود القصر

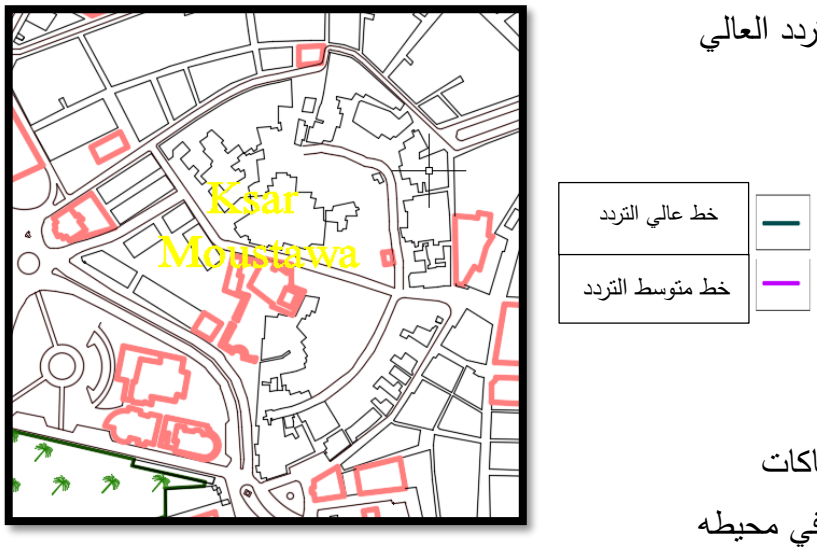

الملاحظ في المنطقة غياب اي نوع الشباكات المختلفة في داخل القصر وتواجد اغلبها في محيطه

شكل رقم (11) : شبكة الكهرباء
المصدر: المخطط التوجيهي لبلدية تقرت

5-7 الهيكلة العمرانية :

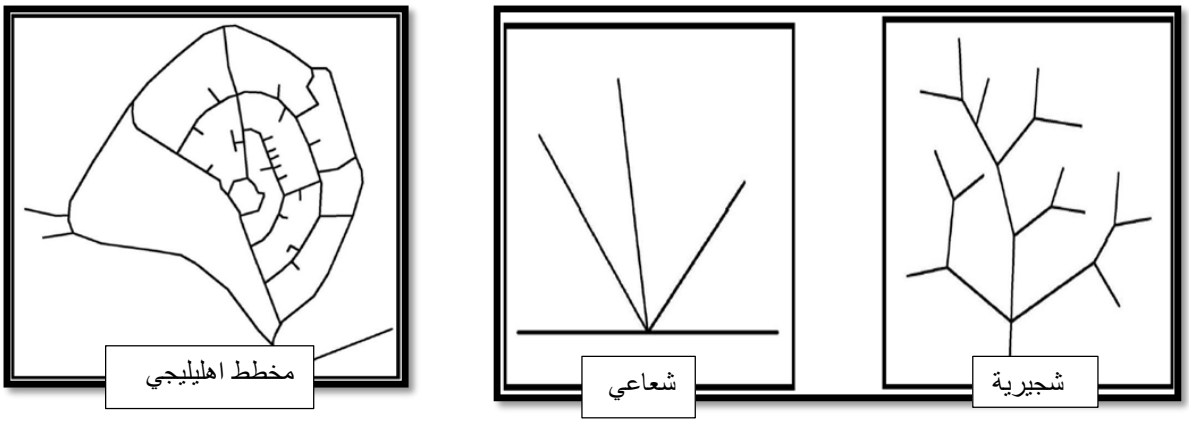

شكل رقم (12) : الشبكة العمرانية لقصر مستاوة **المصدر:** الطالب 2020

5-7-1 الشوارع المحدودة

وجود شوارع صغيرة لا يتجاوز عرضها 2.5 م محدودة من جهة واحدة تحدد مداخل المنازل

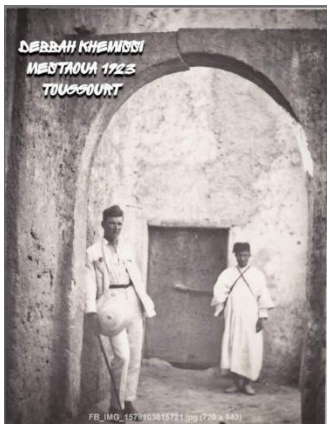

صورة رقم (15) : مدخل منزل في نهاية الشارع
المصدر: أرشيف الأستاذ ذباح خميسي

صورة رقم (16) : مدخل منزل في نهاية شارع محدود
المصدر:روبورتاج القناة الوطنية الرابعة حول قصر مستاوة

5-7-2 الممرات المغطاة

وجود هذه الممرات يعتبر جانب من الرفاهية في الحي الواحد كالرفاهية الحرارية يقي هذا الشارع السكان من الحرارة والشمس الحارقة وكذلك الرياح كما يعبر عن الخصوصية بين العائلات بحيث يكون مفتوح بنسبة 30 بالمائة

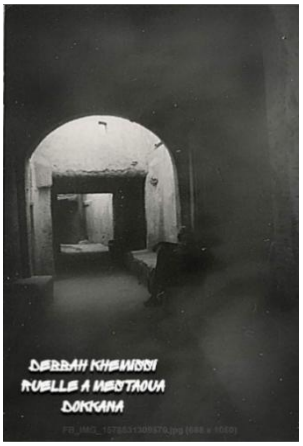

صورة رقم (17) : احد الممرات المغطاة قديما
المصدر: أرشيف الأستاذ ذباح خميسي

صورة رقم (18) : احد الممرات المغطاة حديثا
المصدر: روبورتاج القناة الوطنية الرابعة حول قصر مستاوة

نلاحظ في المخطط الدروب الملونة بالاسود تكون مغطاة حيث تم تجزئة الزقاق الى اقسام مسقوفة بنسبة ثلثين و اقسام غير مسقوفة بنسبة ثلث تعمل فتحاتها على احتجاز تيار الهواء البارد و الضوء .

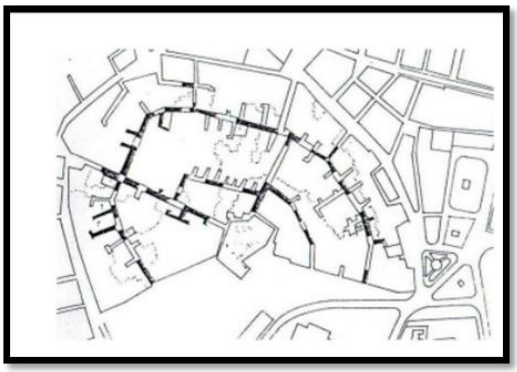

شكل رقم (13) : مخطط يوضح الدروب المغطاة
المصدر: المخطط التوجيهي لبلدية تقرت

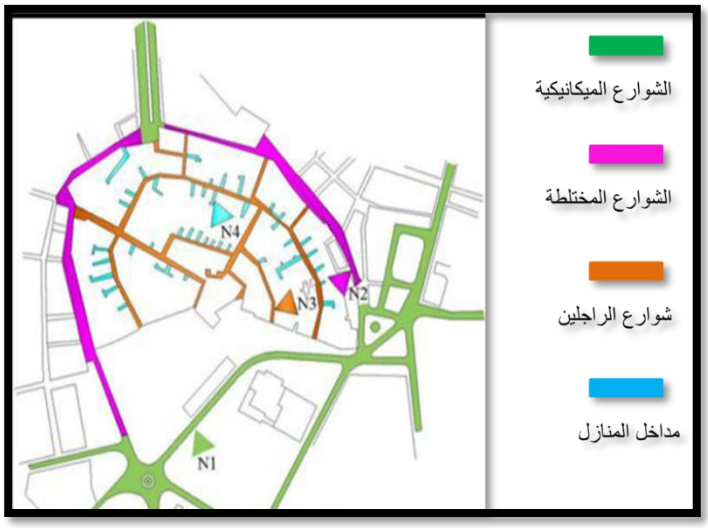

شكل رقم (14) : مختلف تركيبات الشواع في قصر مستاوة و محيطه
المصدر: الطالب 2020

5-7-3 الممرات Les arcades

يتم استخدامها كعناصر جمالية و بنائية، فهي تحمي الواجهات من أشعة الشمس الشديدة.

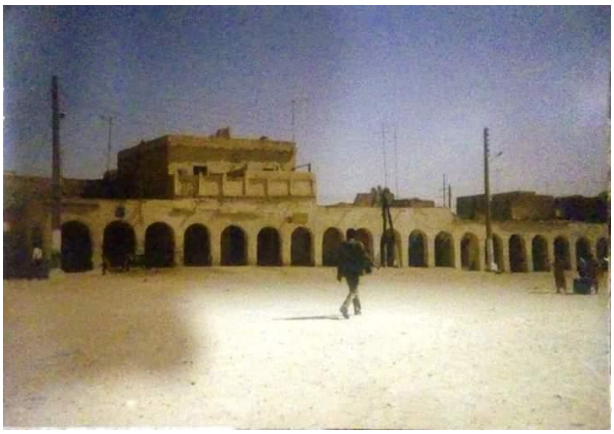

صورة رقم (19) : احد ممرات القصر
المصدر:موقع gallica.bnf.fr

صورة رقم (20) : احد دروب القصر
المصدر: روبورتاج القناة الوطنية الرابعة حول قصر مستاوة

5-7-4 الواجهات: يعد عدم وجود فتحات في الواجهات ، باستثناء الفتحات الصغيرة في الأعلى ، ضروريًا لأسباب مناخية – تجنب أشعة الشمس الكثيفة

- الجدار مغطى بطبقة خفيفة من الجص، مما يعطي طابعًا معماريًا استثنائيًا. نسيج المنازل عادة ما يكون لونه أصفر ، لون رمل يسمح بدمج جيد في البيئة. تتميز الواجهات بـ:

الأفقية

الجانب الأفقي الذي يميز واجهة يرجع إلى رتابة المرتفعات التي لا تتجاوز 2 + r بشكل عام باستثناء بعض المنازل.

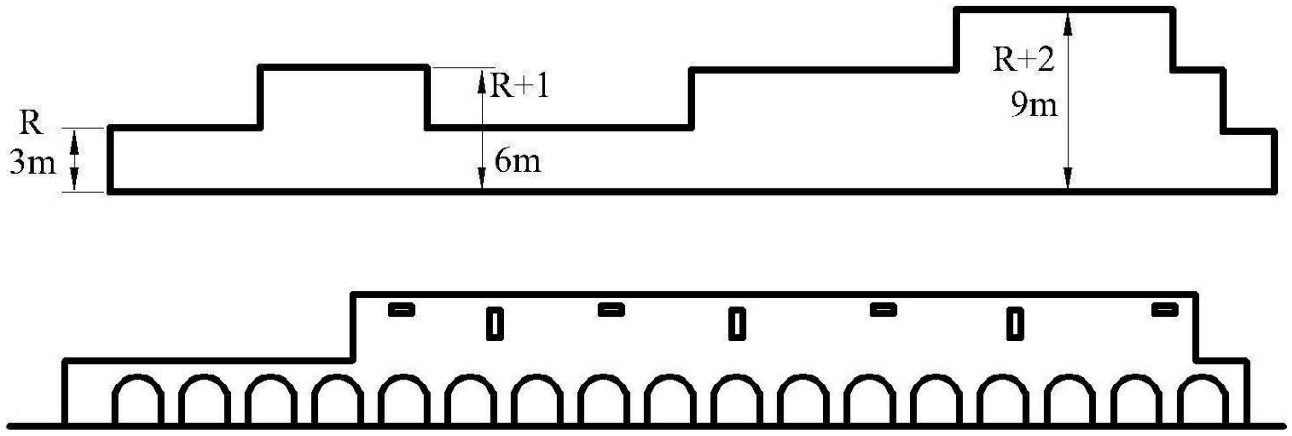

شكل رقم (15) : الواجهات العمرانية للقصر

المصدر: الطالب 2020

صورة رقم (21) : الواجهة الجنوبية للقصر سنة 1923

المصدر: أرشيف الأستاذ ذباح خميسي

صورة رقم (22) : الواجهة الشمالية للقصر

المصدر:موقع www.delcampe.net

5-7-5 العناصر الزخرفية :

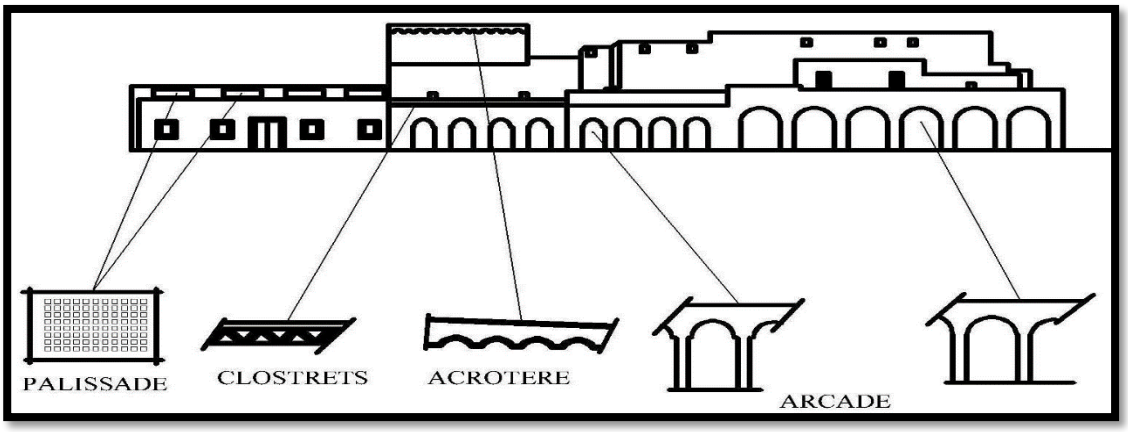

شكل رقم (16) : مختلف العناصر الزخرفية في الواجهة

المصدر: الطالب 2020

5-7-6 الفتحات :

تتميز اغلب البيوت بفتحات صغيرة وذلك للتقليل من دراجات الحرارة العالية و تكون بعض الوجهات صماء و توجد في سطوح البنايات مداخن خاصة بالمطبخ للتهوئة

صورة رقم (23) : فتحة صغيرة مع قوس

صورة رقم (24) : فتحات صغيرة في احد المنازل

المصدر: الطالب 2020

صورة رقم (25) :مدخنة خاصة بالمطبخ للتهوئة

صورة رقم (26) : فتحة في الجزء المغطى من الدرب

المصدر: الطالب 2020

6- تصنيف المساكن

نميز نوعان من البيوت منها العامة ومنها الخاصة تخضع في تخطيطها الى الظروف المناخية لمنطقة و مكانة اصحابها الاجتماعية و هي تتكون من وحدات سكنية
مشتركة كما هو معروف عند معظم القصور الصحراوية:

- **بيوت الاعيان:** و نقصد بذالك بيوت الاعيان و ميسوري الحال من سكان القصر حيث بنيت بيوتهم من حجارة جيرية المرتبطة بخليط من التبشمت و الرمل الناعم و هي تتكون من طابق واحد في الغالب و تكون اكثر اتساعا من غيرها
- **بيوت بقية سكان القصر:** بنيت بالطوب كمادة اساسية وهي غاية في البساطة سواء من حيث التخطيط الداخلي او الاتساع بحيث لا يوجد سوى الاقسام الضرورية للحياة و هي تتكون من طابق واحد

إن المساكن المبنية في قصر مستاواة هي من النوع الفردي ، R + 1أو R + 2 على أقصى تقدير ، ولها طراز معماري محلي ، يجد المرء فيه الأروقة ، مع استخدام المواد المحلية التي تتكيف بشكل أفضل مع مناخ المنطقة [1]

تمثل الانواع الاول والثاني و الثالث اغلب اجزاء القصر الخاصة بسكانه بينما تمثل بعض بيوت النوع الثالث و الرابع بيوت الاعيان و ميسوري الحال فيه و يتميز كل نوع عن غيره باختلاف مساحة البيت و الفضاءات الموجودة فيه

6-1 النوع الاول

هذا النوع يشكل12.5 ٪ من منازل المدينة ، ويتراوح سطحه بين 85-40 متر مربع .من 1 إلى 2 غرف نوم يتميز بـ:

- عدم وجود مساحة للضيوف.
- عدم وجود مساحة للمطبخ

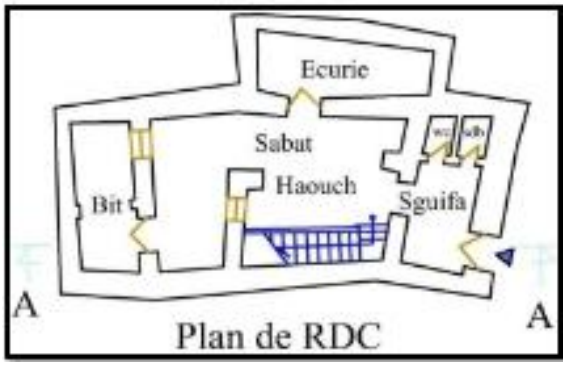

شكل رقم (18) : الطابق الاول-1

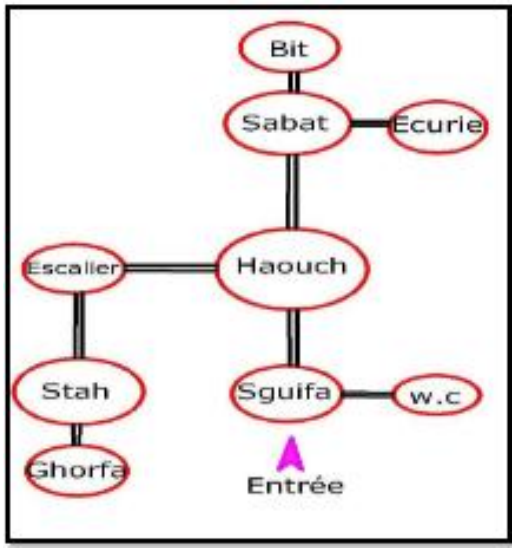

شكل رقم (17) : المخطط الوظيفي للبيت
المصدر: Analyse de l'ancienne ville (MESTAOUA) Ksar diafa touggourt univ_tlemcen

[1] Bureau d'étude El-Médina TOUGGOURT العتيق تقرت لقصر المحفوظ القطاع

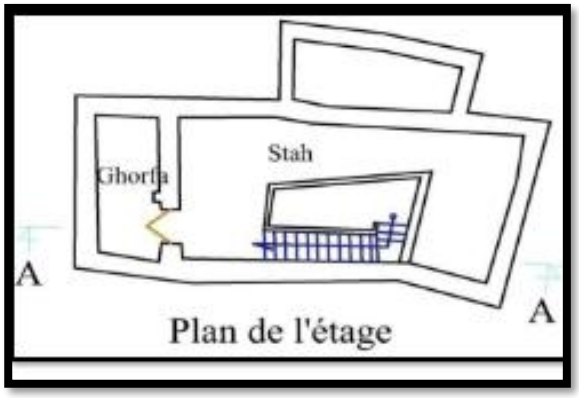

شكل رقم (20) : الطابق الثاني

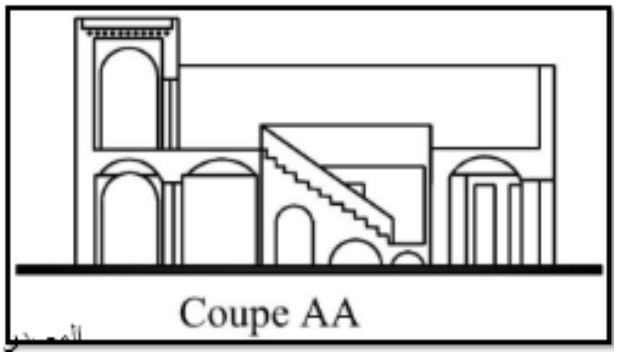

شكل رقم (19) : المقطع

المصدر: Analyse de l'ancienne ville (MESTAOUA)
Ksar diafa touggourt univ_tlemcen

6-2 النوع الثاني

يتألف هذا النوع من 3 إلى 5 غرف ، ويشكل معظم منازل المدينة القديمة بنسبة45.83 ٪ .يتراوح سطحه بين 90 و120 متراً مربعاً ، ويعني انتشار هذا النوع مؤشرات على متوسط الحالة الاجتماعية للسكان.

نلاحظ ظهور :

- بيت الضياف.
- منطقة المطبخ

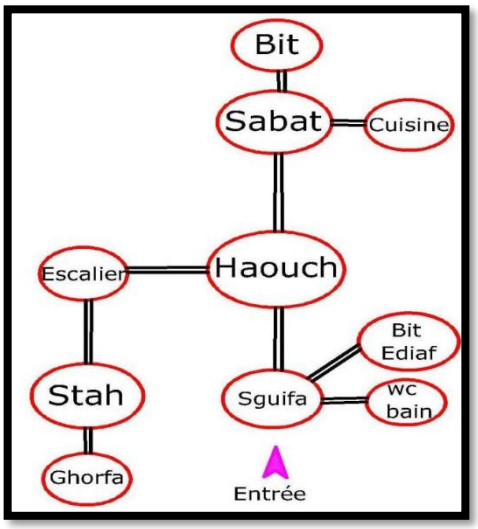

شكل رقم (21) : المخطط الوظيفي للبيت

المصدر: Analyse de l'ancienne ville (MESTAOUA)
Ksar diafa touggourt univ_tlemcen

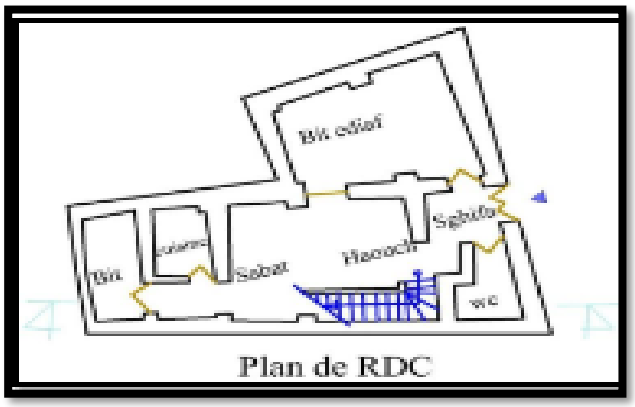

شكل رقم (22) : الطابق الاول

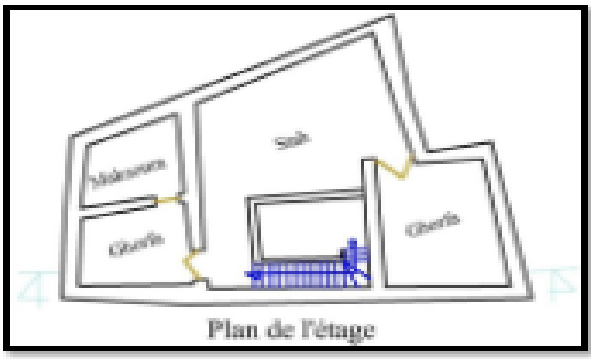

شكل رقم (24) : الطابق الثاني

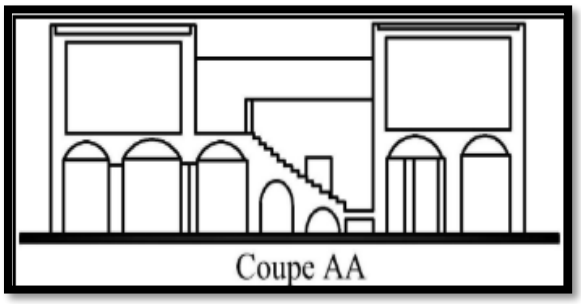

شكل رقم (23) : المقطع

6-3 النوع الثالث

هذا النوع يشكل33.33 ٪ من منازل مستاوة .فيه مساحة مهمة و عدد من الغرف الكبيرة 220 – 140متر مربع من 6 – 8 غرف كما نلاحظ تطور مساحة المطبخ.[1]

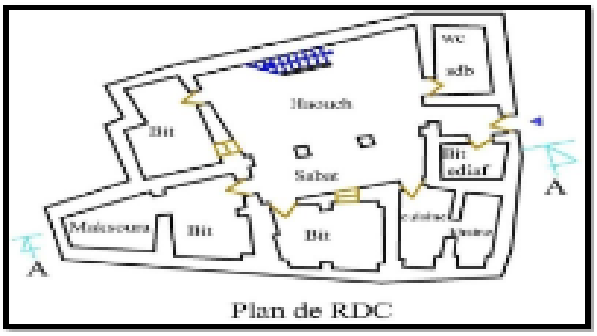

شكل رقم (25) : الطابق الاول

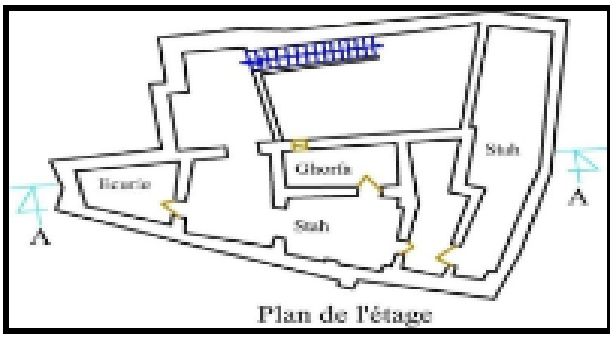

شكل رقم (26) : الطابق الثاني

المصدر: Analyse de l'ancienne ville (MESTAOUA) Ksar diafa touggourt univ_tlemcen

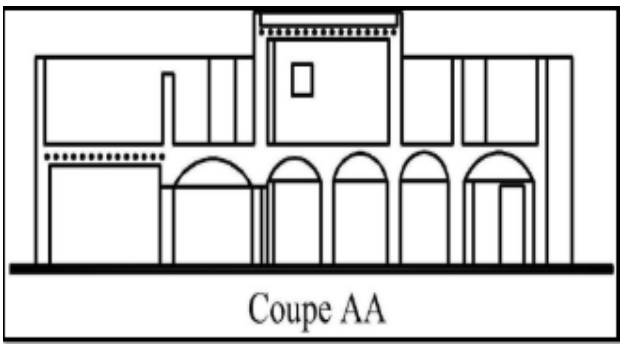

شكل رقم (27) : مقطع

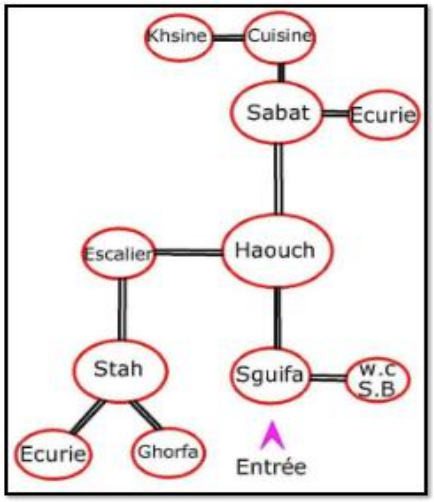

شكل رقم (28) : المخطط الوظيفي للبيت

6-4 النوع الرابع :

كان هذا النوع هو الشكل النهائي للنسيج القديمة فيما عدا أن عدد الغرف مرتفع للغاية والسطح كبير (230 – 260 م 2) أكثر من 8 غرف نوم. شكلت: 8.34٪ من مساحة القصر

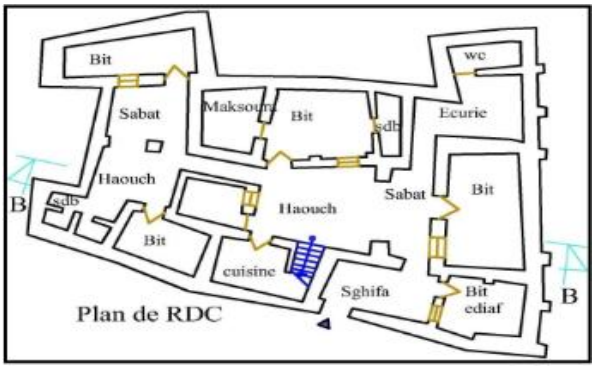

شكل رقم (29) : الطابق الاول

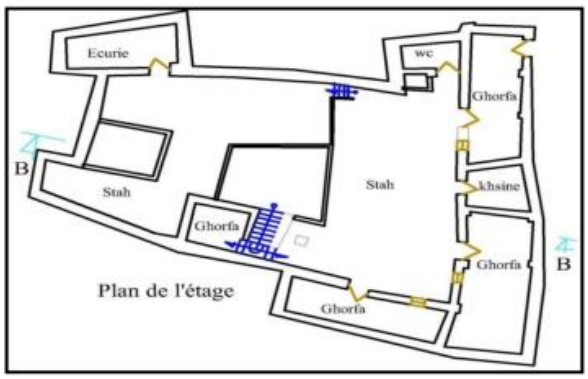

شكل رقم (30) :الطابق الثاني

[1] Bureau d'étude El-Médina TOUGGOURT تقرت لقصر المحفوظ القطاع

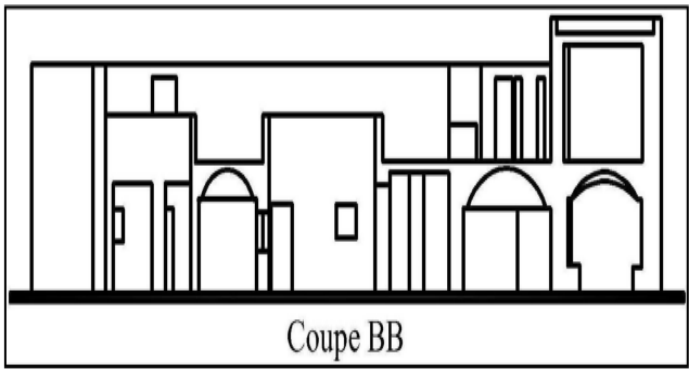

شكل رقم (31) : مقطع

المصدر: Analyse de l'ancienne ville (MESTAOUA)

Ksar diafa touggourt univ_tlemcen

الفضاء	استخداماته	خصائصه
سقيفة	دخول - استقبال الضيوف	فضاء يمكن ان يكون مغطاة او لا
بيت الضياف	الاستقبال – الاكل - النوم	مساحة بها 2 مداخل ، واحدة مفتوحة على سقيفة والآخر على الهوش ، بجانب من المدخل.
الحوش	اللعب – الاجتماع - الغسيل	مساحة مفتوحة للتهوية ، تستخدم لتنظيم الاحتفالات
البيت	النسيج والتطريز- الاكل- النوم - الدراسة	يتم تنظيمها حول الحوش ، فيه تكون النوافذ إلى الخارج.
السباط	الاجتماع – الحياكة - الأكل - إعداد وجبات الطعام	مغطاة ، مساحة مفتوحة للراحة
المطبخ	أكل وتخزينها إعداد وجبات الطعام	المساحة المستخدمة في الغالب في فصل الشتاء.
السطح	النوم خلال الصيف. الملابس الجافة أو الكسكس	مساحة مفتوحة.
الغرفة	مخزن	واحد أو اثنين في السطح
الكور	تربية الحيوانات	مساحة مفتوحة

جدول (03): جدول الفضائات و استخداماتها

7- النظام الإنشائي

7-1 مواد البناء المستعملة:

نظرا لطبيعة المناخ في منطقة واد ريغ والذي يتميز بتغير كبير لدرجات الحرارة بين الجد الادنى و الحد الاقصى و ارتفاع الحرارة بين فصل الصيف و البرودة في فصل الشتاء فقد أجبر سكان المنطقة على استعمال مواد البناء المحلية المتوفرة في الطبيعية لتناسبها مع متطلبات المتانة و العزل دون اهمال الناحية الجمالية لكل انجاز .

7-1-1 الحجارة البيضاء او البنية:

تتواجد بوفرة في المنطقة و هي بيضاء اللون او بنية فاتحة تستخرج من الطبقة السطحية ولها مقاييس مختلفة تخضع الى شروط الاستعمال و النقل نحو اماكن العمل و يتم تحضيرها بالمقاييس النهائية داخل الورشة وفق نوعية الاشغال وهي ذات استعمالين لبناء الجدران او لصناعة الجبس بعد ان تحمى وتحرق في افران تقليدية وتحول الى مسحوق ويتم استعماله كملاط الجيري في مجال البناء و معالجة الارضيات و في اشغال التلبيس و التزيين

7-1-2 قلع حجارة (المكلوب)

كما يجلب أيضا "المكلوب" و هو حجر كلسي قاسي جدا و حوافه حادة و جارحة , لذلك أطلقت عليه هذه التسمية , و كان يستعمل في وضع الاساسات و تسوية "ربط" البئر لمقاومته للرطوبة و الماء و يعتقد الاهالي أنه يتوالد و الحقيقة أنه يتفاعل بملامسة الماء و الملح و التراب الكوارتزي ليزاد حجمه بالتلاحم .

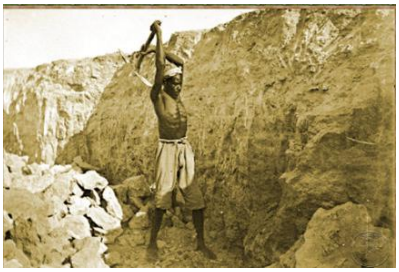

صورة رقم (27) : عملية اقتلاع الحجارة
المصدر:موقع touggourt.org

7-1-3 صناعة الطوب :

حين يبدأ الماء بالسيلان و يشرع في تفريغ البئر منه, يبدأ بعض العمال في صناعة الطوب فتحفر حفرة كبيرة تفرغ فيها العربة و العربتين من الطين و يصب عليه الماء كما ينثر عليه قش نبتة "النجم" اليابس و يشرع في رفسه بالاقدام و خلطه بالمسحاة الى أن تصبح متجانسة , ثم يوضع في قوالب خشبية الى ان يتخمر و يجف بتعريضه للشمس لاستخدامه في بناء الجدران

صورة رقم (28) : عملية صناعة الطوب
المصدر:موقع touggourt.org

7-1-4 بناء الجدران:

يتتبع المعلم الخيط دون أن يحيد عليه , يوضع الاساس كله من "المكلوب" و هو يمتد عمقا لمسافة متر و لا يبدو منه الا الصف الاخير حيث يشرع بعدها في استعمال اما الطوب أو الحجر لمواصلة البناء و حين يكتمل بناء الجدران الخارجية تدعم بـ "المسند" و هو مثلث من الحجر و الجبس متسع القاعدة يستدق مع ارتفاعه وظيفته اسناد الحائط ..و يبدأ المعلم في

صورة رقم (29) : عملية بناء الجدار
المصدر:موقع touggourt.org

انشاء الاقواس للغرف و "الساباط " و كل الفضاءات التي سيتم تسقيفها و يستعين في ذلك بـ "القوس" المصنوع من الخشب أو الجريد و في هذه المرحلة يتم استعمال الجبس و الحجارة بشكل خاص خلافا للجدران التي يمكن انجازها بطوب الطين و الطين أو بالحجارة و الطين أو بالحجارة و الجبس .

صورة رقم (30) : وضع الطوب في الفرن

صورة رقم (31) : للاعمال بناء جدار بالحجارة

المصدر:موقع touggourt.org

صورة رقم (32) : عملية تحضير الطوب

صورة رقم (33) : عملية حرق الطوب

المصدر: روبورتاج القناة الوطنية الرابعة حول قصر مستاوة

7-1-5 الاعمدة الخشبية و جريد النخيل :

تستخدم كل اجزائها في البناء و لكن يستخدم النخيل بعد موته و تستخدم خاصة جذوعها الذي يستعمل كدعمات بعد قطعها طوليا الى 3 او 4 اجزاء تسعمل لتغطية البيوت و لصناعة الابواب و النوافذ و بعض اللوازم الاخرى وهي مواد ملائمة لمناخ المنطقة

صورة رقم (34) : أستعمال جريد النخيل كدعمات خشبية

المصدر: موقع touggourt.org

2-7 تقنيات البناء:

تقنيات استعمال هذه المواد المحلية في البناء انتج قيمة عالية من حيث المتانة و الجمال فقد ارتكزت على استراتجييات

تتلخص في النقاط التالية :

-تشييد الابنية على فكرة مقاومة الظروف المناخية

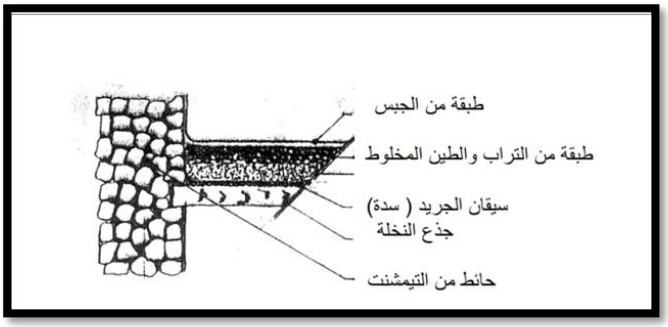

شكل رقم (32) : المكونات الأنشائية للسقف

-استعمال مواد بناء من البيئة المحيطة لقصر تقرت تكييف البيوت و الشوارع في قصر مستاوة و يأتي ذالك بعدة اساليب من بناء شوارع مسقوفة على جسور من الاقواس و الحوائط الحاملة لخلق الظل داخل الشارع و تجزئة الزقاق الى اقسام مسقوفة بنسبة ثلثين و اقسام غير مسقوفة بنسبة ثلثتعمل فتحاتها على احتجاز تيار الهواء البارد و الضوء

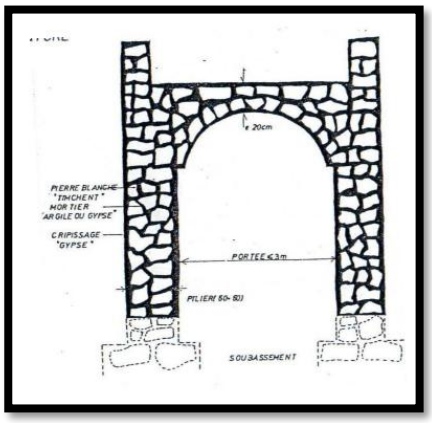

شكل رقم (33) : المكونات الأنشائية للأحد الاقواس

-بناء ازقة ضيقة دائرية الشكل لتقليل نسبة اشعة الشمس على جدران البيوت و كذا كسر حركة الرياح

-استعمال تقنية الحوائط الحاملة من حجارة التشمنت

-استعمال تقنية التغطية بالاعمدة الخشبية من النخيل و جريد النخيل

-استعمال تقنية التغطية بالقباب المنخفضة هذا الاسلوب المتميز في القصر

-طلاء الجدران الخارجية للمبنى بالوان جيرية فاتحة تعمل على عكس اشعة الشمس

استعمال مواد بناء تقاوم الرطوب نسبيا و ذالك بخلط مادة الجبس التقليدية مع رماد الخشب المحترق للامتصاص الرطوبة من الجدران[1]

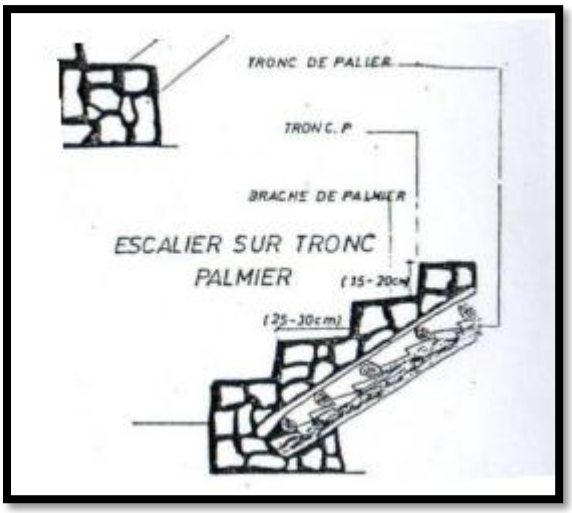

شكل رقم (34) : المكونات الأنشائية للسلم

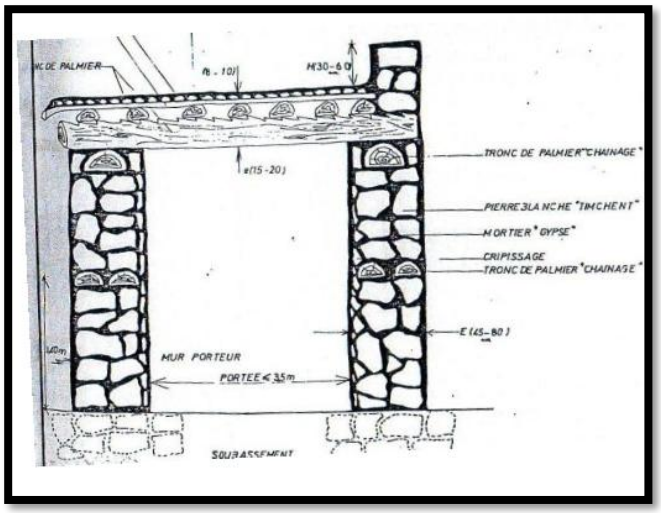

شكل رقم (35) : المكونات الأنشائية للدروب المغطاة

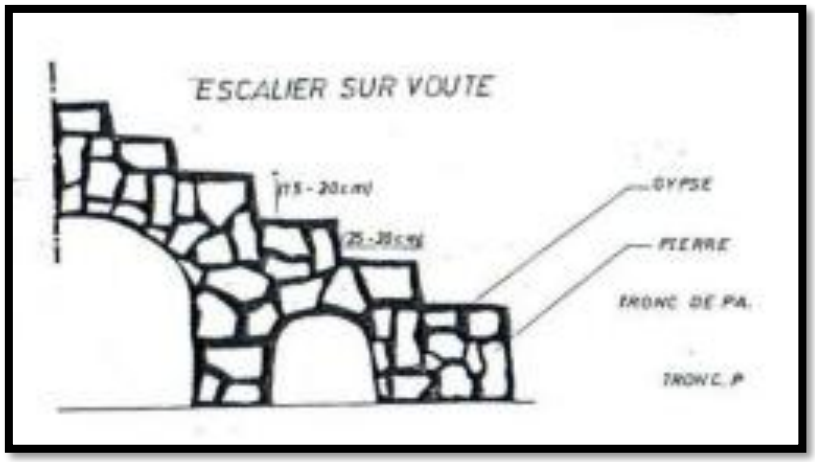

شكل رقم (36) : المكونات الأنشائية للقوس السلم
المصدر:
Bureau d'étude El-Médina TOUGGOURT
العتيق تقرت لقصر المحفوظ القطاع

8- الاهمية والقيم

8-1 القيمة المعمارية والجمالية :

من بين اهم القيم المعمارية و الجمالية للقصر تنوع الاشكال المعمارية و المعالم التاريخية المتمثلة في (الجامع العتيق . زوية زاوية سيدي عبد العظيم) و كذالك كونه طراز معماري مميز خاص بالمنطقة

[1] Bureau d'étude El-Médina TOUGGOURT العتيق تقرت لقصر المحفوظ القطاع

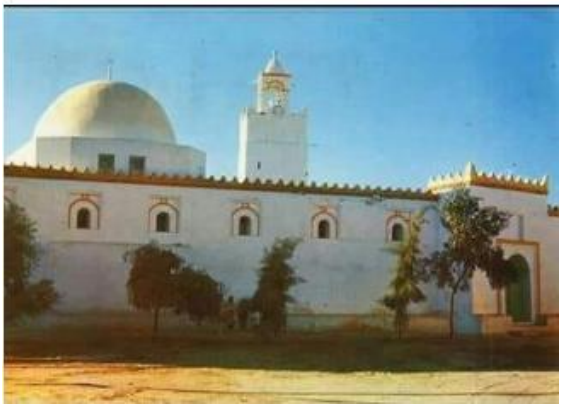

صورة رقم (35) : المسجد العتيق

المصدر:موقع touggourt.org

8-2 القيم التاريخية:

ومن ناحية القيم التاريخية يعتبر القصر موقعا لاهم الأحداث التاريخية والسياسية الرئيسية في تاريخ واد ريغ ويتميز بموقع استراتيجي (شارع رئيسي ، طرق القوافل) وكذالك يمثل الذاكرة التاريخية للمنطقة و يمثل نواة الاولى لمدينة تقرت

صورة رقم (36) : سوق مستاوة في الحقبة الاستعمارية

المصدر:موقع touggourt.org

8-3 القيمة الاجتماعية

من الناحية الاجتماعية يمثل القصر الهوية المؤسسية في منطقة واد ريغ و تعتبر زاوية الشيخ سيدي بوسعيد مكان مقدس لزيارة و يمثل الهوية الثقافية للمنطقة باعتبارة النواة الاولى للمدينة بما بزخر به من مختلف المعالم

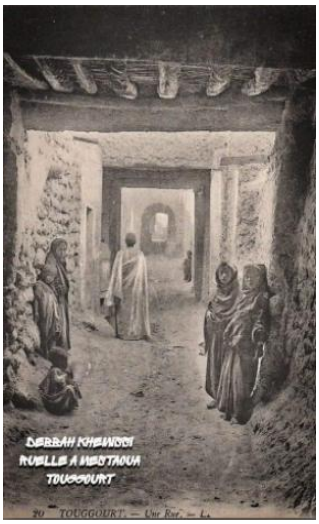

صورة رقم (37) : أحد دروب القصر

المصدر: أرشيف الأستاذ ذباح خميسي

9- تشخيص حالة الموقع :

في عملية التشخيص تم تقسيم الموقع الى ثلاثة مناطق كل تتميز بخصائص معينة :

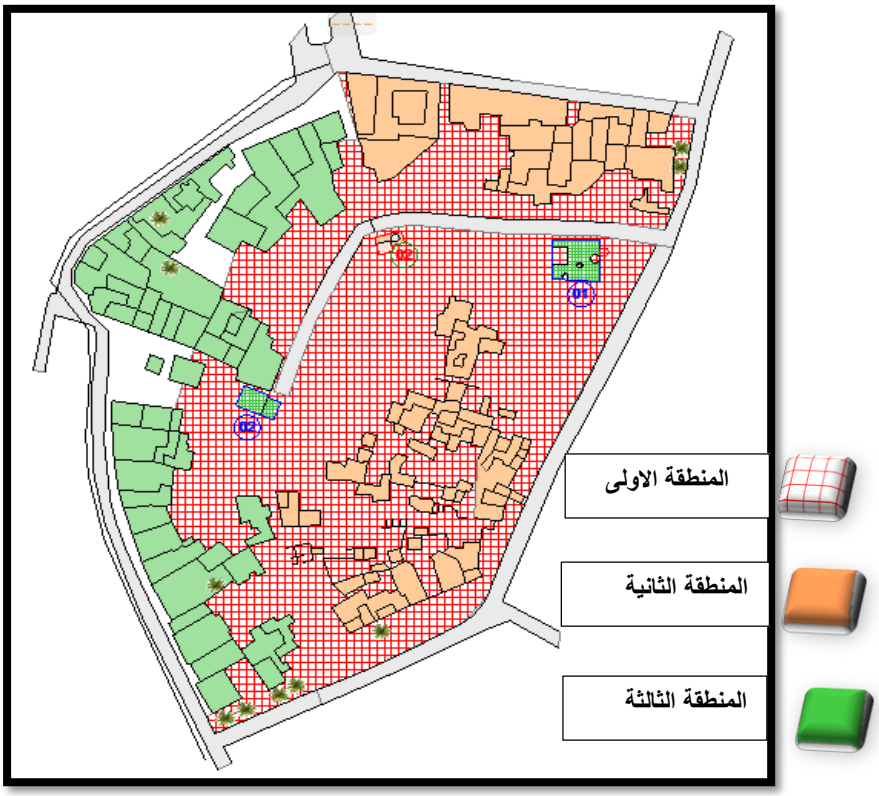

شكل رقم (37) : مخطط الحالة الحالية للقصر

المصدر: الطالب 2020

9-1 المنطقة الاولى:

تتميز هذه المنطقة بانها عبارة عن فضاء فارغ مع غياب اي اثر سطحي لوجود اي مبني و ذالك لأنهيار تام للمباني مما يستلزم القيام بعملية حفريات للوصول للاساسات المباني المنهارة .

صورة رقم (38) : الفضائات الفارغة بعد الانهيار التام للمباني

المصدر: الطالب 2020

9-2 المنطقة الثانية:

تتميز هذه المنطقة بوجود بعض المباني مع اختلاف حالة كل جزء منها من الانهيار التام الى الاضرار الجزئية يمكن تقسيم تشخيص هذه المنطقة إلى :

9-2-1 على مستوى الاساسات :

من خلال تحليل المباني وملاحظة الأضرار نجد أن أكبر مشكل يكمن في تضرر قاعدة الجدران من التآكل الناتج عن صعود المياه بالخاصية الشعرية، وقد تسببت هذه المشكلة من سقوط جزء منها وبما أن الواجهة الخارجية معرضة لأشعة الشمس مما تؤدي إلى تبخر المياه الموجودة في جدار الواجهة ،

أسباب الظاهرة:

- عدم وجود قنوات صرف مياه الأمطار.
- الرطوبة

صورة رقم (39) : الأضرار على مستوى الأساسات 1

صورة رقم (40) : الأضرار على مستوى الأساسات 2

المصدر: الطالب 2020

9-2-2 على مستوى الجدران :

تآكل التلبيس على الجدران بسبب تشبع مادة التلبيس بالماء و الرطوبة و عدم مقاومتها و بالتالي يضعف تماسكها و يؤدي الى انفصال التلبيس عن الجدار وتفتته و هذا يرجع الى عدم وجود قنوات لصرف المياه ، و كذلك السقف الغير محمي و الاحوال الجوية

صورة رقم (41) : التأكل على مستوى الجدران

المصدر: الطالب 2020

-سقوط أجزاء من ارتفاع الجدران بسبب سوءالاحوال الجوية الصعبة (الرياح) ,الإهمال ،و عدم وجود تصريف لمياه االمطارفي السقف ليمنع التسرب إلى الشقوق الفاصلة في الجدار هذا ما أدى الى ضعف السقف و الجدار و سقوطهما .

صورة رقم (42) : للأنهيار اجزاء من الجدران

المصدر: الطالب 2020

تآكل التلبيس على الدعامات و فقدان بعض اجزائه و ذالك ضعف مادة البناء بمرور الزمن وتعرضها للتاكل

صورة رقم (43) : التأكل على مستوى الدعامات
المصدر: الطالب 2020

9-2-3 على مستوى الاسقف :

نلاحظ سقوط وانهيار اغلب الاسقف في الموقع و بقاء كومة من الركام للمباني المنهارة وذالك للاعمال الهدم التي طالت القصر لسنوات مع العوامل الجوية المختلفة .

صورة رقم (44) : أنهيار الاسقف
المصدر: الطالب 2020

فشل أو انهيار عوارض السقف الفردية ، عموما بسبب تراكم حمولة الانقاض المنهارة فوق سقف.
و ضعف جذوع النخيل وعدم قدرتها على حملها السقف مع مرور الزمن.

صورة رقم (45) : تقوس العورض الخشبية
المصدر: الطالب 2020

صورة رقم (46) :بقايا السقف المنهار
المصدر: الطالب 2020

4-2-9 لمنطقة الثالثة : تحتوي هذي المنطقة على مباني حديثة تم بنائها بعد هدم اجزاء من القصر سنة 1989 اغلب المباني تم بنائها بمواد بناء حديثة و اغلبها ذات حالة جيدة .

صورة رقم (47) : المباني الحديثة في الموقع 1

المصدر: الطالب 2020

صورة رقم (48) : المباني الحديثة في الموقع 2

المصدر: الطالب 2020

10- الرفع المعماري

من خلال عملية الرفع المعماري يمكن أن تمكن من القراءة المعمارية ، و التعمق في دراسة المعلم و مجالاته الى أدنى التفاصيل الممكنة ، و فك الشيفرات الغامضة و المتعلقة بتاريخ المعلم و تقنياته و مواد البناء.

عملية الرفع المعماري في التراث هي عبارة عن تقديم المخططات، الواجهات، المقاطع، و التفاصيل المعمارية الموجودة، التي سوف ترتكز عليها عملية التدخل المستقبلية سواء كانت ترميم، إعادة تأهيل

...الخ ،و منه فان الرفع المعماري سيعطي وثائق صحيحة تساعدنا في قراءة المعلم المدروس و بالتالي تكون عملية مبنية على أسس صحيحة تؤدي الى نجاحها و بلوغ أهدافها.

1-10 مراحل الرفع المعماري

من خالل الزيارة الاستكشافية وعملية المعاينة التي قمنا بها للموقع و تشخيص حالته البني البنيوية، سجلنا صعوبة القيام بعملية الرفع اليدوي بسبب الوضعية المهترئة للمبنى ،إضافة الى عدم استقرار الجدران في بعض الحالات ما استدعى إتباع كل الأساليب الممكنة و الاستعانة بـ Google earth ,و مختلف الصور و المخططات المتوفرة .

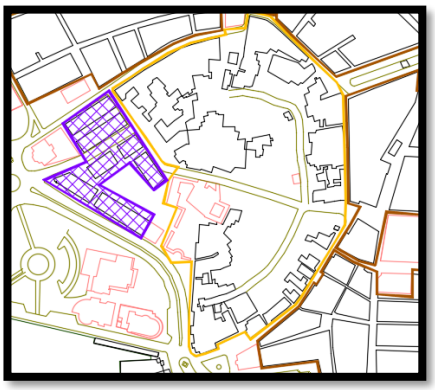

شكل رقم (38) : المخطط التوجيهي للقصر
المصدر: المخطط التوجيهي لبلدية تقرت

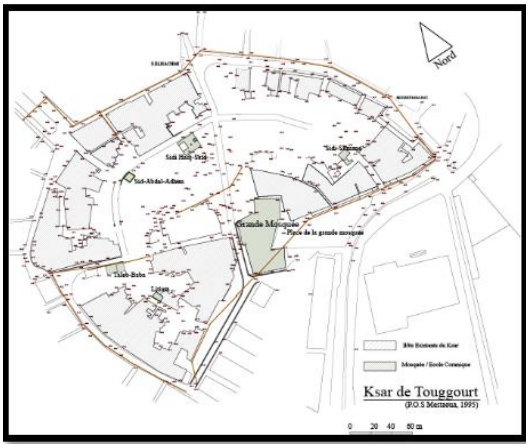

شكل رقم (39) : مخطط شغل الاراضي للقصر سنة 1995
المصدر: الطالب 2020

صورة رقم (49) : صورة جوية للقصر
المصدر: الطالب 2020

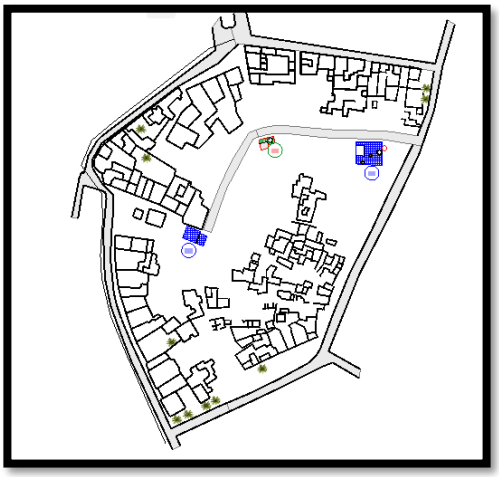

الشكل رقم (40) : الرفع المعماري للموقع
المصدر: الطالب 2020

الشكل رقم (41) : مجسم ثلاثي الابعاد للموقع
المصدر: الطالب 2020

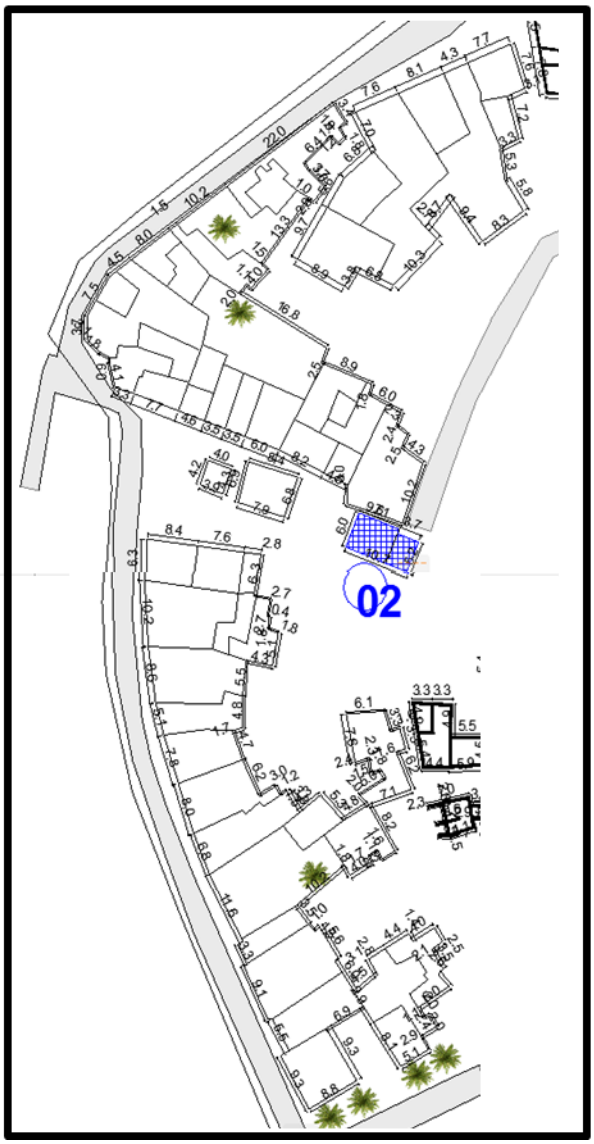

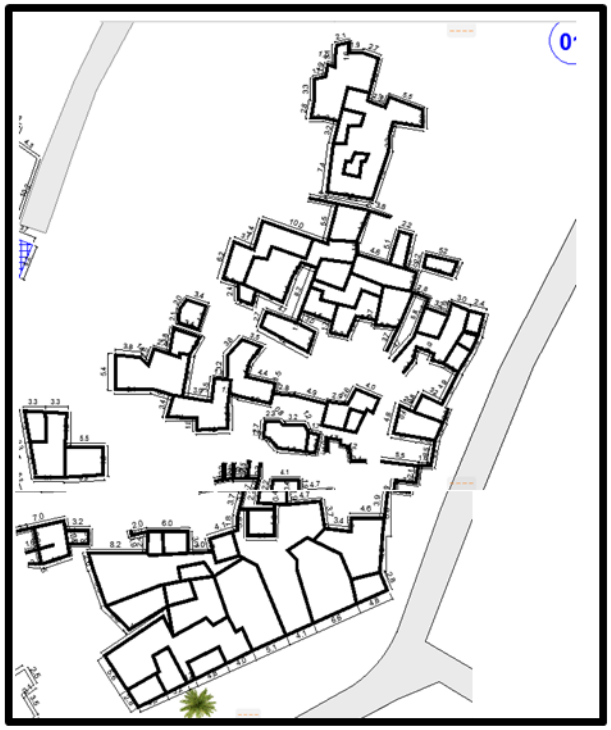

الشكل رقم (42) : الرفع المعماري للجزء الغربي من القصر

المصدر: الطالب 2020

الخلاصة :

تعرفنا في هذا الفصل على منطقة تقرت من خلال الموقع و المعطيات المناخية, ثم مختلف المراحل التاريخية والتطور العمراني للمدينة و نواة المدينة المتمثل في قصر مستاوة الذي يتموقع ضمن مجموعة من القصور التي شكلت مدينة تقرت,و بعد دراسة و تحليل اهم النقاط المتعلقة بالموصولية و الموقع و مخلتف الشبكات وجدنا ان الموقع يتميز بموصولية جيدة و لا تمر عبره اغلب الشبكات المختلفة مما يعطينا بعض الحرية في جانب التدخل بالاضافة الى ذالك تم دراسة تم التطرق الى اهم العناصر العمرانية و المعمارية التي يتميز بها القصر و التي تمثل اهم جوانب الاصالة التي يعتمد عليها في التدخل بالاضافة الى مواد البناء التقليدية المستعملة و اهم المخططات المباني المكونة للقصر و أيضا تعرفنا على القيم المعمارية له التي تعطي الطابع الاصيل له .

في نهاية الفصل نقول أن عملية الرفع المعماري مكنتنا من التعرف بصفة دقيقة ومفصلة على كل مكونات الموقع وخصائصه وكذا الغلاف الخارجي من واجهات وغيرها ,وبالتالي نكون قد أحاطنا بكل الجوانب المعمارية للموقع من خلال عملية الرفع المعماري والتي سنعمل على ايجاد حلول تتوافق مع حالة الموقع من خلال وضع برنامج للتدخل و معالجة مختلف الامراض التي تم تشخيصها .

الفصل الثالث

دراسة الأمثلة و مشروع التدخل

مقدمة :من خلال الدراسة المعمارية و التحليلية للقصر و الاطلاع على وضعيته الحالية ، تم تسجيل ملخص عام حول الهيكل .هذه النتائج تضعنا في مواجهة تحدي في كيفية تسيير عملية التدخل ومعالجة الأضرار للوصول الى الأهداف المسطرة والتي تتمثل في إعادة إحياء الجزء الغربي من القصر العتيق وعلى اساس هذا يجب على مشروع التدخل أن يمر بعدة مراحل ومن أهمها دراسة مثال مشابه للمشروع نستخرج منه الفوائد والاستنتاجات التي نستطيع توظيفها في مشروع التدخل، ومن خلال ذلك استخراج البرنامج الخاص بالمشروع وكل المخططات والرسومات التقنية للمشروع., ولذلك سنقوم في هذا الفصل بدراسة مثال وهو قصبة تاوريرت و التطرق لمختلف مراحل اعادة تأهيله و إستخلاص أليات و نتائج العمل عليه لندخل في مشروع التدخل بمختلف مراحله من معالجة للامراض و المشاكل و إبداء اقتراحات بخصوص اليات التدخل و في النهاية نتطرق للوظائف المناسبة المقترحة للقصر .

I. دراسة نموذج للتدخل: (مشروع اعادة تأهل قصبة تاوريرت)

في المرحلة الأولى من عملية التدخل قمنا بأختيار قصبة تاوريرت كمثال لمشروع التدخل لقصر مستاوة و ذلك لتقارب حالة القصبة من المشروع من مختلف النواحي من حالة القصبة الهيكلية و مواد البناء و غيرها .

1-الموقع الجغرافي :

تقع ولاية ورزازات جنوب شرق المغرب على بعد 500 كيلومتر جنوب العاصمة الرباط ، والتي تضم جزءًا من الأطلس الكبير و الاطلس الصغير و وادي درعة الذي يتبع أطول نهر في البلاد وادي درعة وتبعد عن مراكش ب 200 كم

شكل رقم (43): موقع ورزازات في المغرب

المصدر: Google map

2- وصف منطقة الدراسة :

أ-الموقع : تقع قصبة تاوريرت في مدينة ورزازات على ارتفاع 1160 مترًا، في منتصف هضبة عالية جنوب جبال الأطلس الكبير،ويحتل المبنى موقعا

صورة رقم (50) :موقع قصر تاواريرات

المصدر: Google earth

استراتيجيا وذلك بتشييده في مفتر طرق القوافل القديمة وعند التقاء نهرين رئيسيين: أسيف داديس وأسيف إديرمي –واد ورزازات–.

المشروع	**Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt, Southern Morocco**
صاحب المشروع	**Ministère de la Culture**
الموقع	**المغرب – ولاية ورزازات – قصر تاواريرت – قصبة تاوايرت**
مدة انجاز الدراسة	**March 2011 الى May 2016**
فريق العمل	**Réhabilitation du Patrimoine Centre de Conservation et de Subatlasique Architectural Atlasique et CERKAS–Morocco– GCI–Los Angeles– the Getty Conservation Institute**

جدول (04) البطاقة التقنية لمشروع الدراسة

2-1 ترسيم الموقع:

تعتبر قصبة تاوايرت المحصنة جزء من قصر تاوايرت التي تقع في هضبة في الجزء الشماء الغربي للقصر ويحدها من:الشمال شارع محمد الخامس الغرب شارع النصر
و من الجانب الجنوبي الشرقي قصبة تاواريت و وادي ورزازات

صورة رقم (51) : موقع قصبة تاوايرات
المصدر: Google earth

3- مراحل تطور القصبة عبر التاريخ:

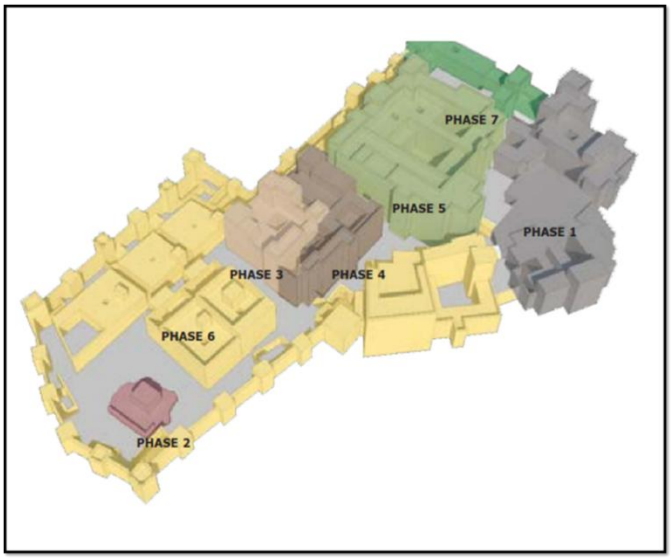

الشكل رقم (44) : مجسم ثلاثي الابعاد لمراحل التطور

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

المرحلة	التاريخ
Phase1	القرن 17
Phase2	القرن 18-19
Phase3	1860
Phase4	1870
Phase5	1882
Phase6	1894
Phase7	1930-1900

الجدول (05) : المراحل التاريخية عبر الزمن

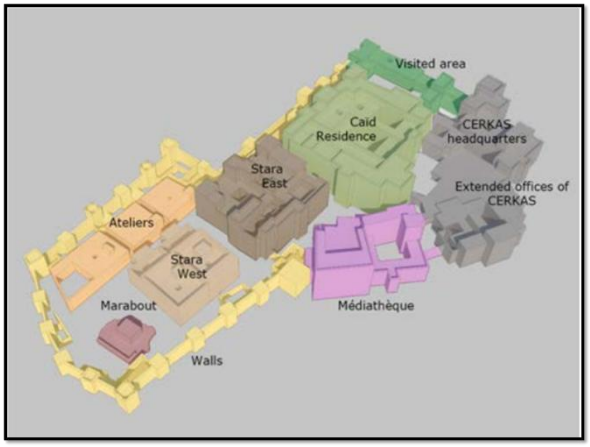

الشكل رقم (45) : نموذج تخطيطي لمختلف المباني المكونة للقصبة

شكل رقم (46) : القيم الموجودة في القصبة

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

4- الاهمية والقيم :

1-4 القيمة المعمارية والجمالية :

- أكبر قصبة في المغرب مدمجة في موقعها
- مثال على قصبة مهمة سياسيا وعسكريا
- مجموعة متنوعة من الزخارف لا تزال في السياق وكاملة

4-2 القيم التاريخية:

- موقع الأحداث التاريخية والسياسية الرئيسية في تاريخ المغرب
- يعبير عن الهيمنة والوضع الإقليمي (محكمة، السجن، العدالة، الجيش)
- الموقع الاستراتيجي (وديان ، شارع رئيسي ، طرق القوافل)

4-3 القيمة الاجتماعية والأنثروبولوجية

- الهوية المؤسسية في منطقة ورزازات
- الرمز النقدي للقيمة الوطنية
- الأحداث الثقافية

4-4 القيمة الاقتصادية

- الأنشطة السياحية والإيرادات
- الأنشطة الحرفية والثقافية
- النشاط السينمائي

5- مبادئ أعادة تأهيل قصبة تاوريرت :

فيما يلي مجموعة من المبادئ التي يجب على (CRP سياسات الحفظ والتأهيل) لـ Kasbah Taourirt اتباعها من أجل الالتزام ببيان الأهمية وتحقيق رؤية المشروع. تعتبر هذه المبادئ قواعد توجيهية لأنشطة الحفظ والإدارة المستقبلية.

1. احترم بيان الأهمية المقترح للموقع وقيمه وسماته.
2. احترام معايير التصنيف كتراث وطني في عام 1954.
3. الحفاظ على الشكل / العناصر الأصلية للمبنى المدرج
4. ضمان التفسير الصحيح لأهمية الموقع.
5. اختيار للحد الأدنى من التدخل.
6. الحفاظ على السلامة الهيكلية للنسيج المعماري الكبير.

7. اختيار استخدام المواد والتقنيات التقليدية في البناء.

9 .احترام أنظمة و أطر الصيانة الدورية.

10 .ابتكار أنشطة تتفق مع تلك الموجودة في النسيج الحضري المحيط ولا تتعارض معها

11. دمج المجتمع المحلي في الأنشطة والفعاليات التي تقام في القصبة.

6- تقنيات ومواد البناء

في حين تم تشييد المباني المختلفة في قصبة تاوريرت مع مرور الوقت في مجموعة متنوعة من الأشكال والأغراض المعمارية ، إلا أنها تشترك في تقنيات و مواد مماثلة لمعظم المباني التاريخية في المنطقة

(**Pisé**) هي التقنية الرئيسية المستخدمة في بناء الجدران الحاملة في قصبة تاوريرت. توجد في الطوابق الأرضية والطوابق العليا في أطول لمباني مثل Stara

صورة رقم (52) : أستخدام القصب و جذوع النخيل في السقف

المصدر: Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt

صورة رقم (53) : جدار في اقامة القايد من الطوب الطيني

يستخدم **(Adobe)**، أو الطوب الطيني ، في الطوابق العليا من الأبراج والأشكال من الهياكل حيث تكون الأسطح المزخرفة وفتحات النوافذ الشائعة تميزات في الديكور مثل الأقواس وتجاويف الفتحات التقليدية يتم تنفيذ جميع التصميمات الأمازيغية بالطوب ومغطاة بالجص الترابي كما يستخدم لبنة الطين لبناء جدران التقسيمات الصغرى ، والسلالم ، والأعمدة في المباني الداخلية.

القصب في المساحات الأقل ، يتم استخدام بساط القصب البسيط مع الخشب أو جذوع النخيل

تكسية الجدران يتم من تنقيح جدران القصبة من الجص الترابيالبسيط ، و تتم تكسيتها في عدة طبقات. يتكون هذا الجص من التربة المحلية وكمية صغيرة من القش

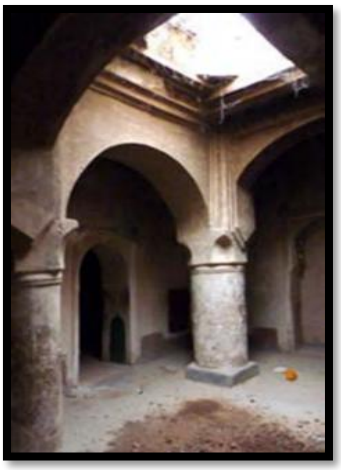

صورة رقم (54) :استخدام الجبس في المساحات الداخلية للقصبة

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

الجبس يستخدم الجبس في العديد من المساحات السكنية كما في التنقيح الداخلي.و في المساحات ذات الأهمية الخاصة ،يتم تشكيلها في أشكال زخرفية مثل الأقواس والأعمدة. في سكن القايد الخاص ، تم استخدام ألواح الجبس المنحوتةعلى الحائط ورسمت بألوان زاهية

7- مراحل إعادة التأهيل:

1-7 المرحلة الاولى : الدراسة التاريخية للمنطقة

في خلال هذه المرحلة تم تحديد الحقب الزمنية لبناء القصبة (أواخر القرن التاسع عشر) و اكتشاف اهم الاستخدمات السابقة للمنطقة (كانت في السابق مساكن ومستودعات ومنازل) وأيضا تحديد النسيج التاريخي المعدل (تدمير الأقسام الداخلية للمباني التاريخية – إضافة الأبواب والنوافذ في الواجهات) , وقامت CERKAS بأجراء مسحًا اجتماعيًا لهذا القسم في سنة 1994 تم فيها دراسة الحالة الاجتماعية للمنطقة (دراسة هجرة السكان أليها إعادة أسكان شاغليها في سنة 2009) و تم توثيق الجزء الجنوبي من شرق ستارا بشكل جيد في صور تاريخية

دراسة الإضافات المختلفة للمباني :

كانت قصبة تاوريرت مملوكة من قبل عائلة الجلوي حتى النهاية الحماية الفرنسية. في عام 1954 تمت إضافة القصبة إلى قائمة التراث الوطني المغربي ، وعام 1956 تعرضت هذه المنطقة لأعداد متزايدة من المستوطنين غير القانونيين و انتقلت إلى الدولة المغربية في أوائل الستينيات ، أعادت الدولة الملكية إلى الجلاوي ، وفي عام 1972 تم بيع القصبة من قبل ورثة الجلاوي إلى بلدية ورزازات

بالإضافة إلى الصور الجوية ، أجرى موظفو GCIو CERKAS دراسة استقصائية في الموقع من غرفة إلى أخرى لتحديد الجدران والميزات المضافة بعد عام1956 ، عندما انتقلت السيطرة على الممتلكات إلى الدولة المغربية بعد تصنيفها كتراث وطني في عام 1954 و مسح جميع الجدران المضافة من خلال تحديد المواد الحديثة وكذلك الاضافات الطينية المبنية حديثا

صورة رقم (55) : صورة جوية للقصبة سنة 1930

صورة رقم (56) : صورة جوية للقصبة سنة 1951

صورة رقم (57) : صورة جوية للقصبة سنة 1980 تظهر فيها بعض التغييرات خاصة في الاسوار الخارجية

شكل رقم (47) : مخطط للاهم التغييرات الهيكلية للقصبة قبل و بعد عام 1956 م

شكل رقم (48) : مخطط الطابق الارضي لسترا

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

2-7 المرحلة الثانية :مرحلة التشخيص

في المرحلة الثانية قامت CERKAS بتشخيص مختلف الامراض و تم تقسيمها الى جزئين اولهم الظروف الهيكلة والتي تم فيها تشخيص التصدع في الجدران الحاملة للمباني و تاكل المواد في قواعد الجدران التي تؤدي الى ميلان الجدران , اما في الجزء الثاني فقد تم تشخيص اهم مشاكل الاسقف و الاسكفية و الكشف عن الاسقف المنهارة و الاسكافية التي تعرضت للضرر و كذالك الجدران التي تاكل سطحها بفعل العوامل الجوية

ركز التشخيص والمسح على ثلاث فئات عريضة:

المشكلات الهيكلية ، التسقيف ، و الأسطح

صورة رقم (58) : صدع عميق في الجدار

بعض الامثلة عن عملية التشخيص

صورة رقم (59) : انهار احد الجدران

-التصدع الهيكلي :

الصدع في الجداران الحاملة. يكون الصدع بسماكة عدة

سنتيمترات. ينطبق أيضًا على الشقوق القطرية أو القصية والشقوق عبر الجدار ذات السماكة المتغيرة.ينطبق أيضًا على الشقوق القطرية أو القصية والتشققات عبر الجدار بسماكة متغيرة

-انهيار الجدران :

مقطع حائط مفقود يظهر بقايا جدار منهار مؤخرا.

-السقف المنهار

فقدان جزئي أو كلي لي السقف أو قسم من السقف بما في ذلك سطح السقف والهيكل الداعم.

صورة رقم (60) : انهيار للاسقف

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

3-7المرحلة الثالثة : التنظيف والهدم الانتقائي

تم في هذه المرحلة تنظيف الموقع من أطنان من الحطام المتراكم و إزالة جدران الفصل والهياكل المؤقتة التي بنيت على طول الجدران الدفاعية وداخل منطقة ستارا الغربية لتكشف عن التكوين الأصلي للمباني

– تم تنظيف الموقع من أطنان من الحطام المتراكم ورميه تنطوي على إزالة أكثر من قرن من النفايات الحيوانية والبشرية بالإضافة إلى النفايات العامة ومواد التسقيف المنهارة ، والتي كانت حملا كبيرًا على الجدران

– تمت إزالة جدران الفصل والهياكل المؤقتة التي بنيت على طول الجدران الدفاعية وداخل منطقة ستارا الغربية لتكشف عن التكوين الأصلي للمباني .

تم هذا العمل وفقًا للرسومات التي أعدها GCI و CERKAS، وهي نتيجة سنوات من الدراسة المكثفة والمسح للموقع. تم تنفيذ العمل على مرحلتين ، بدايةً بالجدران ، Ateliers، و .Stara Westأدت عمليات الهدم إلى إزالة الهياكل التي كانت مغلفة بالجدران ، لتكشف عن الشكل الأصلي وإيقاع الجدران والأبراج. على المساحات الداخلية ، تم الكشف عن المساحات التقليدية ذات الأعمدة الأربعة داخل Ateliers و Stara West وتم ترميمها

صورة رقم (61) : مناظر للجدار الغربي قبل الإزالة

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

صورة رقم (62) : مناظر للجدار الغربي بعد الإزالة

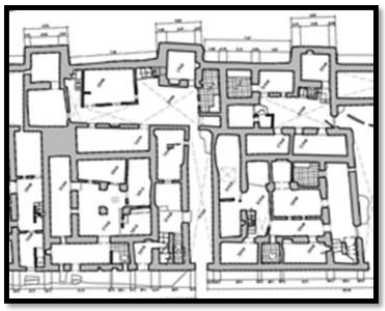

شكل رقم (49) : قبل إزالة الهياكل العشوائية في الورشات

شكل رقم (50) : مخطط يوضح الهياكل العشوائية في الورشات

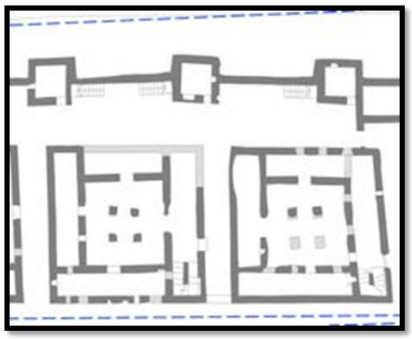

شكل رقم (51) : بعد إزالة الهياكل العشوائية في الورشات

صورة رقم (63) : صورة تمثل التعديلات الداخلية في المبنى

صورة رقم (64) : صورة للمبنى بعد التدخل

صورة رقم (65) : صورة تمثل التعديلات الخارجية على المبنى

صورة رقم (66) : صورة للمبنى بعد التدخل

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

7-4 المرحلة الرابعة :الاصلاحات الهيكية

وشملت الإصلاحات الهيكلية التي نفذت كجزء من العمل في السترا تثبيت قواعد الجدران المتدهورة ، وتثبيت الشقوق ، وإعادة البناء الانتقائي لأقسام الجدار المفقودة و إصلاح التآكل القاعدي للجدران و الشقوق الهيكلية الرئيسية وكذالك تم اتخاذ قرار بهدم وإعادة بناء الجدران التي تعاني من التآكل القاعدة لا و يمكن إصلاحها ربط الجدران الجديدة بالجدران التاريخية .

-عانت مباني ستارا من العديد من المشكلات الهيكلية الناتجة عن انهيار السقف ، والتي أثرت على الجدران العليا ، ومن التآكل القاعدي عند قاعدة الجدران. تسببت هذه الظروف في تشققات كبيرة في العديد من الهياكل ، وإضعاف كبير في الجدران السفلية ، وفي بعض الحالات القصوى تميل وتنهار الجدران .

وشملت الإصلاحات الهيكلية التي نفذت كجزء من العمل في السترا تثبيت قواعد الجدران المتدهورة ، وتثبيت الشقوق ، وإعادة البناء الانتقائي لأقسام الجدار المفقودة

صورة رقم (67) : جدار مائل قبل التدخل

صورة رقم (68) : الجدار بعد التدخل

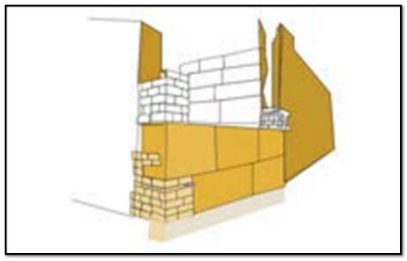

شكل رقم (52) : عملية تثبيت قواعد الجدران وإعادة البناء الانتقائي لأقسام الجدار المفقودة

المصدر: Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt

اصلاح التشققات في الجدران :

تم تنفيذ عملية إصلاح التآكل القاعدي باستخدام طوب / بلاطات من الطين المطحون من الجير لملء المناطق المفقودة ، حيث أن هذا الإصلاح متين على المدى الطويل ضد توغل المياه في المستقبل ومتوافق

صورة رقم (69) : حفر الشقوق في الجدران

صورة رقم (70) : تركيب الدعامات الخشبية

صورة رقم (71) : ملئ الشقوق بالطين

مع الجدران الطينية

تم تركيب أسقف وأرضيات جديدة باستخدام مواد تقليدية ، على الرغم من أن خشب النخيل لم يعد متاحًا. هذا بسبب البيئة اللوائح المعمول بها في جميع أنحاء جنوب المغرب والتي تحد من حصاد أشجار النخيل

صورة رقم (72) :خياطة شرائح القصب في السقف

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

صورة رقم (73) : تموضع جذوع الاشجار و القصب في السقف

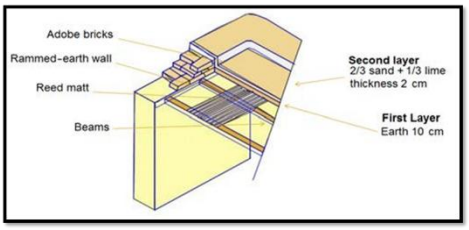

الشكل رقم (53) : مختلف طبقات السقف

5-7 المرحلة الخامسة : إعادة بناء المناطق

تم في هذه المرحلة إزالة الإضافات اللواحق و التنقيب كشف آثار مخطط الأرضية الأصلي و أعيد إنشاء مخطط الأرضية للقصبة التي سمح بإعادة إنشاء السمات الرئيسية لستارا. من خلال الصور تاريخية و المواثيق المختلفة ومن ثم تنفيذ عمليات إعادة البناء من خلال دمج الجدران الطينية الجديدة مع النسيج التاريخي و تركيب أسقف وأرضيات جديدة باستخدام مواد تقليدية

بعد التنظيف والهدم الانتقائي في المرحلة الثالثة تم الكشف على التكوين الأصلي للمباني و تم اعداد مخطط للاجزاء المضافة و مجسم للاجزاء المنهارة في منطقة الستارا و مختلف الوثائق الموجودة وبناء عليه تم إعادة بناء المناطق المنهارة

انهارت عدة مناطق في شرق ستارا على مدار الوقت. كان الجانب الجنوبي قد انهار في وقت ما في الستينيات والسبعينيات ، ودمر معظم الواجهات والغرف الجنوبية. تمتلئ هذه المنطقة بالمتطفلين مع جدران سيئة البنية من الطوب والطين. بالإضافة الى انهيار البرج الجنوبي الغربي لشرق ستارا في وقت ما في نفس الفترة. في الآونة الأخيرة ، انهار البرج على الجانب الشمالي ،

تحت الأمطار الغزيرة. و كجزء من أعمال إعادة التأهيل ، كان من المهم إعادة إنشاء هذه السمات الرئيسية لستارا. تم توثيق الجزء الجنوبي من شرق ستارا بشكل جيد في صور تاريخية

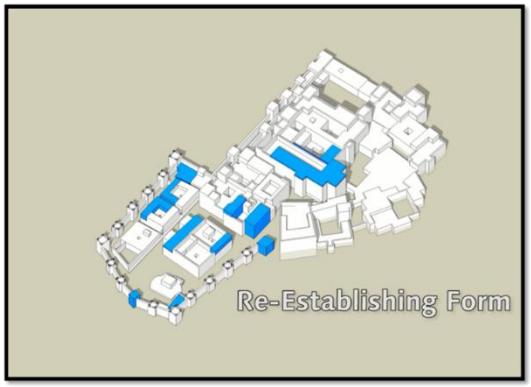

شكل رقم (54) : مجسم يوضح الاجزاء الرئيسية المفقودة في الستارا.

شكل رقم (55) : مخطط للجدران المضافة لمنطقة الستارا

المصدر: Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt

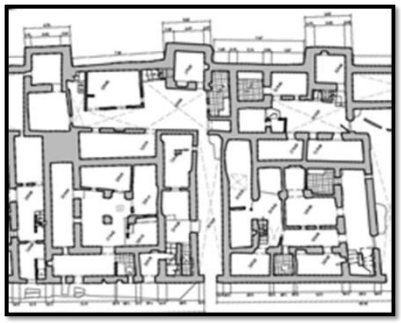

شكل رقم (56) : المخطط المعدل

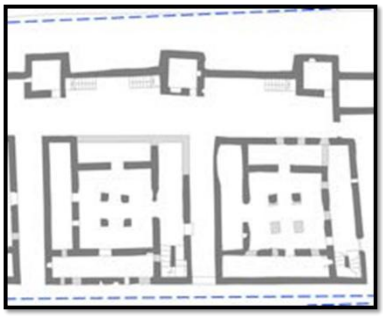

شكل رقم (57) : المخطط الاصلي

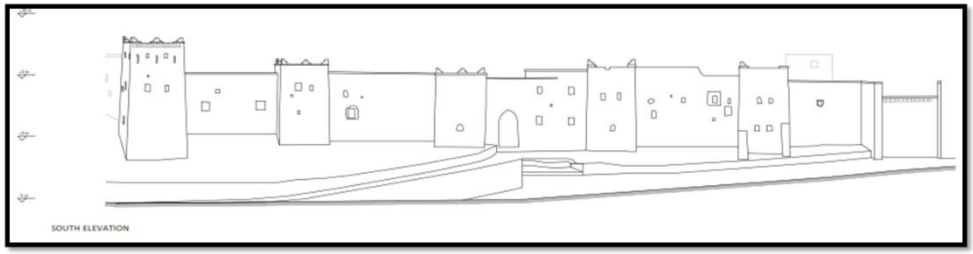

الشكل رقم (58) : اعادة رسم الواجهات الجنوبية لمنطقة سترا

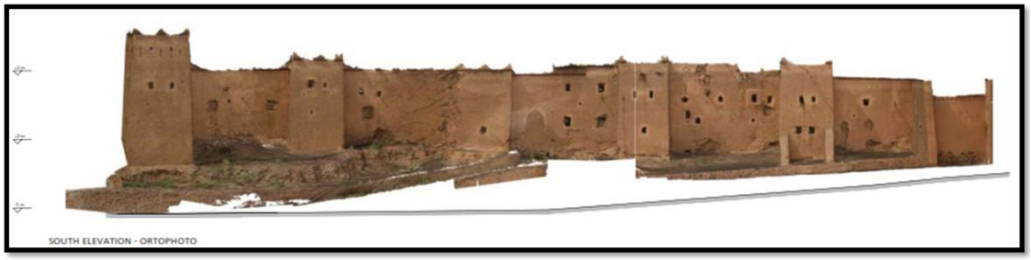

الشكل رقم (59) : اعادة نمذجة الواجهات الجنوبية لمنطقة سترا

صورة رقم (74) : الواجهة الجنوبية لمنطقة ستارا قديما

المصدر: **Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt**

صورة رقم (75) : جزء منهار من منطقة الستارا

صورة رقم (76) : اعادة بناء المنطقة بنفس السمات التاريخية الاصلية

7-6 المرحلة السادسة : التجهيزات

تم في هذه المرحلة تجهيز المباني بالخدمات الأساسية بما في ذلك الإضاءة والسباكة والمراحيض و تمت إضافة الحمامات إلى كل مبنى وهي مبنية داخل النسيج التاريخي و كذلك توفير المياه لستارا و شبكة الصرف الصحي و القيام بالتشطيبات الداخلية من الجبس أو الجير و الحفاظ على الأبواب التاريخية القليلة المتبقية و كذلك اعادة بناء الابواب و النوافذ باستخدام الأساليب والتقنيات التقليدية و في الاخير تم اعادة بناء الارضيات بالحجر أو بلاط السيراميك و تمت تهيئة الأماكن العامة بأشجار النخيل لتوفير الظل

-لا تزال خطة إعادة الاستخدام الكاملة لمساحات Stara قيد التطوير ، ومن المتوقع إجراء مزيد من التعديلات على المساحات لاستيعاب المستأجرين الأفراد. في المشروع الحالي : تم تجهيز المباني بالخدمات الأساسية ، بما في ذلك الإضاءة والسباكة والمراحيض. تمت إضافة الحمامات إلى كل مبنى وهي مبنية داخل

النسيج التاريخي ، ولكنها هياكل منفصلة ، مبنية على الأقل بمساحة 10 سم بين الجدران الخرسانية للحمام والجدران التاريخية. تم الانتهاء من الحمامات الحديثة بالبلاط الخزفي التقليدي.

صورة رقم (77) : مبنى متضرر

المصدر: Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt

صورة رقم (78) : المبنى بعد التدخل

7-7 المرحلة السابعة : اقتراح استخدام للمنطقة

بعد تحليل نقاط القوة والضعف و الفرص و الاخطار (SWOT) طُلب من المشاركين في ورشة العمل النظر في الاستخدامات الممكنة التي تتوافق مع الرؤية العامة والقيم وبيان أهمية الموقع تم اقتراح استخدام الجزء الغربي كمطعم و مقهى و الجزء الشرقي كمرقد و المنطقة الشمالية كورشات

وتشمل هذه الاستخدامات المقترحة ما يلي:

- مركز البحوث الذي يركز على العمارة الطينية و البناء مع الارض
- المتحف الإثنوغرافي الذي يركز على ثقافة العمارة الترابية
- ورش عمل للحرف التقليدية المحلية
- قاعة (المعرض الثقافي)
- مكتب المعلومات السياحية
- قاعة الصلاة
- دار الضيافة (فندق بوتيك)
- مطعم يقدم مختلف الأطعمة المحلية التقليدية
- الفضاءات المفتوحة لأغراض متعددة ومسرح الهواء الطلق

صورة رقم (79) : معرض للصور التراثية في مدخل القصبة

صورة رقم (80) : محل لبيع الاواني التقليدية

المصدر: Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt

شكل رقم (60) : الاستخدمات المقترحة للقصبة

المصدر: Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt

حوصلة :

من خلال تحليل المثال قمنا بأستخلاص مبادئ اعادة تأهيل قصبة تاوريرت و منهجية عملية التدخل على القصور التاريخية بمختلف مراحلها المهمة من الدراسة التاريخية الى اقتراح وظيفة للمنطقة مع التركيز على دراسة عملية أعادة بناء الاجزاء المنهارة كليا التي تمثل جزء كبير من مشروع التدخل ومن خلال الدراسة المعمقة للمراحل يتضح لنا ان علمية التدخل تحتاج الى الوقوف على كل مرحلة بداية من الدراسة التاريخية التي

تسمح لنا باستخلاص اهم المحطات التي مرت به القصبة لمعرفة مختلف التغيرات عليها بمرور الزمن و التي تعطي صورة كاملة عن ما ستكون عليه عملية التدخل مرورا بالتشخيص مختلف الامراض لمحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها و من ثم تنظيف الموقع و هذم الاجزاء الدخيلة عليه بلاعتماد على المرحلتين السابقتين ومن هذا نستطيع البداء في عملية التدخل بالقيام باهم الاصلاحات على مستوى الهيكل و مختلف اجزاء المباني و المرور الى اعادة بناء المناطق المنهارة بالاعتماد على المرحلة الاولى و مختلف الوثائق التاريخية الموجودة و من ثم تجهيز القصر بمختلف الشبكات المختلفة و الخدمات الاساسية ليبقى في الاخير عملية اقتراح وظائف للاجزاء القصر للأجل الحفاظ على أصالة المعلم و قيمه المختلفة كموروث ثقافي للاجيال القادمة

II. مشروع التدخل :

من خلال الدراسة التحليلية لقصر مستاوة و بعد عملية التشخيص و دراسة المثال وجدنا أن المنطقة تفتقر للأماكن المخصصة للأسواق التقليدية و الاهتمام الغائب عن المعالم السياحية مما اضطر سكان المنطقة لأهمال القصر بمرور الزمن و هدم بعض اجزائه مع بناء مباني حديثة في بعض الاجزاء مما يجعل الاجزاء المتبقية من القصر عبارة عن أطلال في طريق الزوال و أختفاء الذاكرة التاريخية للمنطقة من هذه المشاكل تعطينا دافعا ايجابيا لإعادة أحياء الجزء الغربي من قصر مستاوة العريق و العمل على استغالاها وظيفيا و جعلها مصدر رزق للأفراد إضافة الى العمل على جذب السكان و السياح على حد سواء،مع المحافظة على القصر بطرازه و معلميته التقليدية المحلية، و كل هذا بعد معالجة الأمراض و اعطاء المقترحات حول عمليات التدخل المختلفة لمختلف أجزاء القصر و برنامج التدخل .

8- دراسة حالة الموقع و برنامج التدخل :

- تم تقسيم الموقع الى ثلاثة اجزاء على حسب حالة كل جزء

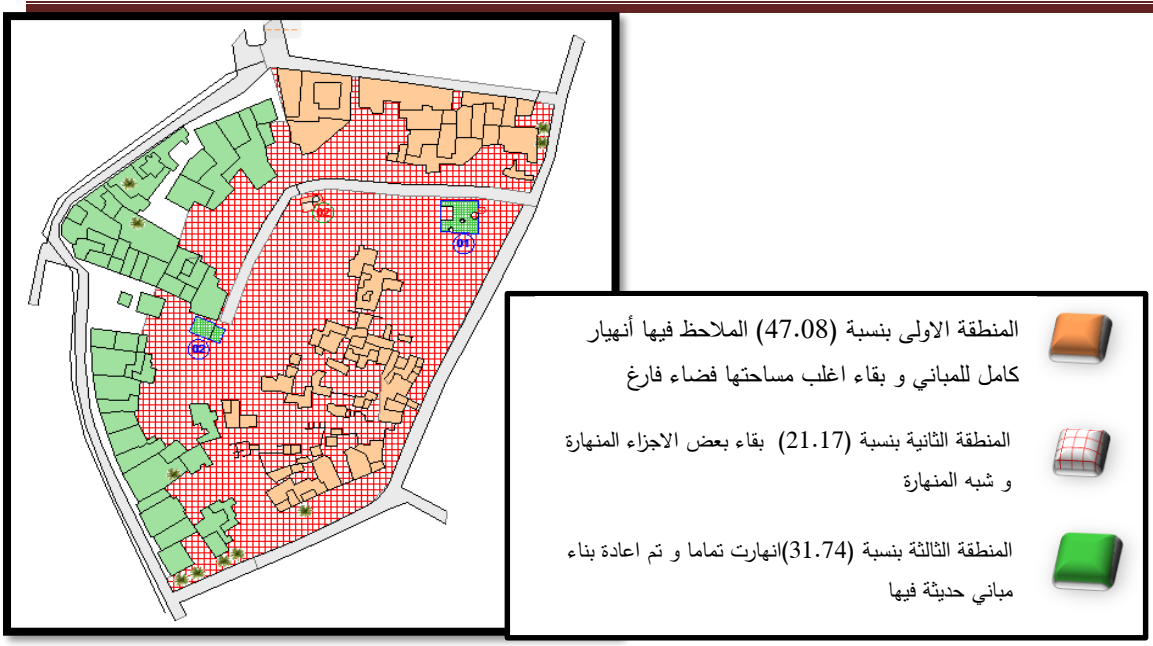

شكل رقم (61) : الحالة الحالية للقصر
المصدر: الطالب 2020

8-1 برنامج التدخل :

من خلال الإشكالية والمستقبل المقترح للقصر وكذا تشخيص الأمراض نجد أن التدخل على القصر سيكون على حساب كل منطقة كالتالي :

8-2 المنطقة الاولى :

بعد التشخيص و دراسة حالة الموقع لاحظنا انهيار كلي للمنطقة لذلك اقترحنا القيام بمايلي :

- القيام بعملية التنقيب و الحفريات و الكشف عن آثار المخططات الأرضية للمباني .
- أعيد إنشاء المخططات الأرضية للمباني .
- إعادة إنشاء السمات الرئيسية للقصر. من خلال الصور تاريخية و الوثائق المختلفة .
- تنفيذ عمليات إعادة البناء كاملة للمنطقة .
- إعادة البناء الأسقف والأرضيات و الجدران باستخدام المواد التقليدية .

8-3 المنطقة الثانية(معالجة الامراض):

بعد التشخيص و دراسة حالة الموقع لاحظنا و وجود أضرار في المنطقة الثانية في عدة مستاويات سيتم معالجتها كما يلي :

- اولا يجب تنظيف الموقع من أطنان من الحطام المتراكم .
- ثانيا معالجة الامراض المختلفة .

8-3-1 الحلول المقترحة للامراض الخاصة بالاساسات :

الخاصية الشعرية

– هي صعود الماء ضمن الجدار على مستوى الأساسات بخاصية الصعود الشعيري, نتيجة المياه المشبعة بالأملاح المعدنية و تتوفر شروط هذه الخاصية في حالة وجود الماء, إذن الحل في عزل مصادر المياه المحيطة بالمعلم.

– الطريقة المثالية لحل هذا المشكل هو حقن الجدار بمواد غير نفوذه تمنع انتقال المياه عبر الجدار ,العملية تتم وفق المراحل التالية :

– نقوم وباستعمال عمود معدني كهربائي خاص بإنشاء ثقوب على مستوى الجدار ذات طول 150 سم وسمك 8مم وارتفاع 8 سم على مستوى الأرض.

(الثقوب المنشأة تتباعد فيما بينها بمسافات مدروسة بحيث لا تهز من استقرار المبنى .)

– نقوم بإضافة طبقة من مادة صلبة على مستوى الثقوب .

– ثم نقوم بحقن المادة غير نفوذه على مستوى الثقوب .

– المواد غير نفوذه مثل الرصاص ,الزفت (إسفلت),الزجاج.....الخ .

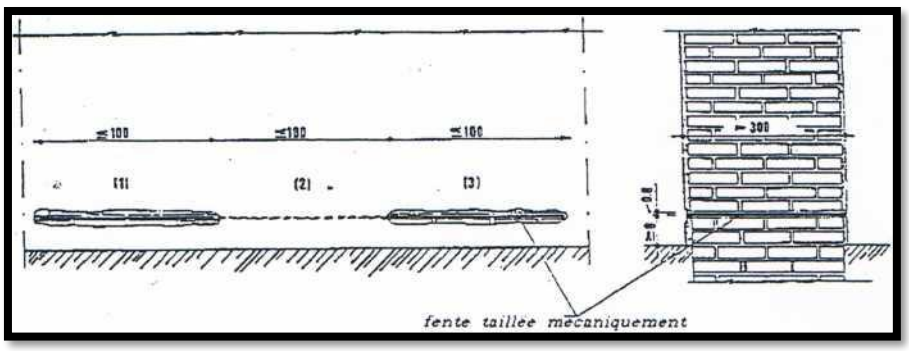

الشكل (62): الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخاصية الشعرية

المصدر :محاضر امراض البناء,2 ماستر(دالي رشيدة)

- ومن أجل عدم تجمع مياه الأمطار قرب الجدار نقوم بإنشاء رصيف أمام الجدار المصاب مع انجاز

صرف للمياه ,وفق الطريقة التالية :

- إنشاء الرصيف أمام الجدار 1م عرض على الأقل .
- الحفر على بعد 1م عن الجدار ووضع أنبوب عليه ثقب في الحفرة

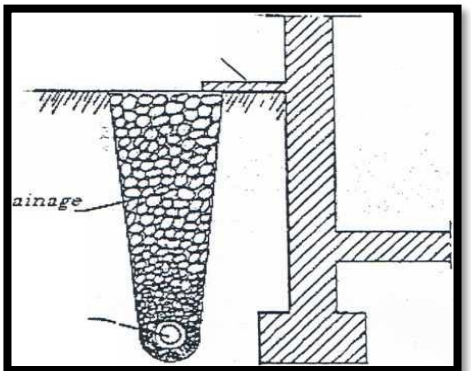

الشكل (63): شكل الرصيف وتصريف
المصدر :محاضر امراض البناء,2 ماستر(دالي رشيدة)

- استعمال حجارة ذات أحجام مختلفة كبيرة من الأعلى وصغيرة من الأسفل .

8-3-2 الحلول المقترحة للامراض الخاصة بالجدران :

ذكرنا سابقا أن الشقوق التي تظهر على الجدار يعود سببها إلى سقوط المباني ,ولحل هذا المشكل وجب تدعيم الأساسات , العملية تتم وفق المراحل التالية :

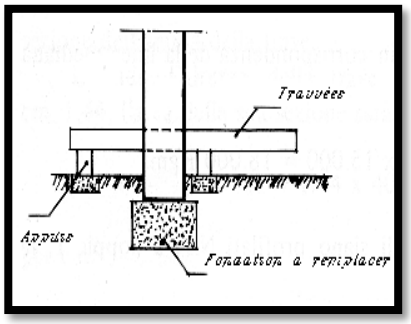

شكل (64) :شكل توضيحي لوضع المساند

- وضع مساند مؤقتة لأساس الجدار :

في هذه المرحلة يتم وضع مساند مؤقتة للحفاظ على توازن الجدار أثناء العملية

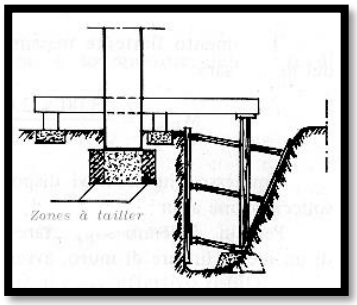

شكل (65): عملية الحفر تحت الأساس .

- حفر خندق أسفل الأساسات القديمة على طول الجدار :

-في هذه المرحلة يتم حفر خندق على طول الجدار لكي يتم وضع الأساسات الجديدة بطريقة سهلة

- وضع الأساس الجديد :

- تتم في هذه المرحلة وضع الأساس الجديد من على طول الجدار,

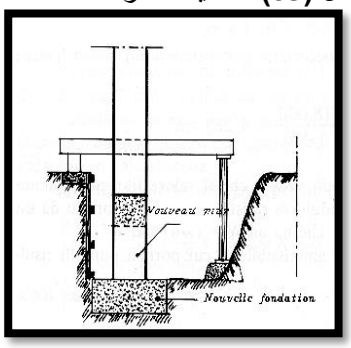

شكل (66): وضع لأساس الجديد
المصدر :محاضر امراض البناء,2 ماستر(دالي رشيدة)

ويكون باستعمال الحجارة

بالنسبة للتشققات الغير عميقة يتم معالجتها بإعادة خياطتها بطريقة بسيطة حيث تنظف الشقوق وتبل بالماء ثم تملأ بنفس مواد البناء المتمثلة في الطين ثم الطلاء.

غياب الحماية العلوية للجدران : وهي عبارة عن طبقة من الحجارة تعمل على حماية الجدار من التآكل سواء بعامل المياه أو الرياح ويكون إنجازها بعدة مراحل :

-تقشير الطبقة العلوية من الجدار المتضررة وتنظيفها بالماء .

-إعادة بناء الجزء المتضرر بنفس المواد ونفس التقنية.

- إضافة طبقة من الحجارة لحماية الجدار من التآكل .

-الشقوق السطحية: نقوم بترميمها بنفس مواد البناء المحلية والتي هي الجبس والحجارة او الطوب الطيني وذلك من خلال تنظيف الشقوق وتبليلها بالماء ثم ملئ الفراغات بمادتي الجبس والحجارة و في الاخير نقوم بتلبيس واجهة الجدار بالجبس.

8-3-3 الحلول المقترحة بالنسبة للأسقف :

اعادة تركيب أسقف وأرضيات جديدة باستخدام مواد تقليدية بأستخدام خشب النخيل و و سيقان الجريد بالاضافة الى وضع طبقة من الطين و الجبس لتلبس السقف

تدعيم بقايا عوارض الاسقف و أزالة الركام عليها

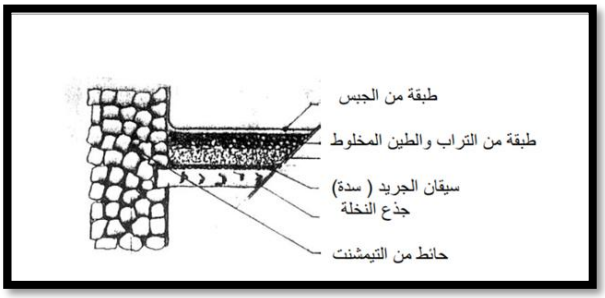

شكل رقم (67) : المكونات الأنشائية للسقف

المصدر: LA RECONNAISSANCE ET SAUVEGARDE DU PATRIMOINE HISTORIQUE DANS LA VILLE CONTEMPORAINE

صورة رقم (81) : تقوس العورض الخشبية

المصدر: الطالب 2020

8-4 المنطقة الثالثة :

بعد التشخيص و دراسة حالة الموقع لاحظنا ان هذي المنطقة تحتوي على مباني حديثة تم بنائها بعد هدم اجزاء من القصر للمنطقة لذلك اقترحنا القيام باعادة ادماج المنطقة بالنسيج التقليدي للقصر من خلال :

- التدخل باعادة هيكلة الواجهات الحديثة للمباني من خلال تغيير حبكة الجدران الخارجية بأستخدام المواد التقليدية لتلبيس الجدران المتمثلة في مادة الجبس و طلاء الجدران الخارجية للمبنى بالوان جيرية فاتحة .

-التدخل على شكل الفتحات و العناصر الزخرافية باعادة بنائها بعناصر تقليدية التي يتميز بها القصر .

بالأضافة الى اعادة احياء السور و ابواب القصر الرئيسية .

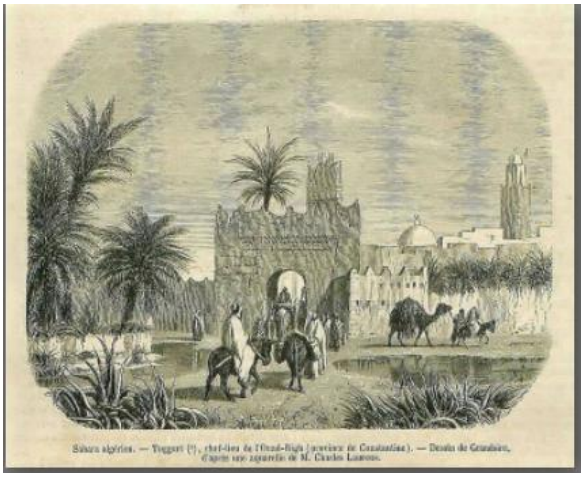

صورة رقم (82) : احد ابواب القصر

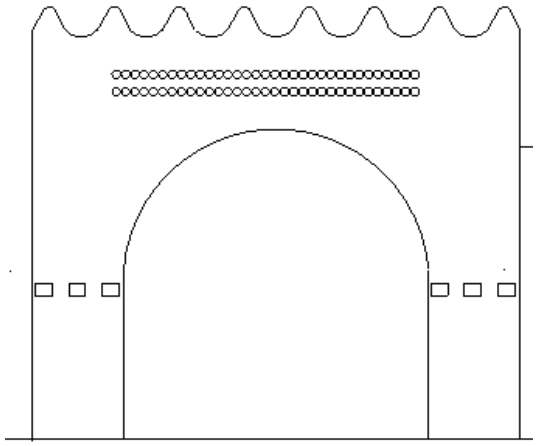

شكل رقم (68) : واجهة لاحد ابواب القصر

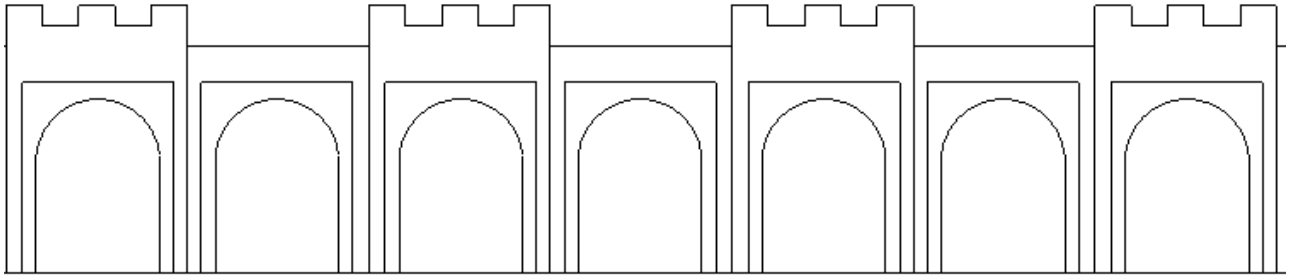

شكل رقم (69) : واجهة القصر المتمثلة في السور

المصدر :الطالب 2020

9- البرنامج الوظيفي المقترح : بعد اقتراح حلول للمناطق الثلاث يجب بالضرورة أن يستند تطوير هذا المبني التاريخي على :

تقنيات التوافق من التقاليد المحلية والتقنيات المعاصرة. في هذا الفصل ، واستخدام عناصر توافق مع الحجم والمقياس واللون والمادة وطبيعة المبنى والبيئة المحيطة به,وسمح لنا بتغيرعلى الوظيفة القديمة لبعض اجزائه لجعل قطبا سياحيا و تجاريا في مدينة تقرت من خلال :

9-1 المسارات الحرافية : للقصر قيمة ثقافية و أجتماعية لذلك أنشأنا مسارات تخدمه وتمنحه روحًا وقيمة مهمة و تتمثل في مايلي :

تشتهر المنطقة بالحرفية ، ولهذا قمنا بإنشاء مسار للحفاظ عليها من خلال إنشاء ورش للحرف المختلفة (circuit d'artisanat) كما يلي :

محلات حرفية خاصة بصناعة و بيع الاقمشة و الالبسة التقليدية :

محلات الالبسة المصنوعة بواسطة المواد التقليدية الخاصة بالمدينة

صورة رقم (83) : معطف نسائي مطرز بغرزة النوماد .

المصدر :dzh.univanet.com

محلات حرفية خاصة بصناعة و بيع اللواحات الفنية

صورة رقم (84) : أحد الفنانين التشكيليين المهتم بتراث القصر

المصدر:روبورتاج القناة الوطنية الرابعة حول قصر مستاوة

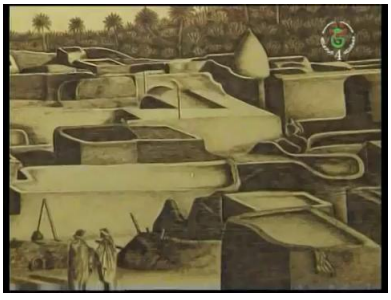

صورة رقم (85) : لوحة فنية لقصر مستاوة

محلات حرفية خاصة بصناعة و بيع الحلي و الاكسسوارات التقليدية

صورة رقم (86) : معرض للاكسسوارات التقليدية

المصدر:touggourt.org

محلات خاصة ببيع منتجات النخيل : بالنسبة للمجالات المخصصة لبيع التمور تكون بإضافة الإضاءة الاصطناعية ، مع وضع المبردات تكون مخصصة للمحافظة على التمور و عرضها للبيع في نفس الوقت ، ووضع التكييف المناسب ، و هذا لإضفاء أجواء مرئية ، ضوئية ، و هوائية.

صورة رقم (88) : معرض التمور التي تشتهر بها المنطقة

صورة رقم (87) : عرض منتجات المصنوعة سعف النخيل

المصدر :dzh.univanet.com

الوظيفة	المجال	العدد	المساحة م
فضاء العرض و البيع	فضاء العرض	2	90
فضاء العمل	مجال صحي	2	30
	الورشة	1	50
	فضاء تخزين	2	33
	غرفة	1	54

الجدول (06) : البرنامج المقترح لورشات الحرف التقليدية

المصدر: الطالب 2020

- 9-2 للمطاعم التقليدية : يُعرف سكان هذه المنطقة بأطباقهم التقليدية ولتعزيزها ، أنشأنا منطقة للمطاعم التقليدية تساعد السائحين على اكتشاف هذا التقليد (un circuit gastronomique)

صورة رقم (89) : احد الأكلات التقليدية في منطقة واد ريغ المتمثل في (الحبات على اليمين) و (البركوكش على اليسار)

المصدر:touggourt.org

الوظيفة	المجال	العدد	المساحة م
الخدمات	الاستقبال	1	21
الاطعام	مجال صحي	2	25
	فضاء الاطعام	4	120
	فضاء تخزين	2	12
	مطبخ	1	30

الجدول (07) : البرنامج المقترح للمطاعم التقليدية

المصدر: الطالب 2020

- 9-3 دور الضيافة : بفضل النمط المعماري التلقيدي الخاصة بالقصر ، قمنا بأنشاء منطقة لدور الضيافة الخاصة بالسياح لاكتشاف طريقة الحياة الحقيقية لسكان القصر(maisons d'hôtes) .

صورة رقم (90) : زيارة وفد ايطالي لقصر تماسين سنة 2019

المصدر : جمعية الأصالة لاحياء التراث الثقافي و السياحي

الوظيفة	المجال	العدد	المساحة م
الخدمات	مكتب استقبال في المدخل	1	15
	غرفة استقبال	1	24
الاطعام	مطبخ	1	17.11
	مخزن	1	15.60
	غرفة الاطعام	1	21.66
الاقامة	غرفة بسرير	1	24.04
	غرفة بسريرين	2	35.18
	مجال صحي	2	20.88
	فناء الحوش	1	24.44
	سطح مهيأ	1	70

الجدول (08) : البرنامج المقترح لبيوت الضيافة
المصدر: الطالب 2020

- 4-9 منزل نموذجي : بلأضافة الى منزل نموذجي يمثل نمط العيش التقليدي و مختلف الفضائات التقليدية .

المجال	العدد	المساحة م
سقيفة	1	14.50
سباط	1	26.20
حوش	1	8.50
فضاء صحي	1	7.20
بيت	1	24.89
غرفة	1	24.89
كوري	1	20
السطح	1	

الجدول (09) : البرنامج المقترح للمنزل النموذجي
المصدر: الطالب 2020

اما باقي أجزاء القصر فاقترحنا ان تبقى كمناطق سكنية خاصة بالسكان .

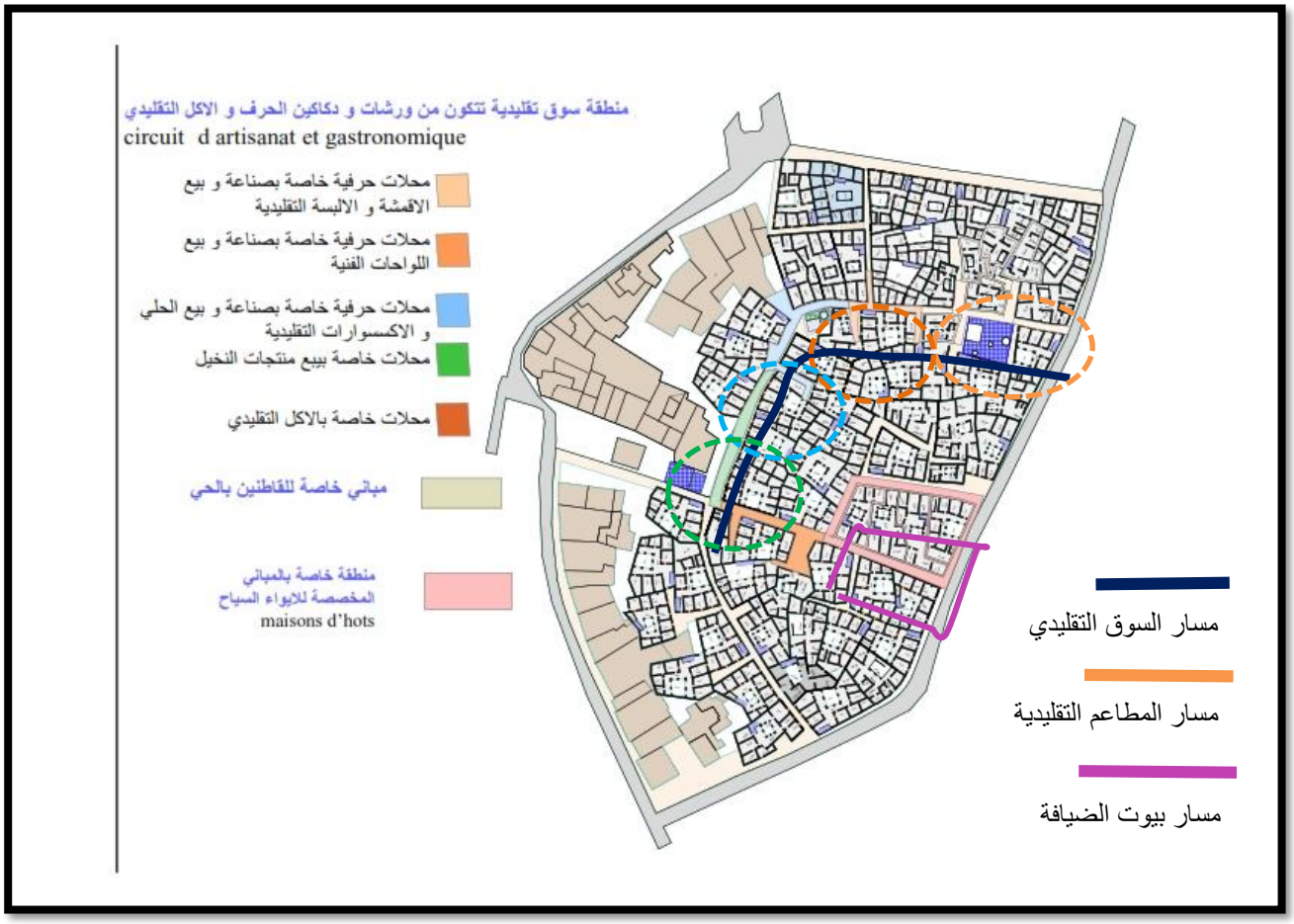

شكل رقم (70) : مخطط الاستخدمات المقترحة للقصر

المصدر: الطالب 2020

الخلاصة :

من خلال الدراسات التي تطرقنا لها عبر الفصول الثلاثة السابقة ، التي مهدت لنا عملية التدخل على القصر بطريق صحيحة و بعيدا عن الوقوع في الأخطاء التي تغير من قيمة القصر ،خلال هذا الفصل قمنا بدراسة مثال وهو قصر تاوريرت ، والتي من خلاله تم تحليل و استخراج نقاط مهمة ساعدتنا في عملية التدخل والتي تتمثل في المراحل التي تم المرور عليها في علمية اعادة تاهيل قصبة تاوريرت بداية بالدراسة التاريخية نهاية باقتراح الوظائف, و إضافة إلى ذلك فقد قمنا بأنشاء برنامج خاص بالتدخل تم فيه توضيح مختلف العمليات على حسب كل منطقة من المناطق الثلاث في القصر , كل منطقة تختلف عملية التدخل فيها على

حساب حالتها و تمت معالجة مختلف الامراض التي تم تشخيصها وبعد ذلك تم تقسم عدة وظائف على اجزاء من القصر على حساب عدة معطيات من اجل دمجه في المدينة و العمل على اعادة الحياة له .

الخاتمة العامة :

يمثل قصر مستاوة بتصميمه العمراني و عناصره المختلفة من زخارف ومواد بنائه الطبيعية و كنموذج للمدن التاريخية في الصحراء كنز تراثي يجدر الاهتمام به والحفاض عليه .

وفي اطار دراسنا لهذا القصر قمنا بالمرور على مجموعة من المراحل والتي تتلخص في : البحث على اهم المفاهيم والقيم الخاصة بالمشروع والدراسة التاريخة للمشروع واهم مراحل تطوره ووصف المجالات المتواجده به ثم قمنا بعملية الرفع الهندسي للقصر وفي الاخير تشخيص الامراض الموجوده به ومعرفة مسبباتها ثم اخذ القرار بالتدخل .

لاعادة أحياء القصر قمنا بتحديد اهم المواثيق وقوانين التدخل والقضاء على الامراض التي تتواجد بالمبنى بالطرق والوسائل العلمية والضرورية للقيام بهذه العملية, ولكي نقوم بتجنب عودة المباني لهذه الحالة خاصة بعد الحالة التي وصل اليها القصر من الاهمال اثر عليه بالسلب سواء على حالته أو حتى على مستوى الغلاف و الهيكل , قرارنا اعادة تاهيل القصر و أعطائه وظائف مختلفة للمساهمة في جذب السكان و السياح و أعادة دمجه في المدينة , و لكن في ظل تراجع الاهتمام بالتراث المادي و اللامادي في المنطقة و مختلف الجوانب التقليدية , من اجل التعريف بهذا النوع من التراث المادي و اللامادي للاجيال القادمة سيبقى هذا العمل مرجع مهم للمختلف الباحثين عن التراث الثقافي لمنطقة تقرت .

الملحقات (مشروع إعادة احياء الجز ء الغربي من قصر مستاوة من اعداد الطالب :دكمة عبد الحكيم)

مخططات المشروع :

صورة جوية لموقع للقصر بالنسبة لمدينة تقرت

مخطط كتلة الجزء الغربي للقصر

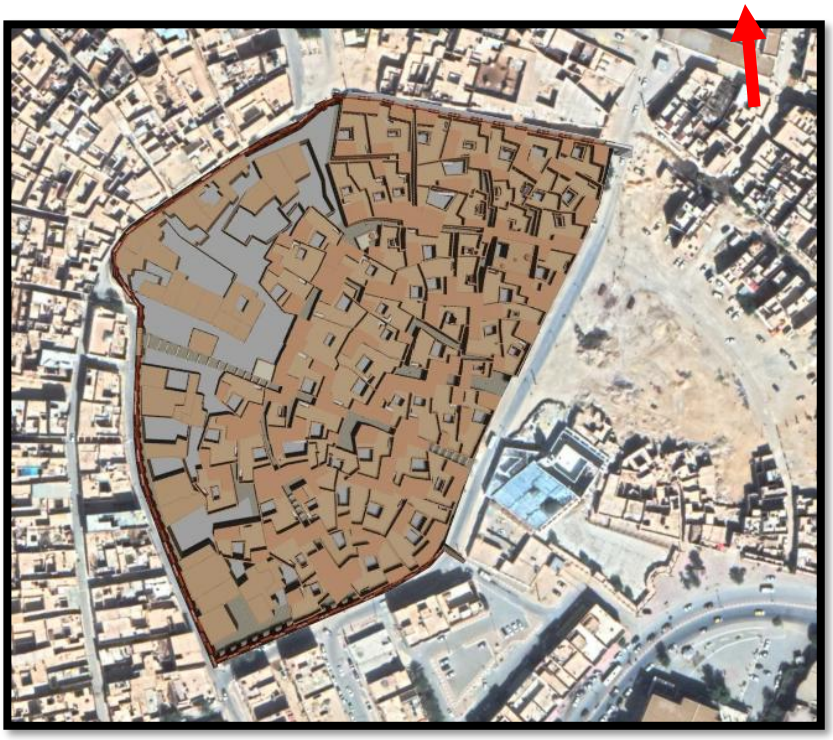

صورة ثلاثية الابعاد للجزء الغربي من القصر في الموقع

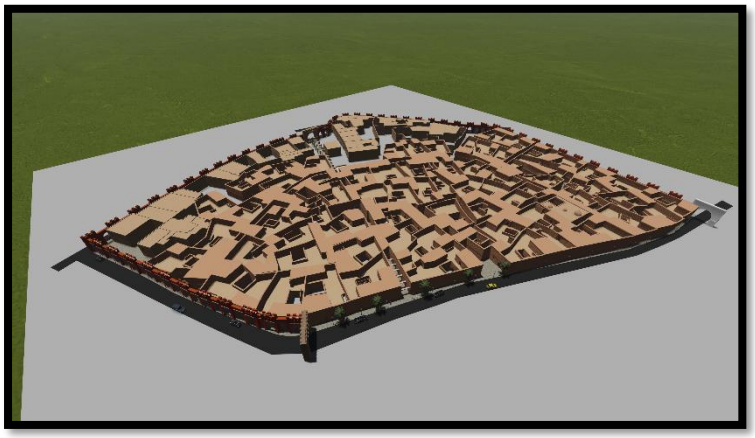

صورة ثلاثية الابعاد للجزء الغربي من القصر

واجهات عمرانية :

صورة ثلاثية الابعاد للواجهة الجنوبية للقصر يحيط بها السور للاعادة تمثيل الحصن و الذي كان يحيط بالقصر و البوابة الرئسية للقصر التي تعتبر من السمات الرئيسة للقصر

صورة ثلاثية الابعاد للواجهة الغربية للقصر يحيط بها السور و البوابة الثانية للقصر التي تعتبر من السمات الرئيسة للقصر

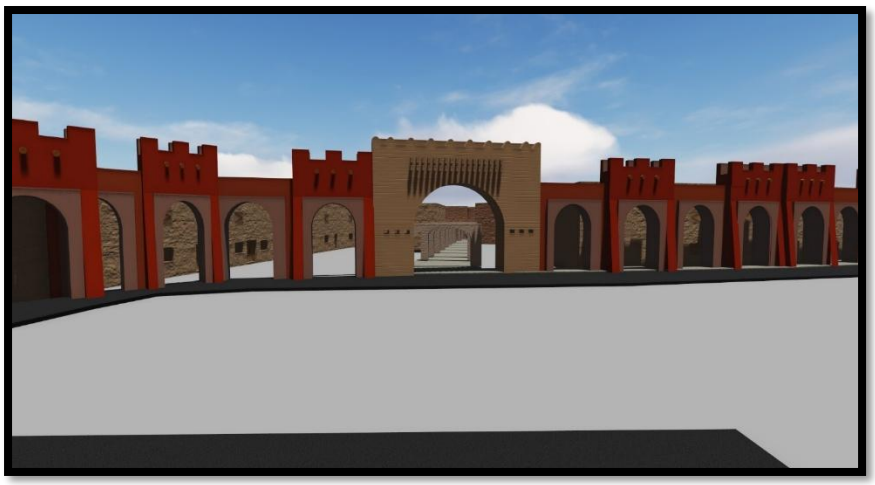

صورة ثلاثية الابعاد للبوابة الثانية للقصر

مناظر خارجية

صورة ثلاثية الابعاد للاحد الدروب الموجوة في القصر و نلاحظ فيها استعمال الاقواس الذي يعتبر من السمات المميزة في القصر من اجل التخفيف من تاثير اشعة الشمس و الحرارة

صورة ثلاثية الابعاد للاحد الدروب الموجوة في القصر و نلاحظ فيها استعمال السقيفة في الدروب المغطاة و التي تتميز بالدكانة و هو فضاء للجلوس و الراحة في فضاء محمي من الحرارة

صورة ثلاثية الابعاد للاحد الدروب الموجوة في القصر و نلاحظ فيها تداخل الاقواس و الدروب المغطات في شوارع القصر

صورة ثلاثية الابعاد توضح استعمال احد العناصر التقليدية المتمثل في الخيمة كجلسة خارجية للسياح

صورة ثلاثية الابعاد منظورية لجزء من القصر تظهر فيه سطوح المباني و احد الدروب

صورة ثلاثية الابعاد للاحد الممرات في السوق التقليدي التي تستخدم كفضاء لعرض السلع المختلفة

مناظر داخلية :

صورة داخلية لفضاء الاستقبال في دار الضيافة

صورة لجلسة للسياح في سطح دار الضيافة

صورة للاستغلال فناء الحوش كنافورة في دار الضيافة

صورة لجلسة تقليدية خارجية للسياح في سطح دار الضيافة

صورة لفضاء الاطعام التقليدي في سطح لاحد المطاعم التقليدية التقليدي

صورة لجلسة تقليدية داخلية للسياح في المطعم

صورة لورشة صناعة الالبسة التقليدية

صورة لعرض السلع الداخلي للاحد الورشات

المخطاطات

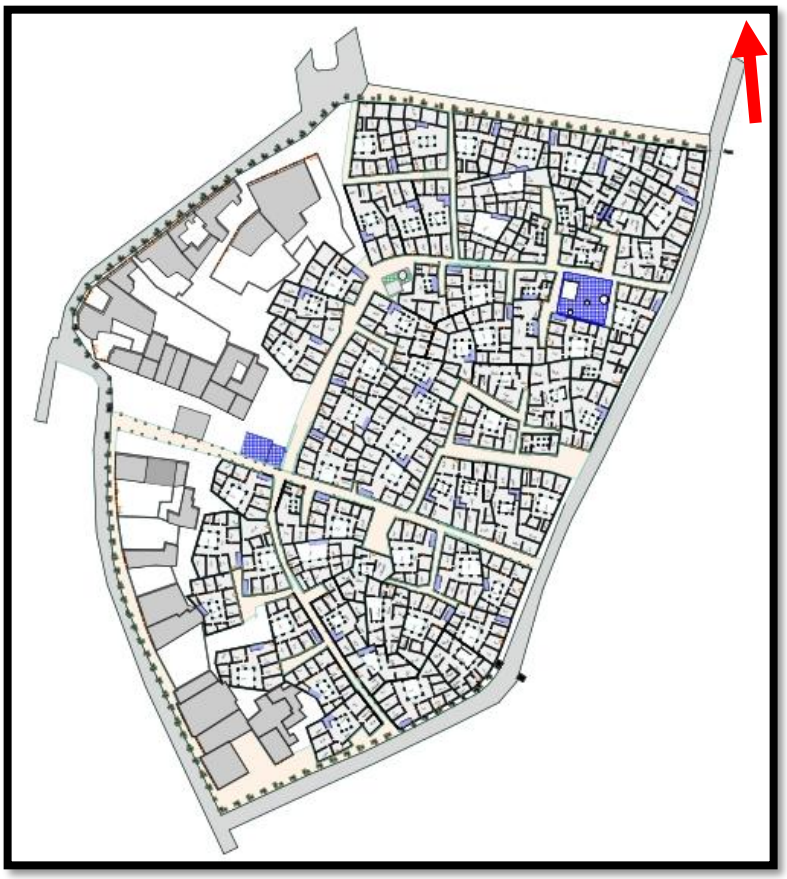

الرفع المعماري لطابق الارضي للقصر

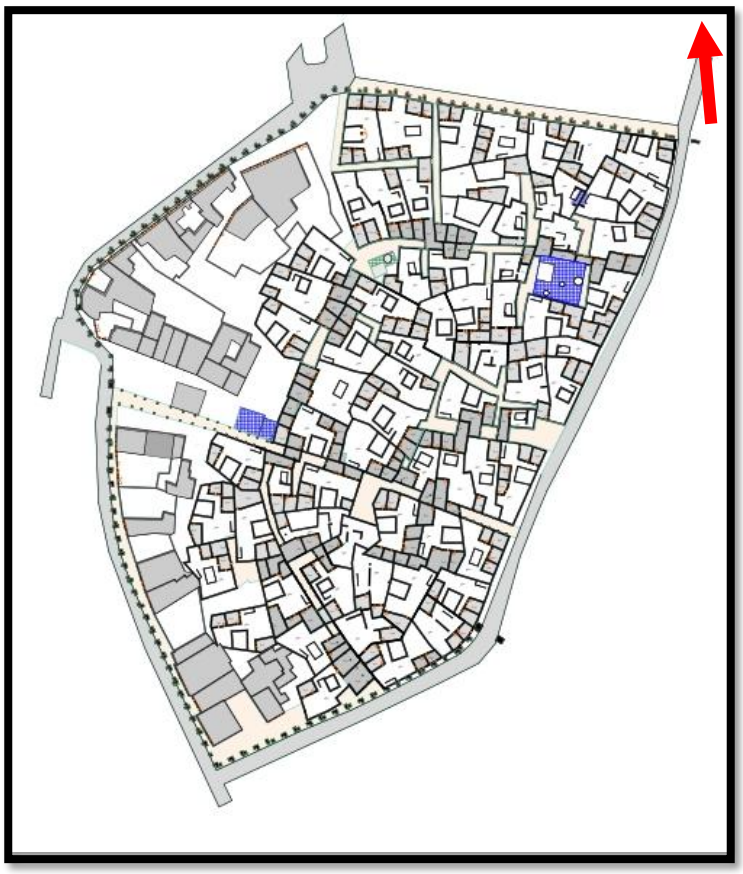

الرفع المعماري لطابق الاول للقصر

مخططات الوظائف المقترحة

الرفع المعماري للطابق الارضي لبيت الضيافة

الرفع المعماري للطابق الاول لبيت الضيافة

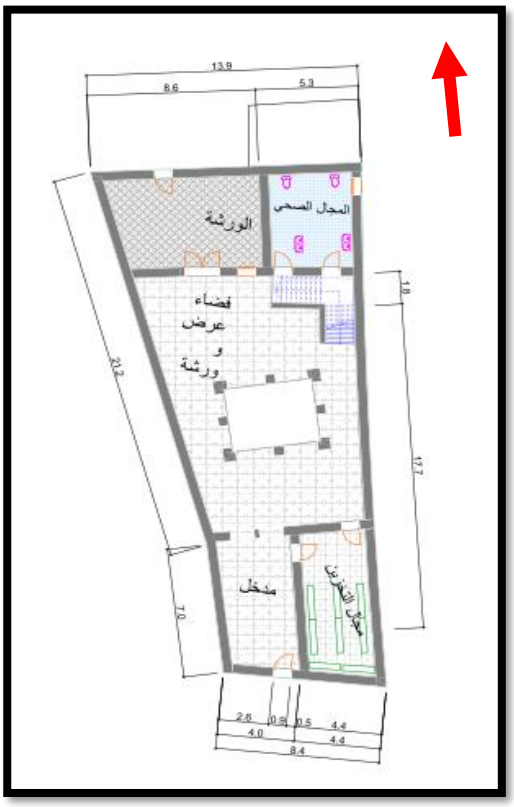

الرفع المعماري للطابق الارضي للورشات التقليدية

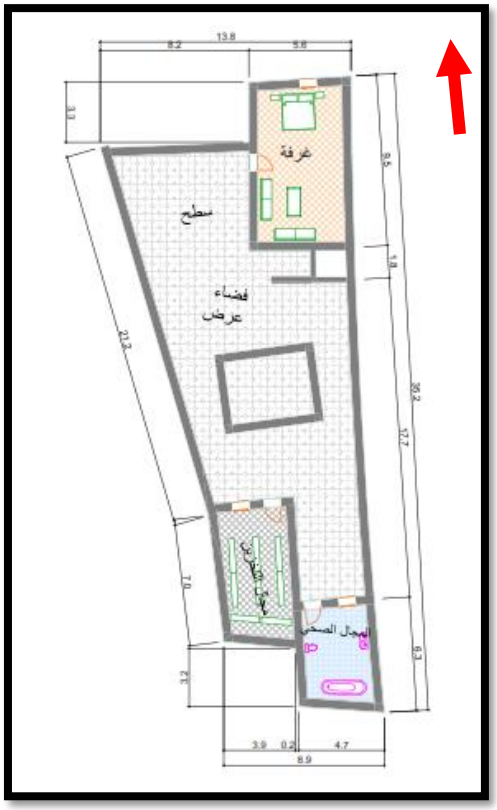

الرفع المعماري للطابق الاول للورشات التقليدية

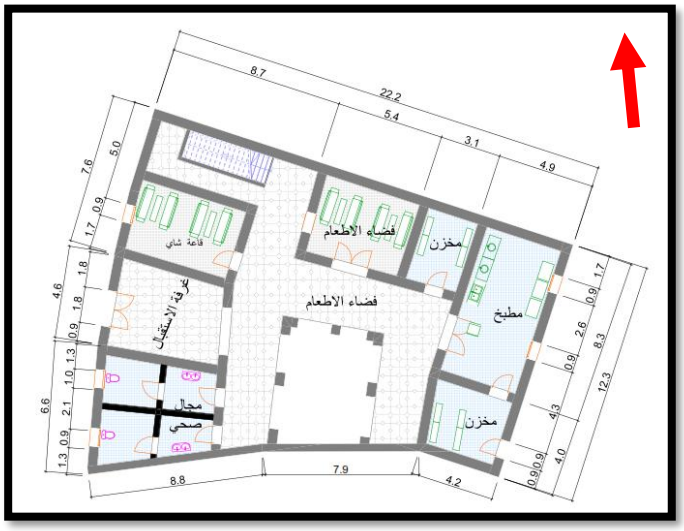

الرفع المعماري للطابق الارضي للمطاعم التقليدية

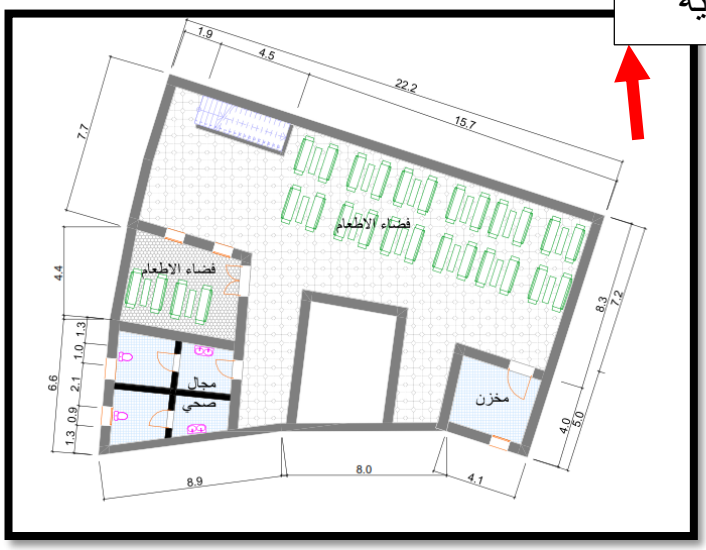

الرفع المعماري للطابق الاول للمطاعم التقليدية

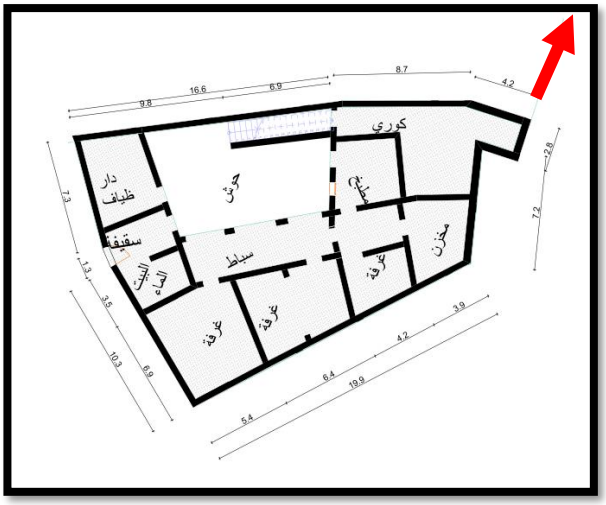

الرفع المعماري للطابق الارضي للبيت التقليدي

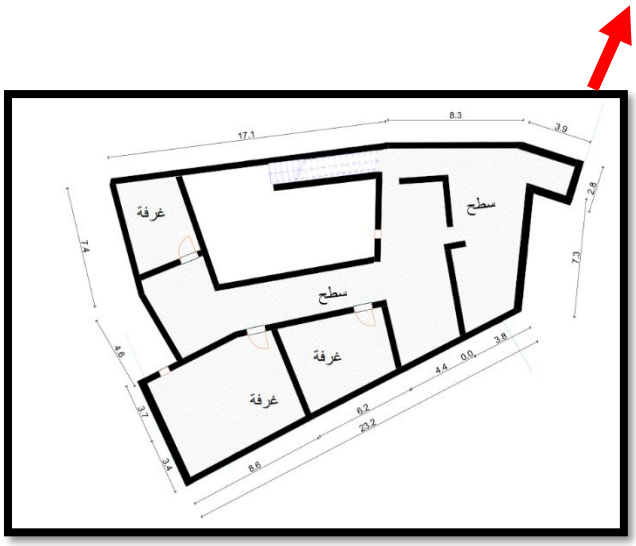

الرفع المعماري للطابق الاول للبيت التقليدي

المصادر:

الكتب :

- ماري عوض , حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية :قضايا في حفظ المواقع التراثية وإدارته ,كتابة مجموعة من الخبراء , الترجمة الى العربية, المركز الدولي لدراسة صون و ترميم الممتلكات الثقافية,**2016**.
- غاميني ويجيساريا , الترجمة الى العربية ماري عوض , إدارة التـراث الثقافـي العالمـي , عن منظمة الامم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة –يونيسكو - نوفمبر **2016** .

les livres:

- J. LETHIELLEUX, Ouargla, cité saharienne : des origines au début du XXe siècle, Paris : P. Geuthner, 1984.
- Jean-Loïc Le Quellec. Maison du Sahara , Hazan (January 1, 2006)

Dictionnaires

- Dictionnaire Larousse 2001

مذكرات:

- دراسة تطور المدينة و التغيرات المرفونمطية للمجال الفزيائي دراسة حالة مدينة تقرت , مصطفى مدوكي ,مذكرة ماجستير ,جامعة محمد خيضر بسكرة ,2010
- التوسع العمراني في التجمع الحضاري دراسة حالة مدينة تقرت , لطيف توريري , مذكرة ماستر , جامعة محمد خيضر بسكرة ,2013
- مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والثقافية والعمرانية و الثقافية لقصور مدينة تقرت , شويشي زاهية , مذكرة ماجستير ,جامعة منتوري قسنطينة ,2006
- المجالات الخارجية بين النسيج القديم و الحديث – حالة الدراسة مدينة تقرت , موان ايوب , مذكرة ماستر , جامعة محمد خيضر بسكرة ,2016

Les mémoires:

- Souad SELAMI-MECHOUCHE ,LA RECONNAISSANCE ET SAUVEGARDE DU PATRIMOINE HISTORIQUE DANS LA VILLE CONTEMPORAINE CAS D'ETUDE : LA VILLE DE TOUGGOURT, MEMOIRE DE MAGISTERE,) E.P.A.U) 2014

- Akram Lachraf , Restauration de la mosque des Beni djellab et la reamenagement de Rahba –Touggourt, Université Mohamed Khider Biskra ,2015

المحاظرات :

- محاضرة أمراض البناء ,2 ماستر (دالي رشيدة)

المؤسسات الإدارية :

- أرشيف دائرة تقرت
- أرشيف متحف المجاهد تقرت
- أرشيف بلدية تقرت

الوثائق و التقارير :

- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير تقرت الكبرى (PDAU 2011)
- الجريد الرسمية : القانون الجزائري رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر 1419هـ الموافق لـ : 15 جوان 1998 م و المتعلق بحماية التراث الثقافي
- الجريد الرسمية : القانون الجزائري في الأمر رقم 67 -281 الصادر في 20 ديسمبر 1967م و المتعلق بالحفريات و حماية المواقع والآثار التاريخية و الطبيعية و النصب التاريخية
- القطاع المحفوظ لقصر تقرت العتيق (Bureau d'étude El-Médina TOUGGOURT)

Documents et rapports:

- Pilote de touggourt (PIERRE JARRIGE) 2015
- Analyse de l'ancienne ville (MESTAOUA) Ksar diafa touggourt univ_tlemcen
- Conservation and Rehabilitation Plan for Tighermt (Kasbah) Taourirt, Southern Morocco

المقابلات الشفوية :

- مقابلة الأستاذ ذباح خميسي

site web :

- Google Earth
- delcampe.com
- saharayro.free.fr
- legacy.lib.utexas.ed
- en.calameo.com
- ar.wikipedia.org
- touggourt.org
- ar.unesco.org
- whc.unesco.org
- icomos.org
- iccrom.org
- wmf.org
- akdn.org
- gallica.bnf.fr

ملخص:

العمل المنجز يتمحور في دراسة لإعادة إحياء الجزء الغربي من قصر مستاوة في مدينة تقرت ، و هذا لإعادة جذب سكان المنطقة لها ، هذا العمل جاء لإبراز قيمة القصر كتراث معماري لما يحتويه من قيم تعكس نمط حياة سكان مدينة تقرت ، و مدى تأقلمهم مع طبيعة المنطقة المحلية و استغلالهم لكل ما توفره لهم البيئة من أساليب الحياة.
و لبلوغ الأهداف في بداية البحث ، كان من الضروري إتباع منهجية للوصول إلى المرحلة الأخيرة ألا و هي مرحلة التدخل ابتداءا من دراسة نظرية تتضمن بعض من النظريات و المفاهيم العامة المتعلقة بالموضوع و التي قادتنا غلى معرفة العمل المطلوب و طرق تحقيقها من خلال القوانين و الدراسات و المواثيق ،ننتقل بعدها للدراسة المونوغرافية للمعلم و هذا من الناحية التاريخية و المعمارية مرورا بمراحل تطوره مستعملين كل ما توصلنا إليها من معطيات حولها في المرحلة الثالثة تطرقنا الى عملية الرفع المعماري للمعلم بحيث تم أخذ قياساتها و تشخيص الأمراض مع أسبابها و هذا بهدف معالجتها بالطرق السليمة و الصحيحة ، كل هذه المراحل التي ذكرناها مهدت لنا عملية تدخل ناجحة . عملية التدخل كانت وفق الدراسات التي قمنا بها بحيث قمنا بتنظيم المجالات الداخلية و الخارجية لتلبي حاجيات المستعمل من جهة و تساهم في إعطاء حيوية و استمرارية للقصر و من هنا نكون قد وضعنا إجابة للإشكالية المطروحة في بداية البحث .

الكلمات المفتاحية: , القصور الصحراوية , إعادة الأحياء , تقرت , مستاوة , الدمج .

Abstract:

The work was carried out in a study to revitalize the western part of the ksar Mestaoua in the city of Touggourt, for re-attract the people of the region to it, this work came to highlight the value of the Ksar as an architectural heritage of the values that reflect the lifestyle of the inhabitants of the area. In order to achieve the goals at the beginning of the research, it was necessary to follow the methodology to reach the final stage ,starting from studying the theory of some of the general concepts related to the subject , Which led us to know the work and ways to achieve through laws, studies and charters, then we move to the monographic study of the monument in history and architecture through the stages of development using all the information we have about it. thirdly we addressed the process of the architectural survey , taking measurement and diagnoses of diseases with their causes in order to treat them in correct ways, All of these stages have paved the way for a successful intervention process where a program by studying similar examples. The process of intervention was according to the studies we conducted so that we organized the internal and external space to meet the needs of user and contribute to give a continuity for the Ksar , from here we put an answer to the problem posed at the beginning of the research.

Keywords : Desert ksour , Revitalization , Touggourt, Mestaoua , Combination .